قصص قصيرة
من الأدب الساخر

أبو طاقية
لحل المشاكل المستعصية
(مهرجان الدجل للجميع)

صبحى غلاب

obeikandl.com

obeikandl.com

الكتاب : " أبو طاقية لحل المشاكل المستعصية " .
الأدب الساخر : مجموعة قصصية قصيرة .
المؤلف : صبحى سيد غلاب خضر .
الطبعة الأولى : ذو الحجة ١٤٣٦هـ - أكتوبر ٢٠١٥م .
عدد صفحات الكتاب : ١٦٠
المقاس : ١٧×٢٤
رقم الايداع بدار الكتب : ٢٠٤٢١ عام ٢٠١٥م .
الترقيم الدولى : 9 - 896 – 236 – 977 – 978
طبع : دار الجمهورية للصحافة :
١١١ إمتداد شارع رمسيس – القاهرة
ت : ٢٥٧٨٣٣٣٣
جميع حقوق طبع ونشر الكتاب محفوظة للمؤلف .

obeikandl.com

obeikandl.com

الافتتاحية

سورة العلق مكية وهي تسع عشرة آية
بسم الله الرحمن الرحيم
اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الإنسان من علق اقرأ وربك
الأكرم الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم

obeikandl.com

إهـداء وتقدير

إلى روح المرحومين أبى وخالى محمد مصطفى .. اللى كانوا فى حياتهم مصدرا للفكاهة والسرور بأى مكان تواجدا فيه ، وكنت أتمنى يشوفوا الكتاب دا ، أدعو الله تعالى أن يسكنهما الفردوس الأعلى .

ولست الحبايب والدتى الحاجة أم عادل .. الحاصلة على لقب " الأم المثالية " .. ربنا يبارك لنا فى عمرها ويستجيب لدعائها الطيب ، وللغاليين الفاضلة زوجتى وأبنائى المهندس عبد الله والكابتن حماده ، وبناتى المهندسة نورا والأمورة جنة ، وإلى الأعزاء شقيقى غريب وشقيقاتى كريمة وفايزة وانتصار وفاتن ، ولجميع الأهل والأقارب فردا فردا .

(طبعا دا مش إهداء فى برنامج "مايطلبه المستمعون " أو " جواب سلامات للعائلة " ، ولكن معلش علشان ده أول كتاب ليا وخايف انسى حد فيزعل منى) .

ولاصدقائى وزملائى فى العمل (رفقاء الكفاح واللى بنضرب مع بعض دايما سندوتشات الفول والطعمية أو الكشرى ، ويوم لما نقبض المرتب بنهيس ونأكل لحمة أو سمك) .

وإلى الحب الكبير .. مصرنا العظيمة بتاريخها وحضارتها وأبنائها الكرام رئيساً وشعباً .. تحيا مصر .

وإلى الشباب أملنا جميعا لتحقيق التقدم والمستقبل الواعد والغد الأفضل المزدهر بالخيرات .

اللهم أجعل مصر بلداً آمناً مطمئناً .. سخاءً رخاءً .. وسائر بلاد العرب والمسلمين .. آمين يارب العالمين .

وللشعب العربى الأصيل من الخليج إلى المحيط .

ولكل الإنسانية المعذبة فى أى منطقة بالعالم .

واليك عزيزى القارئ .. عربون محبة وتواصل .

أقدم لكم جميعا هذا الكتاب .. باكورة إنتاجى . راجيا أن يرسم ضحكة جميلة على وجوهكم .. فالحياة حلوة .. يجب أن نعيش اللحظة ، ونتفاءل ونستمتع بها ، ونحمد الله تعالى على نعمه .

وربنا يوفقكم ويحفظكم ويسعد أوقاتكم .

صبحى سيد غلاب

obeikandl.com

شكر خاص

إلى كل كاتب للأدب الساخر ، واللى بيكون وقت ممتع بقراءة إنتاجه ، وتعلمت منه كتيييير .

ولمن أتشرف بالعمل معهم .... الإعلاميين الكبار أساتذتي .. عصام الأمير ، حسن حامد ، أحمد أنيس ، عادل المصرى ، نادية حليم .

وللصحفيين القديرين صلاح عيسى ، وسمير الجمل .

وللفنان / أحمد طنطاوى على مشاركته بكاريكاتير فى غلاف الكتاب ، وإلى كل رسامى الكاريكاتير فى مصر والصحف والمجلات العربية.

والشكر موصول إلى صناع الكوميديا ونجومها بمصر و الوطن العربي .

وللمبدعين الذين يحملون مشاعل التنوير ، ولكل من يعمل لرقى مجتمعه.

وإلى دار الجمهورية للصحافة وكل العاملين فيها ومطابعها والتجهيزات الفنية على حسن تعاونهم لطباعة الكتاب .

وأيضا شكرا لكل من ساهم لوصول هذا الكتاب إلى يد القارئ العزيز .

الكاتب

صبحى غلاب

obeikandl.com

obeikandl.com

المقدمة

تجد على مواقع النت والتواصل الاجتماعى ملايين الصفحات اللى بتروج للدجل والشعوذة ، وكمان فى قنوات فضائية خاصة بتحاصرنا طول اليوم بإعلانات عنها ، بالإضافة إلى انتشار الكلام عنها بين الناس فى المجتمع ، وللآسف تصديق البعض لها ، وذهابهم إلى هؤلاء المشعوذين .

والحقيقة ان الموضوع دا يستفزنى .. لأني أرى فيه نصب علنى وشغل حلق حوش على البشر .

وبما أن أول سورة أنزلت فى القرآن الكريم تدعو إلى طلب العلم ، وفى الحديث النبوى الشريف أمر بعدم التعامل مع العرافين .

كما أن تعاليم جميع الأديان السماوية تسير على نفس هذا النهج القويم والعقلانى ، وتبين أن الأمور كلها بيد الخالق وحده ولا يوجد وسيط بين الإنسان وربه .

لذا كان واجباً على إصدار هذا الكتاب ، ومن خلال قصصه القصيرة الساخرة أهدف بغضب وحب .. إلى إلقاء الضوء على هذه الظاهرة السلبية ، والتحذير والتوعية من مخاطر الدجالين ، وكشف بعض الألاعيب التى يحتالوا بها على ضحاياهم ، وأخيرا أرى أن علاج هذا المرض الاجتماعى يكون بزيادة جرعات الإيمان والعلم والعمل .

وبذلك لايصبح " مهرجان الدجل للجميع ".. ولاتمسى" الجهالة كنزا لايفنى " .

والله ولى التوفيق ،،

مع أطيب تحياتى ومودتى ،،،

المؤلف: صبحى غلاب

القاهرة - أكتوبر ٢٠١٥م

obeikandi.com

obeikandl.com

تمهيد

تدور أحداث قصص الكتاب حول مجموعة من الموظفين ، يعملون فى مصلحة حكومية بالقاهرة ، تظهر بينهم العديد من المواقف الطريفة ، كما تزيد الكوميديا الساخرة نتيجة قيام زميل لهم بالمكتب بالتنكر بعد مواعيد شغله بالمصلحة ، وممارسته الدجل فى شقة يستأجرها لهذا الغرض ، واستدراجه لزملائه وآخرين إليها واحتياله عليهم ، ويعاونه ساعى بالمصلحة .

واسمحوا لى - عزيزى القارئ - بأن اظهر ملامح السبع شخصيات الواردة بالقصص القصيرة لهذا الكتاب ، والتى صيغت على شكل " سيناريو" يحتوى على عدد من المشاهد المتنوعة .. بشكل يشبه مسلسلات " الست كوم " التليفزيونية .. يعنى كل قصة منفصلة بموضوعها متصلة بشخصياتها .. وهم :

كامل مسعد :

نائب المديرة ، عمره حوالى ٤٧ سنة ، ضخم الجسم وكرشه ممتد خطوة أمامه ، وله عينين كبيرتين وبصته حادة ، وهو يتنكر فى الشخصية المحورية للأحداث " أبو طاقية " ، ويوهم زبائنه بقدرته على حل مشاكلهم المستعصية وبيشتغلهم بمكره وخفة يده ، وكمان بيستخدم وسائل حديثة زى كاميرتين مراقبة لزبائنه وبعض الألاعيب والخدع السمعية والبصرية .

فريدة طاهر :

المدير العام ، عندها ٤٩ سنة ، ولسه محتفظة بجمالها ورشاقتها وبتهتم بأناقتها، وهى مطلقة ، شخصيتها قوية ، عيوبها أنها بتخاف أوى من الحسد ، وبتحب تعرف أخبار اللى معاها عن طريق " عصفورة " !!

ممدوح توفيق :

موظف بالمكتب ، حوالى ٣٢ سنة ، طويل القامة وله عينين واسعتين وانف مستقيم ، متزوج وعنده ولد وبنت ، وهو مرح وواسع الإطلاع ، ورجع لمصر بعد مدة عمل قليلة فى دولة خليجية .

حسن الرشيدى :

شاب رياضى ووسيم ، ٢٥ سنة ، بيتكلم بلغة الروشنة ، موظف جديد بالمكتب وبيحب تدبير المقالب لزملائه ، وعلاقته متوترة مع نائب المديرة، وهو بيدور على شقة علشان يتجوز فيها .

نجوى بهيج :

سكرتيرة المديرة ، عندها ٣٥ سنة ، وهى آنسة متوسطة الطول والجمال ، وقلقانة من فوات قطار الزواج ، وشكاية من اضطهاد المديرة لها ، وعندها وسواس قهرى من ناحية النضافة .

داود عدوى :

موظف بالمكتب ، عمره ٣٧ سنة ، لابس نضارة طبية كعب كوباية ، ودايما متذمر ، ودا باين فى نفخه لبوزه باستمرار ، وهو لامؤاخدة عصفورة المكتب !! وكمان بيشتغل تاكسجى بعد مواعيد عمله بالمصلحة .

خميس معوض :

ساعى المكتب ، تقريبا ٣٠ سنة وهو معاه شهادة محو الأمية (أخذها بالفلوس) ، جسمه طويل ونحيف زى عود القصب ، مشكلته انه عنده حركة لاإرادية .. بيعطس فورا لو أى حد اتاوب قدامه ، والموظفين فاكرين أنهم يستغلون سذاجته ، ولكنه فى السر بيساعد " أبو طاقية " فى أعمال الشعوذة متنكرا تحت اسم " فرحات " .

*

* *

وبعد ما تعرفنا على ملامح الشخصيات .. يا للا بينا ندخل على قصص الكتاب . من فضلك أقلب الصفحة ..

obeikandl.com

obeikandl.com

١- الإبتسامة وتوليد الدولارات

obeikandl.com

obeikandl.com

المشهد الأول :

المكان : غرفة مكتب مدام فريدة -المديرة العام بمصلحة حكومية

الوقت : نهار

- **يدخل ممدوح إلى الغرفة .. حيث تجلس مدام فريدة على مقعد جلد وراء مكتبها الفخم ، وأمامها ترابيزة صغيرة محاط بها مقعدان ، وبالغرفة أنتريه مكون من خمس كراسى ، وعلى الحائط خلفها توجد دلاية على شكل كف لونها أزرق وهو نفس لون التاييز والعقد اللذان ترتديهما .**

ممدوح (يتقدم ناحية مكتب المديرة ويدقق النظر لها ويقول) :

صباح الخير ياريسة . . ايه الشياكة ديه ؟؟

فريدة (بسرعة ترفع يدها اليمنى لاعلى وتخمس فى اتجاهه وتنزلها هامسة) :

خمسة وخميسة !!

(ثم تنظر اليه وتجيب):

أهلا يا أستاذ ممدوح .

ممدوح (يشاهد دخان متصاعد من عود بخور مشتعل ومثبت على قاعدة معدنية صغيرة فوق مكتبها) :

ريحة البخور حلوة .

فريدة (تهز رأسها موافقة .. وتشير إلى احد الكرسيين أمام مكتبها) :

اقعد . . ايه الأخبار ؟؟

ممدوح (يجلس على الكرسى ويرد باقتضاب) :

الحمد لله . . . كله تمام .

(ويحدث نفسه) :

مش حتعرفى منى أية حاجة . . أنا مش داود العصفورة !!

فريدة (ترمقه بنظرة غيظ ،ثم ترفع سماعة التليفون الداخلى وتقول):

ايوه يا نجوى . . . أتاخرتى ليه فى طباعة المذكرة ؟؟

obeikandl.com

(وتستكمل حديثها):

(وبعصبية تضع سماعة التليفون) .

هاتيها حالا . . وجيبى معاكى داود الزفت ! !

ممـدوح (يستفسـر عـن كتـاب موجـود علـى مكتبها):

ايه الكتاب ده ؟

فريدة (ترفع الكتاب وتظهر غلافه لممدوح) :

ده جاى لى هدية . . اسمه " خليك فريش وأفرد الوش " ! !

(وتمد يدها بالكتاب له) :

شوفه . . ومانسـاش ان " الابتسـامة هـى السـحر الحلال " ، وأن النبى تبسم .

عليه أفضل الصلاة والسلام .

ممدوح (يأخذه منها .. ويقول بصوت مرتفع) :

ياريت تعملى بالكلام دا ! !

(ويتصفح بسرعة الكتاب .. ولنفسه) :

(ويفكر للحظة .. ثم ينظر الى فريدة قائلا) :

عنوان الكتاب ده بيفكرنى بابيات زجل بتقول :

الضحك زادى ورأسمالى . . قوتى ومالى

الضحك خلانى مفرفش قلبى منعنش

طول عمرى مبسوط ومدندش

فريدة (تردد بابتسامة شطر البيت الأخير) :

طول عمرى مبسوط ومدندش ! !

ممدوح (يكمل ابيات الزجل) :

مافيش يوم أبوز أو اتنرفز

ان كنت عازب أو متجوز

فريدة (بقلق تقوم من كرسيها وصوتها الداخلى يقول):

إن كنت عازب أو متجوز . . هو بيرمى كلام على ولاايه؟ علشان أنا مطلقة ! !

obeikandl.com

(فـى هـذه الأثنـاء .. يـدخل للمكتـب داود ومعـه نجـوى وهـى تحمـل ورقـة فـى يـدها ، وتسـرع بهـا باتجاه فريدة ، فتأخذها منها وبعصبية تزعق) :

هـاتى ايـه الإهمـال والتـأخير دا . . سـاعة علشـان تطبعوا ورقة ؟؟

داود (يتصنع تكشيرة على وجهه) :

معلش يا هانم . .علشان ضبطنا المذكرة !

فريدة (تعود لتجلس على مقعدها ، وتقرأ المذكرة بسـرعة .. ثـم تمسـك بقلـم وتعتمـدها .. وتقـول بارتياح) :

أيوه . . كده تمام .

فريـدة (تلاحـظ تجهـم وجـوه المـوظفين الثلاثـة فتسألهم) :

مـاتعرفوش يـا جماعـة . . ايـه سـبب التكشـيرة فى مصر ؟

ممـدوح (يقـوم مـن علـى كرسـيه والكتـاب فـى يده) :

الواحـــد لـــو ضـــحك لشـــخص مـــايعرفهوش حيقوله " أنت تعرفنى ؟ الضحك من غير سبب قلة أدب " ! !

نجوى (ترفع اصبعها السبابة) :

وإذا ابتسـم لامـه حتقوله " مـا تتعبش نفسـك مـش معايا فلوس " ! !

داود (يشير ناحية باب المكتب) :

ولـو ضـحك فـى محاضـرة . . الـدكتور حيقولـه " أطلع بره " ! !

فريدة (بابتسامة خفيفة لممدوح) :

يااستاذ ممدوح . . انا عـايزة الزملاء يقرؤا الكتاب اللى معاك ده علشان يشجعهم على الابتسامة ! !

(بدهشة ينظر الموظفون الثلاثة إلى فريدة).

obeikandl.com

المشهد الثانى

المكان : قاعة مكتبة كبيرة بمصلحة حكومية

الوقت : ظهراً

(يجلس الموظفون كامل وممدوح وحسن ونجوى وداود خلف مكاتبهم المتراصة على الجانبين بالغرفة ، والتى يوجد شانون كبير فى أحد اركانها ، وعلى الحائط لوحة مكتوب عليها " الصبر مفتاح الفرج " . ومن جهاز كمبيوتر موجود على مكتب نجوى يصدر صوت أغنية للمطرب بهاء سلطان) :

. . . " قوم اقف وانت بتكلمنى . . قوم اقف بص لى وفهمنى " ! !

ممدوح (يقرأ فى الكتاب الذى اعطته له فريدة .. ثم يرفعه الى اعلى مخاطبا زملائه) : مدام فريدة ادتنى الكتاب دا وعايزكم تقرؤه ! !

كامل (ينظر لممدوح بعدم مبالاة وهو يأكل من طبق فوق مكتبه يحتوى على بعض السندوتشات ، وبتهكم) : كتاب ايه دا ؟ ؟ ؟ كانت بعت لنا شوية شندوتشات احسن ! !

ممدوح (ينظر اليه متعجبا .. ويقول فى سره) : شندوتشات . . آه . . ياطفس . . همك بس على بطنك ! !

(ثم ينهض وينظر لزملائه ويخاطبهم بصوت عال) : ده كتاب لغذاء الفكر . . وبيركز على ان الضحك والحب والرياضة بيزودوا المناعة عند الإنسان ! !

حسن (بإعجاب) :

بيس يا مان . . أحنا شعب بنحب النكتة . . وبيسخر بيها من مشاكل الحياة ! !

داود (يبدأ فى قزقزة اللب ويرمى القشر على الارض ، وينظر الى ممدوح) :

وبالنسبة للحب . . دا الواحد مننا لما يفوق منه بعد ما يتجوز . . بيقول عن المأذون اللى كتب كتابه . . "أشوف فيك يوم " ! ! منك للى كلت دراع جوزها ! !

نجوى (متحسرة) :

وهو فين الجواز ده ؟؟ جتنا نيلة فى حظنا الهباب ! !

حسن (يقوم ويقف وسط المكتب ويؤدى بعض التمارين الرياضية وهو يتنفس بسرعة) :

فكك . . خمس دقايق رياضة يوميا مفيدة جدا لصحة الإنسان.

خميس(يدخل للمكتب ويسأل):

أي خدمة يا أساتذة . . حد عايز حاجة ؟؟

حسن (ينظر الى خميس ويتثاءب وهو يضع يده على فمه).

أووووو ! !

خميس (يراه فيعطس لاراديا فى الحال) :

اتشى . . اتشى ! !

حسن (ضاحكا) :

ها ها . . اوعا ياخميس تعدينا بانفلونزا الفراخ " الاتشى كاك "" . . اللى عندك ديه ! !

obeikandl.com

المشهد الثالث :

المكان : كوفى شوب بجوار المصلحة الحكومية

الوقت : عصرا

(يجلس ممدوح وحسن وسط مجموعة من زبائن الكوفى شوب وهما يشاهدان التليفزيون والذى يذيع اغنية فيديو كليب للمطرب عمرو دياب).

حسن (لممدوح وهو يشير للشاشة المعلقة على الحائط) :

شايف المزز الحلوة اللى فى الكليب ؟

ممدوح (يرد بعد ان يتناول رشفة من كوب الشاى) :

دول تقريبا صنف غير الستات المتجوزة . . غفر الله لنا ! !

حسن (مبتسماً لممدوح) :

قريت فى موقع " اساحبى " عالنت نكت حلوة منها . .

" أن شاب شاف واحدة . . قالها انتى جميلة . . قالتله ياريت كنت جميل كنت بادلتك نفس الشعور . . قالها مش مشكلة . .اكدبى زى ما أنا باكدب " ! !

(تقترب عرافة ترتدى ملابس بدوية وتمسك فى يدها بعض الأصداف من الطاولة التى يجلس حولها ممدوح وحسن وتنادى) :

ابن زين ابن ! !

(ينظر كل منهما فى صمت الى ضاربة الودع) .

حسن (يتساءل) :

ايه الشعوزة ديه ؟

ممدوح (بضيق) :

احنا عندنا مشكلة كبيرة . . هى الدجل تصور ٣٠٠ الف محتال بيشوفوا الفنجان والكوتشينة والودع وفتح المندل وبعضهم بيشتغل فى العلاج الروحانى والتنجيم بينصبوا على الناس بـ ١٥ مليار جنيه سنويا ! !

obeikandl.com

حسن (يهز رأسه مؤيدا لكلامه) : كذب المنجمون ولو صدقوا أو لوصدفوا !! ياريت يعملوا شرطة متخصصة لمكافحتهم !!

(عندما تسمع العرافة العبارة الأخيرة تسرع بالابتعاد عنهما) .

obeikandl.com

المشهد الرابع :

المكان : الصالة بشقة " أبو طاقية "

الوقت : ليل

- **يجلس خميس فى الصالة على كرسى وامامه مكتب صغير ، وهو يرتدى جلباب وطاقية وعلى وجهه شارب مستعار ونظارة شمسية .. ويشاهد جهاز التليفزيون المثبت على حائط الغرفة.**
- **وفى هذه الاثناء يفتح كامل باب غرفة الكشف ويدخل الى الصالة ، مرتدياً عباءة وتحتها قميص وبنطلون وفوق راسه طاقية وحول ذقنه لحية مستعارة وعلى عينيه نظارة سوداء .**
- **يتجه كامل فى خطوات بطيئة نحو خميس الذى لاينتبه لوجوده .. ويخبط بيده رأس خميس من الخلف .. فيفزع الأخير .. ويهب واقفا ويقفز فى الهواء وهو يشيح بيده ليحمى رأسه وقفاه من ضربات وهمية .**

خميس (بفزع وهو ينظر الى كامل) : أنت مين ؟

كامل (مندهشا) : مش عارفنى ؟؟

(ثم يرفع النظارة لاعلى راسه ، ويزيح استك اللحية المستعارة قليلا عن وجهه ويعيده لمكانه) : متخفاش يا خميس . . انا كامل ! !

خميس (يقترب من وجه كامل ويتأكد من ملامحه) : وعامل فى نفسك كده ليه يا أستاذ كامل ؟؟

كامل (يضع يديه على راسه ويحدث نفسه) : آه ياانى . .الظاهر ان عنده ذاكرة تيفال لايلزق بها الكلام ! !

(ثم يصيح) : أنت نسيت ياخميس اتفاقنا . . أنك تساعدنى فى الشغلانة ديه . . وأنا وأنت دلوقتى متنكرين ! !

خميس (يعتذر) : معلش . . أنا نسيت من الخضة ! !

كامل (يربت بيده على كتف خميس وبحزم) : عايزك تصحى معايا . .علشان ما ننكشفش ! !

openkandil.com

خميس (موافقا) :

حاضر يا أستاذ كامل !

كامل (مصححا له) :
ثم (يسأل خميس ليتأكد من استيعابه لحديثه):

أنا أ سمى هنا " أبو طاقية " ، وانت اسمك " فرحات " !!

خميس (يرد بصوت مرتفع) :

ها . . اسمى ايه دلوقتى ؟؟

كامل(متقمصاً شخصية أبو طاقية ينظر اليه مشجعا) :

" أبو طاقية " !!

فرحات (متسائلا بلهفة) :

عفارم عليك يافرحات . . وأنا اجرت الشقة ديه مفروش . . علشان نزود دخلنا منها !!

أبو طاقية (يفرك يديه فى بعض وبنهم) :

وعلى كده الشغلانة ديه فيها فلوس كتيرة!!

(ومكملا كلامه) :

طبعا وأنا مكلف ناس يعملوا لى صيت ويسوقوا لنا الشغل !!

فرحات (ببلاهة) :

وكمان منزل إعلانات فى قناة فضائية وعلى الفيس بوك !!

أيه " الفيس بوكس " ؟؟ هو ده اللى بيودى للقسم ؟؟

أبو طاقية (يزعق له) :

قسم يلمك ياجاهل !!

فرحات (يعتذر) :

اعذرنى يا أستاذ . . أنا علامى على أدى !!

(ثم يتساءل) :

وايه فايدته البتّاع دا ؟؟

أبو طاقية (يرد) :

أنا عامل فيه إعلان إننا بنحل المشاكل المستعصية . . الأسرية والعاطفية ، وبنفك الأعمال السفلية ، وبنعاون الناس على تحقيق آمالهم ، وبنعمل على رواج التجارة وبنساعد فى علاج الأمراض وبنزوج العوانس ونرجع المطلقات!!

obeikandl.com

فرحات (معجبا) :

آيه الجمال دا ؟؟

ثم يستكمل حديثه :

لكن . . انت نسيت حاجات كمان ! !

أبو طاقية (يتساءل) :

زى أيه ؟؟

فرحات (بصوت عال) :

ممكن نقول " انا بندر اللبن فى الجاموسة ، ونقضى على الدودة ! !

أبو طاقية (بدهشة) :

ياه . . كويس . . دا انت مخك بدا يشتغل ! !

(ثم يشير بيده ناحية السقف ، حيث توجد كاميرتى مراقبة .. واحدة فى أول الصالة والثانية فى اخرها ، وشكلهما مموه على هيئة سبوت إضاءة .. وهما ينقلان الأحداث صوت وصورة الى شاشة عرض بغرفة المكشف . . وبلهجة حازمة لفرحات) :

فى زبون كلمنى وجاى دلوقتى . .عايزك تركز معايا ! !

فرحات (يؤم برأسه موافقا) :

حاضر يا معلم ! !

أبو طاقية (بغضب يتساءل) :

معلم أيه ؟؟ هو احنا شغالين فى قهوة ؟

(ثم يشير الى غرفته ويخاطب فرحات) :

لما يجى الزبون عايزك تجيبهولى فى اوضه الكشف ! !

فرحات (بصوت منخفض) :

ده حيعمل نفسه فيها دكتور ! !

أبو طاقية (سمع عبارته الأخيرة .. فيسأله مستنكرا) :

أنت بتبرطم بتقول ايه ؟؟

فرحات (يرد بسرعة) :

لا أبداااااا . . . ما بقولش حاجة ! !

obeikandi.com

(فى هذه الأثناء .. يرن جرس باب الشقة) .

أبو طاقية (يخاطب فرحات بسرعة) : عايز بعد ما تدخللى الزبون ، خليك معاى فى الأوضه ، ولما اشاور لك طفى النور وبعدين ولعه ! !

(ثم يهرول أبو طاقية نحو باب غرفته ويدخل ويغلق بابها).

فرحات (يفتح باب الشقة فيجد أمامه رجل فى أوائل الخمسينات من العمر ويرتدى بدلة كاملة ويحمل فى يده شنطة سامسونيت ، فيدخله للشقة ويجلسه تحت كاميرا المراقبة) .

obeikandl.com

المشهد : الخامس

المكان : غرفة الكشف بشقة أبو طاقية

الوقت : ليل/ مباشر .

- **يجلس أبو طاقية وأمامه مبخرة نحاس كبيرة ارتفاعها متر يتصاعد منها الدخان بكثافة ، وإلى جانبها كرسيين ، وهو يتابع تحركات الزبون على شاشة المراقبة ثم يمسك بالريموت كنترول ويغلقها.**
- **يفتح فرحات باب غرفة الكشف ويدخل إليها ومعه الزبون ، الذى يتجه فى خطوات بطيئة ويقف فى وسط الغرفة ، بينما يبقى فرحات واقفا بالداخل بجوار الباب بعد غلقه .**

(يرمى أبو طاقية كمية من البخور فى الموقد النحاس، فيشعر الزبون بضيق فى التنفس من كثرة الدخان فيتحدث بصعوبة) :

مساء الأنوار . . أنا برهومة بيه ! !

أبو طاقية (يشير الى كرسى بجوار المبخرة) :

أهلا وسهلا . . تعال اقعد هنا ! !

برهومة (يتقدم ناحية المقعد ويجلس عليه مرتبكا ، وينظر بتوجس الى أبو طاقية ، ثم يجول ببصره فى ارجاء الغرفة ، وبعدها يمد يده فى شنطته ويخرج منها ورقة فئة مائة دولار ويعطيها له) :

انت قولت لى فى التليفون انك ممكن تولد لى الدولارات ! !

وعلشان كده انا عايز تجرب لى فى الورقة أم ميه ديه ! !

أبو طاقية (يأخذ ورقة المائة دولار من برهومة ويضعها على طاولة صغيرة بجواره) :

شوف الشغل قدام عيناك أهوه ! !

أبو طاقية (يرمى كمية من البخور فى الموقد النحاس .. فيزداد الدخان وتقل الرؤية بالغرفة ، ويهز جسده فى حركات مفتعلة ويصيح) :

هبارى . . يا اكا . . ناظورى . . ياخدام العملات الأجنبية ! !

openkanal.com

عايزين ورق اخضر كتير .. حالا .. حالا !!

برهومة (ينظر للمبخرة ولورقة المائة دولار على الطاولة ويهمس لنفسه) :

هو بيكلم مين ؟؟ .. بعدين يكون مخاوى!!

أبو طاقية (يشير بيده الى فرحات .. فيطفى الإضاءة بالغرفة للحظات ثم يعيدها) .

برهومة (تزوغ نظراته ، ويذعر) :

ايه دا ؟؟ أنا بأخاف من الضلمة !!

أبو طاقية (يرفع يده اليسرى إلى أعلى وينزلها بسرعة .. فتبدأ الدولارات فى السقوط من اعلى السقف الى ارضية الغرفة) .

برهومة (يشاهد الدولارات وهو غير مصدق واضعا يده على فمه من الذهول).

فرحات (يتابع بنظره ما يحدث وبدهشة):

يا حلاوة .. السقف بينطر دولارات!!

أبو طاقية (بثقة يخاطب برهومة وهو يشير بيده الى الدولارات الموجودة على ارضية الغرفة) :

مبروك يا برهومة بيه .. الدولارات ولدت بالسلامة !!

والفلوس دى كلها بتاعتك .. قوم خدهم !!

برهومة (يقوم واقفا ويسرع نحو الدولارات ويجلس على ارضية الغرفة ويجمعها بسعادة كما يتجه للطاولة ويأخذ ورقة المائة دولار . ويضعهم فى الشنطة السامسونيت ويعود ليجلس فى مكانه .. ثم يخاطب أبو طاقية بتودد) :

انت راجل مبروك .. والدور اللى جاى انا حاجيب لك١٠ الاف دولار علشان تولدهم !!

obeikandl.com

أبو طاقية (يرد) :

انا موافق . . بس الموضوع ده هيكلفك ٥٠٠٠ جنيه طلبات الأسياد وتدفعهم دلوقتى ! !

برهومة (يسأله بتعجب) :

طلبات ايه ديه اللى ب٥٠٠٠ جنيه ! !

أبو طاقية (صائحا) :

فى عندك بخور الطرقش والجاوى وده تمنهم غالى ومطلوب ريشة عصفورة يتيمة ورجل كنكوت أعور ! !

برهومة (هامسا) :

ايه الطلبات العجيبة ديه ؟ ؟

(ثم يقنع نفسه) :

أنا مالى . . المهم عندى انه يولد لى الدولارات ! !

برهومة (يمد يده فى الشنطة السامسونيت ويخرج من جيب داخلى بها رزمة مالية قدرها ٥٠٠٠ جنيه ويعطيها الى أبو طاقية) :

الفلوس اهيه . . وميعادنا كمان اسبوع . . أكون جهزت لك العشرة الاف دولار اللى حتولدهم ! !

أبو طاقية (بسرعة ياخذ النقود من برهومة وهو يخفى فرحته) :

ماشى يا برهومة بيه . . مع السلامة .

(برهومة يقوم واقفا ويرد التحية ثم يتجه نحو باب الغرفة ويفتحه ويخرج ، فيغلق فرحات بابها من ورائه ويتجه نحو مكان جلوس أبو طاقية ويسأله) :

أنت ولدت الدولارات ديه ازاى ؟ ؟

أبو طاقية (ينهض واقفا ويبدو عليه الزهو وهو يمسك بالنقود فى يده ليشرح خدعته .. فيشير الى سقف الغرفة) :

أنا كنت مجهز رزمة من أبو واحد دولار . . وخرمتهم ودخلتهم فى خيط طويل . . وربطته فى السقف هناك وطرف الخيط التانى كان جنب أيدى . . وبعدين لما شاورت لك وطفيت النور وولعته . . الزبون اتلخم . .

obeikandi.com

فشيدت الخيط جامد . . فاتقطع . . وبدأت الدولارات تنزل علينا من السقف .

فرحات (باعجاب) :

دا انت دماغك كبيرة أوى . . الطلعة الاولانية جابت خمسة الاف جنيه .

(ثم ينظر للنقود فى يد أبو طاقية ويتوسل إليه) :

ياللا ابجنى ياسيدى . . دا الميه ما تعديش على عطشان !

أبو طاقية (يعد جزء من النقود ويعطيها إلى فرحات .. وهو يضحك) :

هههه . . خد بل ريقك !

فرحات (يأخذ النقود من أبو طاقية بسعادة ويدندن) :

الميه تروى العطشان . . . . ! !

أبو طاقية (لنفسه) :

صحيح . . النصاب . . ما يشتغلش الا على طماع ! !

* * *

opeikandl.com

٢ ـ العنوسة وحجاب الحلة

obeikandl.com

المشهد الأول :

المكان : قاعة مكتب كبيرة بمصلحة حكومية

الوقت : نهار

(تجلس نجوى خلف مكتبها وهى تقرأ الجريدة ويتواجد بغرفة المكتب زملائها كامل وممدوح وحسن وداود ، كل جالس على مقعده .. ثم تضع نجوى الصحيفة على سطح مكتبها ، بجوار ورقة للطباعة بخط يد مدام فريدة) .

نجوى (بضيق تخاطب زملائها) :

شوفوا كاتبين ايه فى الجورنال ؟؟ "تزوج عروسة صينية بأقل الأسعار " !!

حسن (يرد باهتمام) :

كمان نتجوز من عندهم ؟مش كفاية الصين بيصدروا لنا كل حاجة ابتدأ من الاستيكة لغاية العربيات !!

داود (يتساءل بتهكم) :

ويا ترى العروسة الصينى ٠٠ ليها ضمان قد أيه ؟

كامل (يضحك) :

ها ها . . بيقولك وأحد أتجوز واحدة صينية حطها فى الفرن !!

نجوى (وهى تبدأ فى طباعة مذكرة للمديرة على جهاز الكمبيوتر.. تمصمص شفتيها وتصبر نفسها قائلة) :

أهو قعدة الخزانة ولاجوازة الندامة !!

ممدوح (يقوم ويقف امام مكتبه وبجدية) :

ياريت ما يغلوش المهور . . علشان الشباب يتجوز.

كامل (يخرج من درج مكتبه .. طبق به طعام ويأكل منه .. ويوجه كلامه لزملائه بالمكتب) :

obeikandl.com

أنت علشان تسعد زوجتك . . أديها الاهتمام والمحبة والحنان . . أبتسم لها دائما . . وخلى اعصابك هادية ! !

داود (يقوم من على مكتبه ويقاطعه) :

كمان ماتنساش انك لاتناقش ، لاتحاسب ، لاتطالب ! !

ممدوح (بصوت عال) :

وبكده يبقى هنيئا لك مستشفى المجانين فى الدنيا ، والجنة فى الاخرة .

داود (وهو ينظر لنجوى) :

فى الهند . . العروسة هى اللى بتدفع المهر . . ياريت الواحد عاش هناك . . كان بيأه قشطة ! !

(يرن جرس التليفون الداخلى على مكتب نجوى .. فترفع السماعة وبقلق ترد على المديرة فريدة) :

حاضر يا مدام فريدة . . انا قاعدة اهو اطبع المذكرة .

نجوى (تضع السماعة وعلى وجهها تكشيرة وتقول بضيق) :

هى فاكرانى انسان آلى . . تدينى الورقة بخط أيديها تطلع مطبوعة فى الحال ! ! أنا زهقت . . حلاقيها منين ولامنين ؟؟ الواحد اللى فيه مكفيه . . مش نقصاها ! !

كامل (يقوم من على كرسيه ويتجه نحو مكتب نجوى ويقترب منها وبصوت منخفض) :

هدى نفسك ياأنسة نجوى . . أنا أعرف شخص سره باتع . . ممكن يحل ليكى مشكلتك ! !

نجوى (تنفرج أساريرها قليلا وتسأله):

بجد ؟؟ طيب مين هو ؟؟

كامل (يخرج كارت من جيبه ويعطيه لنجوى وعلى وجه ابتسامة مصطنعة ..

obeikandl.com

وبصوت منخفض) : أسمه أبو طاقية . . وده كارت فيه تليفونه وعنوانه ! !

نجـوى (تأخـذ الكـارت باهتمـام وتضـعه فـى شنطة يدها).

obeikandl.com

المشهد الثانى :

المكان : الصالة بشقة أبو طاقية

الوقت : بعد يوم / ليل

فرحات (يرفع سماعة التليفون الداخلى ويرد على أبو طاقية بدهشة) :

ياه نجوى زميلتنا جاية دلوقتى . . أكيد عايزة عريس ! !

فرحات (يؤم برأسه موافقا) :

حاضر . . حاخليها تخش لوحدها ! !

(ثم يضع سماعة التليفون) .

(يدق جرس باب الشقة).

فرحات (يخرج النظارة السوداء من جيب الجلباب ويرتديها ويضغط على شاربه المستعار لتثبيته ثم يقوم من على مقعده ويتجه الى باب الشقة ويفتحه .. ليجد الانسة نجوى امامه).

نجوى (بصوت متردد) :

مساء الخير . .

فرحات (ينظر لها من فوق لتحت .. ويحدث نفسه) :

لازم اضايقك زى ما بتعملي معايا فى الشغل ! !

(ثم يرد عليها وهو يخشن من نبرة صوته) :

اهلا . . ادخلى يا مدام ! !

نجوى (تدخل الى الصالة .. وترد باستنكار) :

ما تقولش مدام . . أنا آنسة نجوى ! !

فرحات (يشير الى مقعد تحت كاميرا المراقبة لكى تجلس عليه نجوى) :

اتفضلى هنا يا عانسة ! !

نجوى (بغضب) :

بتقول أيه يا بأف ؟؟

فرحات (يرد بسرعة) :

استريحى هنا يا آنسة !

المشهد الثالث :

obeikandl.com

المكان : غرفة الكشف بشقة أبو طاقية

الوقت : ليل / مباشر

أبو طاقية (يجلس متنكرا وهو يشاهد شاشة المراقبة ويتابع الحوار بين فرحات ونجوى .. ويحدث نفسه) : دا انت طلعت مشكلة ياواد يا فرحات !!

*** يضغط أبو طاقية على الريموت كنترول ويقفل شاشة المراقبة .. ثم يرتدى نظارته السوداء ، وفى هذه الأثناء يفتح فرحات باب الغرفة وتدخل نجوى بمفردها ويقفل فرحات الباب .**

*** أبو طاقية يرمى كمية من البخور فى الموقد النحاس فيتصاعد الدخان ليملا المكان .. وتنظر نجوى اليه ثم تسير ببطء ، ويشير لها أبو طاقية بالجلوس فى المقعد بجوار المبخرة .**

نجوى(تتقدم خطوات وتجلس وبقلق) : السلام عليكوا .

أبو طاقية (بصوت عال) : وعليكم .. .. واضح ان مشكلتك انك لسه ما تجوزتيش .. وعايزة احلها ليكى !!

نجوى (بدهشة) : صح .. دستور يا اسياد !! العريس من دول بيجى لحد بيتنا .. ولما يشوفنى بيطفش .. ما اعرفش ليه .. هو انا مش مليه عنيهم ؟؟

أبو طاقية (فى سره) : ده انتى تملى عين الصيرة !!

(ويرد بصوت عال) : انت زى القمر .. وكل شىء فى وقته ياانسة نجوى !!

نجوى (بارتياح) : دا من ذوقك !!

أبو طاقية (ينهض من على كرسيه ويسأل نجوى عن تاريخ ميلادها وأسم والدتها ، ثم يتجه إليها ويمسك بكف يدها اليمنى ويتأمله للحظات ثم يتركه ويصيح) : انتى معمول لك عمل علشان ما تتجوزيش !!

obeikandl.com

نجوى (بخوف) :

علشان كده . . العرسان بيهربوا ! !

(وباستعطاف) :

ارجوك فكى لى العمل ده ! !

(أبو طاقية يهز راسه موافقا ، ويتجه الى ركن من الغرفة حيث يحضر حلة صغيرة وزجاجة مياه .. ويعطيهما لنجوى .. بينما يحتفظ معه بغطاء الحلة ويعود ليجلس فى مكانه) .

نجوى (متسائلة) :

اعمل ايه بيهم دول؟؟

أبو طاقية (بلهجة حازمة) :

عايزك تملى الحلة ديه من ازازة الميه اللى معاكي .

نجوى (تفرغ زجاجة المياه بالكامل فى الحلة) .

أبو طاقية (يخرج سخان كهرباء صغير من الدرج ويضعه على سطح طاولة بجواره ، ويوصل فيشته بكبس الكهرباء ، ويأخذ الحلة من نجوى ويضعها على سخان الكهرباء .. وبعد قليل يبدأ بخار الماء فى التصاعد من المياه المغلية بالحلة فيهز أبو طاقية جسمه فى حركات مفتعلة صائحا) :

تى . . كيه . . فكوا . . عملوا . . نجوا ! !

نجوى (صوتها الداخلى يقول) :

هو هيعمل ايه بالمية المغلية ديه ؟؟ اوعا يكون ناوى يقطعنى حتت ويسلقنى فى الحلة ويأكلنى ! !

(وأثناء انشغال نجوى بمحادثة نفسها ، يعدل أبو طاقية من هندامه ، وبسرعة يضع الغطاء على الحلة المتصاعد منها البخار) .

أبو طاقية (ينظر بقوة الى عينى نجوى وبلهجة امرة) :

يانجوى . . عايزك تقومى وترفعي الغطاء عن الحلة ! !

نجوى (تتجه نحو المنضدة الصغيرة .. وببطء ترفع الغطاء عن الحلة .. فيظهر حجاب داخلها .. فتفزع وتقول) :

ايه الحجاب اللى موجود فى الميه دا ؟؟

obeikandi.com

أبو طاقية (بثقة) :

دا عمل لوقف حالك عن الجواز . . وأنا خليت الأسياد يجيبوه ! !

(ثم يطفى سخان الكهرباء بنزع فيشته .. ويستعمل ملعقة فى اخراج الحجاب من الحلة .. ويرفعه عاليا حتى تراه نجوى للحظات .. وبعدها يرميه فى المبخرة النحاس ليحرقه ومعه كمية من البخور، وبثقة) :

اديكي شفتى بنفسك . . خلصنا من عمل السوء . . وأنتى ياآنسة نجوى زى الفل . . وحنفرح بيكى قريب ! !

نجوى (السعادة تظهر على وجهها) :

ربنا يخليك . . متشكرة أوى ! !

أبو طاقية (بحزم) :

عايزين منك ثمن البخور وتعبنا ! !

نجوى (تخرج نقود من شنطتها .. وتمد يدها بها الى أبو طاقية) :

اتفضل يابركة ! !

أبو طاقية (يأخذ النقود وبصوت عال) :

مع السلامة يا عروسة ! !

نجوى (ترد التحية لأبو طاقية وتخرج مسرعة من باب غرفته) .

(بعد لحظات يدخل فرحات للغرفة ويتساءل) :

أنت عملت ايه للانسة نجوى . . ديه خارجة من عندك مزقطة ؟ ؟

أبو طاقية (يقوم وهو يعد النقود التى فى يده ويرد على فرحات) :

أنا عملت فيها حركة حجاب الحلة ! !

فرحات (فى سره) :

ياترى حجاب الحلة هو حرامى الحلة ؟ ؟ ولاتشابه فى الأسماء ؟ ؟

(ثم بصوت عال) :

يعنى عملت ايه يا سيدى ؟ ؟

أبو طاقية (يشرح حيلته وهو يتمشى فى الغرفة باستعلاء) :

خليت نجوى بنفسها ملت الحلة بازازة مياه وحطتها على

obeikandl.com

سـخان الكهربـاء ، وبعـدين رحـت مغافلها والميـه بتغلى ، وطلعت حجاب من بين هدومى وثبتـه فى الغطاء من جوه ، وغطيت به الحلة ، وعلشان الحجاب ملزوق بحتت صـغيرة من الشمع ، فحرارة بخار المياه خليتـه وقع من الغطاء جـوه الحلة !!

فرحات (بإعجاب) : ياسلاااام على الاشتغالة !!

أبو طاقية (بعد لحظة تفكير يقول بصوت مرتفع) : هـى مسـتعجلة ليـه ؟؟ دا اصـغر كلـبش فـى العـالم هـو دبلة الجواز !!

* * *

obeikandl.com

obeikandl.com

٣- الموبايل والعصا السحرية

obeikandl.com

المشهد الأول :

المكان : قاعة مكتب كبيرة بمصلحة حكومية

الوقت : نهار

(يجلس كل من كامل وممدوح وحسن ونجوى وداود على كرسيه وراء مكتبه) .

(يدخل خميس للغرفة وهو يحمل صينية عليها كوب شاى يضعه على مكتب ممدوح .. ويقف بجواره) .

ممدوح (يرن موبايله للتنبيه بوصول رسالة له فيخرجه ويقرأ شاشته ويبتسم وهو يوجه حديثه لزملائه) :

وصلتنى الرسالة ديه .. " عزيزى المتزوج .. هل تعلم ان كروت الشحن اللى بتجبها لمرأتك .. نصها بيروح فى الكلام عليك .. والنص التانى على أهلك .. الإمضاء فاعل خير " **!!**

كامل (يضع الجريدة التى يتصفحها على مكتبه) وبانبساط) :

عجبتنى حكمة مبعوتة عالموبايل بتقول :

لو خيرونى بين حبك ومال قارون

ها اختار مال قارون **Sorry** الحياة صعبة ! !

داود (بعد أن يرمى قشرة لب من فمه للأرض ينفخ بوزه ويقول) :

انا اللى مضايقنى ان واحد قليل الادب بعت لى التحذير دا: " تعلن وزارة الصحة عن القبض على الجربانين .. يعنى أما تستخبا .. أو تستحما " ! !

حسن (يقوم ليقف امام مكتبه وموبايله فى يده):

جاء لى مسج تحفة .. " كلمة حب .. مكونة من حرفين .. الأول حاء .. يعنى حمار بيكدب .. والثانى باء .. يعنى بقرة بتصدقه " ! !

نجوى (تنظر الى زملائها وهى تصفف شعرها بيدها وتقول) :

بعت رسالة لواحدة صحبتى بتعبر عن حالتى :

طلعت فوق السطوح هز الهواء كمى

كل البنات اتجوزت وانا قاعدة عند أمى !!

خميس (يرفع يده الى اعلى ويتوعد) :

انا نفسى اعرف مين اللى بعتلى الكلام دا : " أقفل بؤك يا ننوس ميدخلهوش الناموس " !!

الجميع بالمكتب (ينفجرون فى الضحك) :

ها ها ها .

حسن (يرجع للجلوس على مكتبه ويطلب رقم خطيبته فى الموبايل ويتحدث لها) :

الو .. ايوه ياحبيبتى .. الو .. الو !!

(ثم ينظر الى شاشة الموبايل باستغراب ويتساءل) :

مش عارف الصوت راح فين ؟ ياه .. الظاهر الموبايل فصل شحن !!

حسن (يتحدث لكامل والذى يوجد مكتبه بجواره) :

معلش يااستاذ كامل .. كان معاى مكالمة مهمة جدا وبطارية الموبايل فضيت .. ممكن تسلفنى موبايلك لحظة أعمل مكالمة سريعة ؟؟ وحاستعمل شريحة موبايلى فى المكالمة .. علشان ما اكلفكش حاجة !!

كامل (ينظر لحسن ويعطيه موبايله بتردد):

اتفضل بس ياريت بسرعة علشان عندى مشوار مستعجل .. وكنت حأمشى دلوقتى .

حسن (يأخذ الموبايل من كامل ويقوم بإخراج شريحته ويعطيها له .. ويضع شريحة موبايله بدلا منها .. ثم يتصل برقم خطيبته) :

الو .. أيوه ياحبيبتى .. وحشتينى .. معلش الخط

obeikandl.com

قطع فجاءة . . الظاهر المنطقة اللى كنت فيها ما فيهاش ارسال ! !

كامل (ينظر الى حسن ويقول) :

اتكلم بسرعة ! !

حسن (يغير اتجاه وجهه الى الناحية الاخرى):

بونو . . أيوه ياحياتى . . احنا كنا بنقول أيه ؟

(ويواصل حديثه في الموبايل) :

على فكرة أنا مخلى رقمك من ثلاث أرقام مميزة للاتصال . . علشان نأخد راحتنا فى الكلام ! !

كامل (بغيظ يقول لحسن بصوت عال وهو يهز رجليه بعصبية) :

خلص يا حسن . . أنا مستعجل . . . . هو دا وقته ! !

حسن (يتجاهل كامل ويكمل حديثه مع خطيبته) :

أما أنا شفتك امبارح بالليل فى حلم جميل أوى . . استنى لما احكى ليكى عليه ! !

كامل (يقوم فجاءة من على مكتبه ويتجه ناحية حسن ويصيح) :

ايه الكلام الفاضى دا ! !

حسن (يضع يده على الموبايل لمنع وصول الصوت لخطيبته .. ويحاول تهدئة كامل) :

معلش أنت عارف انى خاطب . . وده احلى أيام ! !

كامل (يهز رأسه بالإيجاب ويقول فى سره) :

في دى بس عنده حق . . أيام الخطوبة مليانة بالاحلام الوردية والكلام المعسول ، ومعظم الرجالة بعد فترة من الجواز بيجى لهم حالة خرس وما بينطقوش مع زوجاتهم ! !

حسن (يواصل حديثه في الموبايل) :

أيوه ياحبيبتى انا كتبت فيكى الكلام الحلو دا . . أسمعى ياعمرى :

أحبك . . حب البطة للبطوط . . وحب الفرخة للكتكوت . . وحب الصعيدى للنبوت . . وحب الجربان للبرغوت ! !

كامل (يقترب بشدة من حسن ويجذب بقوة الموبايل من يده ويقفل المكالمة .. ويخرج الشريحة الخاصة بحسن ويرميها له على مكتبه .. وبغضب) :

ايه دا . . بطوط وكتكوت ونبوت وبرغوت . .أنا اللى غلطان انى اديتك الموبايل بتاعى . . ده انت رغاى أوى ! !

حسن (ينظر الى كامل بغيظ وهويأخذ شريحة موبايله ويقول بصوت منخفض) :

مافيش صبر خالص . . دا أنت جبتلى جرب فى ودانى ! !

داود (يتابع الحوار بين كامل وحسن ويهمس) :

آه . . يعنى البيه بيكلم خطيبته فى الموبايل وعاملين فيها " حسن ونعيمة " ! !

obeikandl.com

المشهد الثانى :

المكان : غرفة المدير العام بالمصلحة الحكومية (مداد فريدة)

الوقت : نهار

داود (يدخل لمكتب المديرة وهو ينظر وراءه فى قلق للتأكد من ان احد لايلاحظه ثم يقفل الباب) :

صباح الخير يا ست الكل !!

(تجلس فريدة وهى متألقة .. بتسريحة شعرها وملابسها الأنيقة .. وتسأله) :

أهلا يا عدوى . . ايه اخبارك ؟

داود(يقترب من مكتب المديرة) :

كله تمام يا افندم . . من شوية كامل قعد يزعق لحسن !!

فريدة (بدهشة تستفسر):

زعق له . . ليه ؟

داود (مواصلا حديثه بصوت مرتفع) :

اصل كامل كان مستعجل . . وحسن أخذ موبايله وقعد يرغى مع خطيبته !!

فريدة (بتهكم) :

بكرة يتجوز . . ويبطل يكلمها بالموبايل ، وحيقعد يكلم نفسه !!

(ثم تقول فى سرها وهى تنظر لداود) :

فى ناس كده زى التليفون الصينى . . رخيصة . . وصوتها عالى !!

obeikandl.com

المشهد الثالث :

المكان : غرفة الكشف بشقة أبو طاقية

الوقت : ليل

(يدخل فرحات الى غرفة أبو طاقية ويغلق الباب ورائه .. حيث يجده يتابع سمعان على شاشة المراقبة - وهو راجل فى اوائل الستينات من العمر - ثم ينظر أبو طاقية الي فرحات ويسأله) :

هو عايز ايه الراجل اللى بره دا ؟؟

فرحات (بضيق) :

ده دوخنى من ساعة ما جيه !! أصل سمعه تقيل أوى .. وأنا ما عرفتش غير ان اسمه سمعان .

أبو طاقية (يتعجب) :

سمعان وهو سمعه ضايع !! دا تزوير فى أوراق رسمية !!

(ثم يعطى اسطوانة كمبيوتر لفرحات) :

لما أشاور لك شغل الاسطوانة .. فى الجهاز اللى هناك ده !!

فرحات (يسأله بتعجب) :

اسطوانة .. فيها أيه ؟

أبو طاقية (بحزم) :

دا صوت اوكسترا حيوانى ، نونوه قطط .. وهوهوه كلاب .. وصهيل خيول .. وزئير أسود ، لزوم التخويف للزبون ، وعايزك تعلى الصوت على الاخر ، علشان الراجل دا سمعه رايح !!

(ثم يكمل تعليماته لفرحات) :

ياللا روح اندهله .

(فرحات يفتح باب الغرفة وينادى باعلى صوته على سمعان ويشير له بيده للدخول .. فيقوم ويتجه الى داخل الغرفة ويغلق فرحات الباب ، ثم يشير أبو طاقية بيده الى سمعان ان يجلس على الكرسى بجوار المبخرة .. فيفعل وهو ينظر متفحصا فى وجهه وفى محتويات الغرفة) .

obeikandl.com

أبو طاقية (يسأل سمعان) :

ايه مشكلتك يا عم سمعان ؟؟

سمعان (يستفسر) :

أيههه . . عايز شمعدان ؟؟

أبو طاقية (بقلق) :

شمعدان ؟؟ الراجل ده باين ودانه مسدودة وعايزة تنضيف . . وحيتعبنى معاه ! !

(ثم يقوم من على كرسيه ويتجه بالقرب من اذن سمعان .. وبصوت مرتفع) :

ياعم سمعان . . مشكلتك ايه ؟؟

سمعان (ينظر اليه ويرد بنبرة حزينة) :

على فكرة أنا زمان كنت باسمع دبة النملة ! !

(ويكمل حديثه وهو يشير بيده الى اذنه) :

ولكن كترة استعمال التليفون فى الشغل ومن بعده الموبايل وصوت الكلاكسات والميكروفونات والديجيهات فى الشوارع . . خلت سمعى ضعف ! !

أبو طاقية (يعود ليجلس على كرسيه ويبدو عليه التعاطف مع حالة سمعان فيطيب خاطره قائلا) :

معلش . . فعلا الموبايل طول استعماله له اضرار صحية . . طيب مابتستعملش ليه سماعة ؟؟

سمعان (يرد بسرعة) :

شماعة . . أيه ؟؟

أبو طاقية (فى سره) :

دا عايز يتركب له اريال فوق دماغه . . علشان يلقط الكلام ! !

ثم (يصيح):

لا . . أنا عايز أعرف طلبك أيه ؟؟

opeikandi.com

سمعان (بقلق) :

ايـوه . . موبـايلى . . ودا تمنـه غـالى . . مـش لاقيـه . . ومـااعرفش هـل هـو اتسـرق ولا ضـاع منـى ؟؟ وعـايزك ترجعهوا لى ! !

(أبـو طاقيـة يقـوم برمـى كميـة مـن البخـور فـى الموقـد النحـاس .. فيـزداد الـدخان بالغرفـة .. ثـم يمسك بعصا صغيرة فى يده تشبه عصا الساحر ويقربها من طبق معدن صغير امامه موجود على الطاولة بجانبه ويحرك جسمه فى حركات مفتعلة ويزعق) :

هبارى . . ياكا . . ناظورى . . فين موبايل سمعان ؟

(ثـم يرفـع أبـو طاقيـة يـده بالإشـارة المتفـق عليهـا لفرحـات .. فيقـوم الأخيـر بتشـغيل الاسـطوانة فيدوى صوت عالى مخيف فى الغرفة) .

سمعان (ينظر حوله ويرتجف من الخوف ، وهو يركز بصره على الطبق المعدن ويتـابع حركـات يد أبو طاقية .. وعندما تدخل العصا داخل الطبق تشتعل النـار فيـه .. فيفـزع سمعان ويرجـع بظهره الى الوراء على الكرسى .. وبذهول يتساءل) :

النار ديه جت منين ؟؟

أبو طاقية (بصوت عال وبثقة) :

ما تخافش يا استاذ سمعان . . النار ما تحرقش مؤمن . . أنا لما عزمت على الطبق . . . الأسياد قالوا لى انه ما تسرقش ولكنه وقع منك ! !

سمعان (يبدو على وجهه الاطمئنان) :

طيب كويس انه ما تسرقش . . ياريت بأه نلاقيه ! !

أبو طاقية (يؤم برأسه موافقا) :

بس تدفع لى دلوقتى الاتعاب ! !

سـمعان (يقـرب اذنـه مـن مكـان جلـوس أبو طاقية ويسأله) :

مين اللى عاب ؟؟

أبو طاقية (بضيق يحدث نفسه) :

الراجل دا . . لما تجىء سيرة الفلوس ودانه بتبوظ ! !

(ثم يقوم من مكانه ويقترب من اذن سمعان وبصوت عال) :

عايزين دلوقتى ٥٠٠ جنيه الأتعاب ! !

سمعان (مستنكرا) :

بتزعق ليه ؟؟ هو أنا أطرش ؟؟

(ثم يخرج من جيبه نقود ويعطيهم لأبو طاقية) :

أتفضل ٢٥٠ جنيه نص الأتعاب . . والباقى لما ترجع لى الموبايل . . بس ياريت ترجعه لى بسرعة لانه عليه ارقام مهمة ومحتاج لها ! !

أبو طاقية (يأخذ النقود من سمعان ويضعها على طاولة بجواره ، ثم يجلس على كرسيه امام المبخرة ، ويسأله بصوت عال) :

أنت معاك أى بيانات للموبايل ؟؟

سمعان (يخرج من جيبه ورقة ويعطيها لأبو طاقية) :

ايوه . . خد ديه صورة فاتورة شراء الموبايل وفيها السريال نمبر بتاعه وتحتها انا كاتب رقم تليفونى فى المنزل .

أبو طاقية (يستسفر من سمعان عما اذا كان حرر محضر رسمى عن فقد الموبايل .. فيجيبه بالنفى ، فيحدث نفسه) :

كويس أنا حاعمل محضر ان الموبايل دا ضاع منى ولما الشرطة تلاقيه اخذه منهم . . وابقا اديه لعم سمعان وأقفش منه بقية اتعابى ! !

أبو طاقية (يشير بيده الى سمعان) :

ماشى . . حاقابلك قريب يكون موبايلك رجع . . مع السلامة يا عم سمعان ! !

سمعان (يتساءل بقلق) :

بتقول أيه ؟؟ فى تعبان ؟؟

أبو طاقية (يضع يديه على رأسه متضايقاً وصوته الداخلى يقول) :

أيوه . . أنا تعبان منك ! !

(ثم يصيح مخاطبا سمعان):

أتفضل . . مع السلامة .

سمعان (يقوم بعد ان يرد التحية لأبو طاقية ويتجه نحو باب الغرفة ويفتح له فرحات الباب ويخرج) .

obeikandi.com

فرحـات (يغلـق البـاب بعـد خـروج سـمعان ويتجـه مباشـرة الـى مكـان جلـوس أبـو طاقيـة ويسأله بدهشة) :

ازاى خليت النار تولع فى الطبق ؟؟

أبو طاقية (يقوم من على كرسيه أمام المبخرة النحاس ، وبالأطه يشرح لفرحات حيلته) :

العصاية اللى انا استعملتها كان مدهون طرفها بمادة الصوديوم ميتال . . والطبق اللى قدامى كنت حاطط فيه شوية مياه . . ولما دخلت طرف العصاية فى الطبق حصل التفاعل الكيمائى بينهم . . والنار ولعت جواه . !!

أبو طاقية (يأخذ جزء من النقود الموجودة على الطاولة ويعطيها إلى فرحات) .

(تظهر الفرحة على وجه فرحات فيغنى) : . . . " ولعها . . ولعها . . شعللها . . شعللها " . . .

* * *

obeikandl.com

obeikandl.com

٣ – الدروس الخصوصية
ووردة النجاح

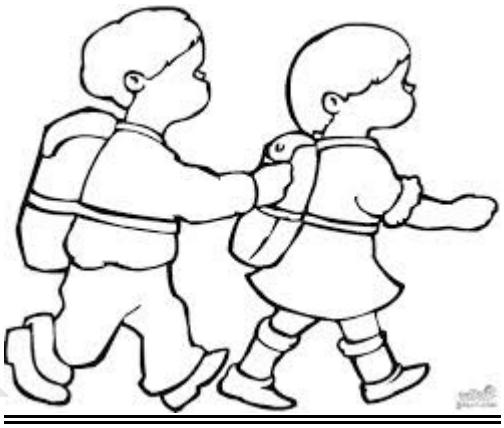

obeikandl.com

obeikandl.com

المشهد الأول :

المكان : قاعة المكتبة الكبيرة بالمصلحة الحكومية

الوقت : نهار

(يجلس الموظفون كامل ، حسن ، نجوى ، داود كل على كرسيه خلف مكتبه) .

ممدوح (يدخل إلى الغرفة ممسكا فى يده بإعلان .. ويقف فى الطرقة بين المكاتب وبصوت عال):

شفتوا الإعلان ده ؟؟ واحد بيوزعه فى الشارع امام المصلحة !!

الجميع (ينظرون اليه بدهشة) .

حسن (يقف ويتجه اليه) :

خير ياأستاذ ممدوح .. فى أيه الإعلان ؟؟

ممدوح (يبدأ فى قراءة الإعلان بصوت مرتفع) :

يعلن سنتر التفوق عن وجود مجموعة من المدرسين الأكفاء منهم أرشميدس الرياضيات وابن بطوطة الجغرافيا والهرم الرابع فى التاريخ وقيصر اللغة الفرنسية!!

حسن (مقاطعا حديث ممدوح) :

بيس يا مان .. وأكيد عندهم زويل الكيمياء ، وبجترى اللغة العربية وبروفيشنال الانجليزى !!!

كامل (وهو يأكل الطعام من طبق على مكتبه) :

اكثر ٣ جمل بيفرحوا طالب الثانوية العامة .. ان الدرس اتلغى .. مافيش امتحان النهاردة .. خذوا بريك !!

نجوى (بتعجب) :

انا لى ابن اختى لسه فى **KG2** وبيأخذ درس !! والثانى فى الثانوية العامة أدبى وبندور له على مدرس تاريخ كويس !!

obeikandl.com

داود (وهو يشير بيديه الى ظهره) :

اللى يدقق فى العيال الصغيرة وهى رايحة المدارس الصبح وحاطين شنط تقيلة على ضهرهم . . هيعرف ان الهدف من العملية التعليمية هو تخريج جيل من الشيالين ! !

حسن (يبدى رأيه) :

فى المستقبل ممكن يخترعوا شنطة مدرسية . . لها عجل والعيال تركبها وتوصلهم للمدرسة ! !

ممدوح (ينظر إلى نجوى) :

أنا حا شوف ليكى مدرس تاريخ كويس ! !

(ثم يكمل حديثه وهو ينظر للجميع) :

التعليم والصحة هما قاطرة التنمية لأى بلد ، ومناهج التعليم ياريت يطورها من الابتدائى للجامعة . . ويلغوا نظام " الحفظ " ويعتمدوا على " الفهم " . والأم ضرورى تقوم بدورها لتربية الاولاد فى البيت .

نجوى (تخرج زجاجة كولونيا وترش منها على يديها) :

بالنسبة للستات ربنا يقويهم . .خاصة الأم اللى بتشتغل . .

(وتنظر الى ممدوح قائلة) :

شكراً يا أستاذ ممدوح على تعاونك بخصوص مدرس التاريخ .

(وبتعجب) :

دلوئتى بيدوا الدروس الخصوصية للطلبة فى السيما ! !

(داود ينظر للجميع ، وبعدها يقوم بحذر ويسير نحو باب مكتب المديرة) .

obeikandl.com

المشهد الثانى

المكان : مكتب المديرة العام (مدام فريدة)

الوقت : نهار / مباشر

داود (يدخل الى غرفة المديرة ويرفع يده بالتحية لها ، فتسأله عن اخبار زملائه بالمكتب) .

داود (يرد) : الزملاء كانوا عاملين ندوة عن تطوير التعليم فى مصر ! !

مدام فريدة (بدهشة) : ايه . . ندوة ؟

(ثم تقوم من على مكتبها وتتمشى فى الغرفة) : أه . . اهم حاجة عندنا ان بعض الطلبة يبطلوا الغش فى الامتحانات ! !

داود (بلهجة الخبير) : يا أفندم . . فى حقيقة علمية بتقول ان الطالب عندنا فى الامتحان بيراقب المراقب اكتر ما هو بيراقبه ! !

فريدة (تعود للجلوس على كرسيها وتحدث نفسها): زمان واحنا صغيرين . . كنا بنذاكر ونجتهد ونقول " يارب ياكريم سهل لناالتعليم . . يارب يافتاح سهل لنا النجاح " .

(ثم ترفع ورقة من على مكتبها وتعطيها لداود) : عايزة نجوى تتطبع لى الجواب دا بسرعة .

obeikandl.com

المشهد الثالث

المكان : غرفة الكشف بشقة أبو طاقية

الوقت : ليل

(أبو طاقية يجلس امام المبخرة النحاس .. ويفتح فرحات الباب ويدخل اليه ومعه سيدة فى منتصف الأربعينات من العمر .. ترتدى جلابية مطرزة الوانها زاهية وتمسك فى يدها اليمنى بأبنها والذى يبدو اثار الحول على عينيه ، ثم يقفل فرحات الباب ويظل بداخل الغرفة ، ثم يرمى أبو طاقية كمية من البخور فى موقد نحاس أمامه ، وينادى على السيدة وأبنها لكى يتقدما ويجلسا على كرسيين بجوار المبخرة .. وبلهجة أمرة) :

تعالوا اقعدوا هنا !!

(ببطء تتجه السيدة وأبنها ويجلسان بعد ان يلقيا التحية على أبو طاقية .. ثم ينظران بقلق إلى وجهه وإلى الدخان المتصاعد من المبخرة .. ثم تخاطبه السيدة قائلة) :

دا فالح أبنى وعايزاك تساعده علشان ينجح فى السنوية العامة !!

أبو طاقية (يحدث نفسه) :

آه تقصد " الثانوية العامة " !!

(ثم يستفسر من ام فالح) :

وانتى عايزة ابنك فالح يخش كلية ايه ؟؟؟

ام فالح (ترد) :

أى كلية .. المهم الواد ينجح وخلاص !!!

أبو طاقية (يلاحظ وجود آثار حول بسيط فى عينى فالح فيسأله) :

ايه اللى تعبك يا فالح ؟

فالح (يرد بحزن) :

اللى تعبانى .. ان نفسى اشوف واحد ماشى لوحده !! باشوفه اثنين .. انا نظرى قليل ، ومابيكونش واضح عندى اللى مكتوب على السبورة أو فى كتب المدرسة .. علشان كده مش عارف أتابع دروسى !!

أبو طاقية (يتوجه بحديثه الى والدته) :

بصى يا أم فالح .. مشكلة أبنك بسيطة .. اول حاجة لازم تعملى له نضارتين .. واحدة علشان القراية والثانية علشان المشى ، ومايقعلش النظارة الا وقت النوم !!

obeikandi.com

ام فالح (تتساءل) : وايه لزوم النضارة يا سيدنا ؟

أبو طاقية (لنفسه) : علشان يمسك بيها ودانه ! !

(ثم يرد بصوت عال) : علشان يشوف دروسه كويس يا ست .

(أبو طاقية يهتز فى حركات مفتعلة ويرمى بالبخور فى الموقد النحاس الكبير ، ثم يقوم بإخراج وردة حمراء اللون من شنطة على الأرض ، ويضعها فى طبق معدن به قطعة مشتعلة من الفحم وذلك على الطاولة المجاورة له ، فيتحول لون الوردة الأحمر الى اللون الأبيض .. فيظهر الخوف على وجه ام فالح وابنها ... أبو طاقية صائحا) :

هبارى . . ياكا . . ناظورى . . فالحونا . . نجاحوا . .

سانويات . . عامتوا ! !

(يأخذ أبو طاقية الوردة البيضاء ويضعها فى كوب به ماء .. فيعود للوردة لونها الأحمر مرة اخرى .. فتظهر الدهشة على وجه ام فالح وأبنها وهما يتابعان ما يقوم به) .

أبو طاقية (يتساءل بصوت عال): شايفين وردة النجاح رجع ليها لونها الاحمر تانى ازاى ؟ ؟ ؟

ام فالح (بتعجب) : أيوه . . بس إزاي ! !

أبو طاقية (يرد فى ثقة) : علشان وردة النجاح بتتروى بالمذاكرة ! !

(يقوم أبو طاقية باخذ الوردة من الكوب ويضعها أمامه ، ثم يخرج من شنطته قلم وورقة وقطعة من الجلد ودباسة، ويكتب بعض الطلاسم على الورقة ثم يضعها مع الوردة الحمراء داخل قطعة الجلد ، ويقفل عليهما فى شكل حجاب مثلث ويثبت اطرافه بالدباسة) .

أبو طاقية (يعطى الحجاب لام فالح .. وبصوت عال) : خدى حجاب النجاح ده . . تخليه مع فالح فى كل حتة ! !

ام فالح (تظهر الفرحة على وجهها وهى تأخذ الحجاب .. وتتساءل) وفالح ممكن يجيب مجموع قد أيه ؟

أبو طاقية (يرد مبتسما) : ده يعتمد على شطارة الطالب اللى قاعد جنب فالح فى لجنة الامتحانات ! !

أبو طاقية (بحزم) : ودلوقتى عايزين اتعابنا !!

ام فـــالح (تفـــتح كـــيس نقودهـــا وتعطـــى لأبو طاقية مبلغ من المال) : أتفضل يا بركة . . وليك الحلاوة الكبيرة لما الواد ينجح !!

أبو طاقية (يبتسم لهما بعد أن اخذ النقود .. ويقول بصوت مرتفع) : ماشى . . مع السلامة !!

(تقوم أم فالح وأبنها ويتجها الى باب الغرفة ويخرجا ، فيقفل فرحات الباب ويسرع فى اتجاه أبو طاقية) .

فرحات (يتساءل بدهشة) : أيه حكاية وردة النجاح ديه ؟؟

أبـو طاقيـة (يقـوم مـن مكانـه وبزهـو يشرح خدعته) : الفحم اللى كان فى الطبق المعدن كان مرشوش عليه مسحوق الكبريت علشان كده لما حطيت الوردة الحمراء عليه لونها اتحول للون الابيض . . وبعدها لما حطيت الوردة البيضاء فى كوباية . . الميه كانت مخلوطة بالخل . . علشان كده الوردة رجع ليها لونها الاحمر تانى !!

فرحات (بإعجاب بصوت مرتفع) : يا أبن الهايلة !!

obeikandl.com

المشهد الرابع

المكان : قاعة درس خصوصى فى سنتر تعليمى

الوقت : ليل

(يدخل ممدوح الى القاعة فيجد الأستاذ سامى مدرس التاريخ ، وهو فى بداية الثلاثينات من العمر .. يجلس وحوله ثلاث طلاب هم زغلول وعلى ووائل ، وأمامهم طاولة كبيرة عليها الكتب الخارجية والكشاكيل الخاصة بهم) .

الأستاذ سامى (يقوم ويصافح ممدوح بحرارة) : أهلا وسهلا بيك يا أستاذ ممدوح ؟؟

(ثم يسأله) : أخبارك ايه . . من زمان ما شفنكش !!

ممدوح (يرد مبتسما) : الحمد لله . . تمام يا أستاذ سامى . . انا ليه زميلة فى الشغل . . عايزة ابن اختها يأخد درس عندك .

الأستاذ سامى (يستكمل حديثه) : أهلا وسهلا باى حد من طرفك . . بس استأذنك خليك معايا شوية . . علشان حا عمل امتحان شفوى للطلبة فى اللى درسوه الفترة اللى فاتت ! !

ممدوح (يهز رأسه موافقا) .

(يشير الأستاذ سامى الى ممدوح بالجلوس على كرسى بجواره .. ثم يطرح أول سؤال) : من هو قاتل كليبر ؟

الطلاب الثلاثة (ينظرون الى بعضهم البعض ويفتحون أفواههم فى دهشة قائلين) : " ها " ؟!

زغلول (يقضم اظافر يده فى عصبية ويرد خائفا) : انا يا مستر ما اعرفهوش . . حضرتك عايز تودينا فى داهية ! !

على (بفزع) : صدقنى يا بيه . . أنا ماليش اى علاقة بالموضوع دا ! !

وائل (متسائلا) : هو حضرتك شاكك ان اللى قتل كليبر من

المجموعة ديه ؟؟

ممدوح (يحدث نفسه) :

يافاتح الفيس بوك وقاعد هادى . . قوم ذاكر لتسقط السنة دى ! !

الأستاذ سامى (ينظر الى الطلاب الثلاثة موضحا بغيظ) :

انا بأسال مين اللى قتل القائد كليبر اثناء الحملة الفرنسية على مصر؟؟ مش واحد منكم يا جهابذة ! !

وائل (مستدركا) :

ايوه يا أستاذ سامى . . اه افتكرت . . اللى قتل كليبر هو سليمان الحلبى .

الأستاذ سامى (يتهلل وجهه) :

برافو عليك يا وائل . . اجابة صحيحة .

(ويكمل اسئلته وهو ينظر الى الطلاب الثلاثة) :

من هو خطيب الثورة العرابية ؟

زغلول (يرد بسرعة) :

ايوه دا باه أنا عارفه . . هو الكابتن محمود الخطيب . . نجم كرة قدم سابق فى النادى الاهلى ! !

ممدوح (بدهشة يحدث نفسه) :

الواد دا المعلومات ساحت فى دماغه . . التاريخ دخل فى الكورة ! !

الأستاذ سامى (بغضب ينظر لزغلول ويصيح) :

اه . . نجم كرة قدم سابق فى النادى الأهلى . . اه . . لسبونى عليك . . كنت خليت دماغك كلها كور صغيرة . . والنجوم تلعب فى راسك ! !

(ثم ينظر الى الطالب على ويسأله) :

وانت يا على . . تعرف تجاوب على السؤال ده؟

على (يرفع يده اليمنى الى صدره) :

يا مستر . . أنا زملكاوى وما اعرفش اسماء لعيبة النادى الاهلى ! !

obeikandi.com

الأستاذ سامى (ينظر ضرب بيده على الطاولة) :

احسنت يا فتى والصفر قد اتى !!

(ثم يسأل وائل باستعطاف):

وانت يا وائل.. تعرف الإجابة ؟ علشان ترفع رأسنا قدام الأستاذ ممدوح !!

وائل بعد لحظة تفكير (يجيب بثقة) :

نعم يا أستاذنا .. خطيب الثورة العرابية هو الشاعر والكاتب الكبير عبد الله النديم .

ممدوح وسامى (يصفقا لوائل) .

الأستاذ سامى (يخاطب وائل مشجعا) :

برافو عليك يا وائل يابنى .. ربنا يفتح عليك .. خلينى أحس ان مجهودى فى شرح الدروس ما بيروحش على الفاضى !!

(ثم ينظر لزغلول وعلى .. ويصيح) :

اسمعوا واتعلموا من زميلكم .. ربنا ينجحكم علشان خاطر أهاليكم الغلابة !!

ممدوح يقول (بتنهيدة) :

أيوه .

سامى (موجها حديثه الى ممدوح) :

تصور فى طالب مغلب زميلى مدرس الجغرافيا .. كل شوية يسأله هو خط الاستواء .. فودافون ولا اتصالات ولاموبنيل ؟؟

* * *

obeikandi.com

obeikandl.com

٥- المسابقات والتمثال الفرعوني

المشهد الأول

المكان : الشارع العام أمام المصلحة الحكومية

الوقت : نهار

(يخرج خميس من مقر المصلحة الى الشارع العام متوجها الى مطعم فول وطعمية لشراء ساندوتشات للموظفين بالمكتب ، حيث يجد مجموعة من المارة ملتفين حول مذيعة تبدو لامعة مثل العروسة ، ومصور تليفزيونى يضبط عدسة الكاميرا .. ويقترب خميس منهم ويقف فى الصف الاول لهذا التجمع وبالقرب من المذيعة وهو ينظر لها فاتحا فمه فى دهشة) .

المذيعة (وهى تمسك فى يدها اليمنى بميكرفون وفى اليد الاخرى بكتاب .. تبدأ فى برنامجها .. قائلة) :

صيادتى صادتى . . نهاركو فل وياصمين . . نلتقى بكم في حلقة جديدة على الهواء مباشرة من برنامجكم (أكصب معانا) . . وزى ما أنتو عارفين اننا بنقدم جوائز فورية للفائزين اللى بيجابوا على أصئلة المصابقة . . والصؤال له عدة اختيارات من بينها الحل السحيح .

خميس (يلاحظ ان المذيعة لادغة فهى تعكس نطق حرفى " السين " و " الصاد ") .

المذيعة (تتجه الى خميس وتمد له الميكروفون وتسأله) :

نتعرف على اصم حضرتك ؟

خميس (مرتبكا):

أيه . . . . . ما فيش اختيارات للإجابة ؟

المذيعة (بتعجب) :

أنا بأصالك أصم حضرتك أيه ؟

خميس (معتذرا) :

أسف ماكنتش واخد بالى . . أنا اسمى خميس معوض .

المذيعة (ترتسم البسمة على وجهها) :

أهلا وصهلا بيك ياأصتاذ خميص في برنامجنا .

(ثم تتوجه اليه بسؤال المسابقة) :

ممكن حضرتك تقول لنا اين توجد قناة" اصتاكيوص " ؟هل فى بنما أو أمريكا أو فى الأذن ؟

خميس (يحك رأسه بيده ويحدث نفسه) :

ايه . . قناة ايه . . " انا كويس " ؟؟ يمكن قناة جديدة على الدش ! !

(ثم يسأل المذيعة) :

طيب ممكن أتصل بواحد صاحبى ؟ أو أخذ رأى الجمهور اللى واقف معانا ؟؟ أو نشيل إجابتين ؟؟

المذيعة (تحاول أن تخفف من توتره) :

الحقيقة نظام البرنامج لايصمح بكده ، معلش فكر وحاول أن تجاوب بنفصك !

واحد من المارة (يقف وراء خميس ويلاحظ ارتباكه فيغششه اجابة السؤال ويقول له بصوت منخفض) :

قناة استاكيوس موجودة فى الإذن . . الودن يا أستاذ ! !

خميس (بعد ان سمع الاجابة ينظر الى المذيعة ويرد بثقة) :

موجودة فى الودن ! !

المذيعة (مشجعة له) :

برافو موجودة فى الإذن . . هايل الإجابة سحيحة ومبروك عليك جائزة البرنامج ! !

(ثم تسأله) :

ممكن نعرف حضرتك بتشتغل أيه ؟

خميس (وهو يرفع بيديه بنطلونه لاعلى) :

أيوه . . أنا باشتغل فى "شركة النيل للمصنوعات القطنية " ، وبنصدر انتاجنا المتميز ، ومصنعنا فى ستة أكتوبر ومقر شركتنا فى . . . ! !

المذيعة (بسرعة مقاطعة لحديث خميس) :

اعزائى المشاهدين . . فاسل اعلانى . . ونواسل المصابقة . . أبقوا معنا .

(تنظر بغضب لخميس) :

ايه اللى أنت عملته ده يا أصتاذ خميص؟

خميس (بدهشة) : عملت أيه حضرتك ؟

المذيعة (بضيق) : أنت عملت إعلان على الهواء للشركة اللى بتشتغل فيها . . ده إعلان تليفزيونى ياحضرة .

خميس (يتساءل بدهشة) : مش سيادتك سألتينى بتشتغل أيه ؟

المذيعة (صائحة) : أنا صألتك بتشتغل أيه ؟ مش بتشتغل فين ؟

(ترفع المذيعة يديها الى اعلى) : أنت مطلوب منك دلوقتى تصدد للتليفزيون ثمن الإعلان العشرين ثانية اللى عملته عن شركتك حصب اللوائح عندنا ! !

خميس (بنبرة استعطاف) : طيب وهى جائزة البرنامج قد أيه ؟ يمكن نقدر نسويها مع ثمن الإعلان .

المذيعة (وهى تمد يدها بكتاب لخميس) : جائزة البرنامج أهيه . . "كتاب " عن أهمية التسدير لاقتسادنا . . خد اصتلمه . ومطلوب منك تدفع ثمن الإعلان .

خميس (يأخذ الكتاب من المذيعة ويقول بصوت خائف) : حضرتك أدفع منين ؟ دول كانوا بؤين منظرة ! !

(ثم يشير بيده الى مقر المصلحة التى يعمل بها) : الصراحة أنا ساعى بالمصلحة الحكومية اللى قدام سيادتك ديه ، وياريت يا هانم تدينى كارت توصية علشان الاقى أى شغلانة كويسة بعد الظهر ازود بها دخلى .

المذيعة (يرق حالها لظروف خميس) : طيب اصتنا معايا شوية . . علشان نكمل التسوير على الهواء وبعدين تمشى لحال صبيلك ! !

خميس (يظهر الاطمئنان على وجهه ويدعو للمذيعة بصوت مرتفع) :

ربنا يخليكى ويعمر بيتك .

obeikandl.com

المشهد الثانى :
المكان : مكتب المديرة العام بالمصلحة الحكومية (مدام فريدة)
الوقت : ظهرا

(يدخل الموظفون كامل ونجوى وداود الى مكتب المديرة فريدة ويتجهون الى الكراسى ويقعدون .. بينما هى جالسة وراء مكتبها) .

مدام فريدة (تنظر اليهم وتخاطبهم) : أنا عاملة الاجتماع ده علشان ابلغكم تعليمات خاصة بالعمل .

(ثم تستسفر من الموظفين الثلاثة) : بس.. الأول كنت عايزة اعرف لو حد منكم متابع مسابقة (حظك حلو) فى التليفزيون؟؟ يقوللى على حل مسابقة امبارح.. يمكن أفوز بأى حاجة !!

داود (يرد بسرعة) : ياريسة .. اللى بيفوز فى المسابقة ديه تلاقيهم قرايب ومعارف اللى شغالين فى البرنامج !!

نجوى (بفرحة) : انا جت لى رسالة على الايميل بتاعى انى فزت بجائزة كبيرة خمسة الاف دولار !!

(تظهر الدهشة على وجوه فريدة وكامل وداود).

فريدة (بصوت مرتفع ترد على نجوى) : خمسة الاف دولار مرة واحدة .. هي الحداية بترمى كتاكيت !!

(ثم تسألها) : ومين اللى هيدفع الفلوس ديه ؟؟ اوعى يضحكوا عليكي ؟؟

نجوى (مدافعة عن رأيها) : لا .. ده شركة فى امريكا بتعمل سحب عشوائى على النت والايميل بتاعى فاز !!

فريدة (تقوم وتقف فى وسط الغرفة وتخاطب نجوى) :

دا انتى على نياتك أوى ! !

نجوى (تنظر لها صامتة .. وتحدث نفسها) :

طيب كفاية بس أفوز بأبن الحلال . . وعلى رأى المثل " العريس سترة ولو كان فحمة " ! !

داود (يعدل نظارته الطبية وتأخذ حواجبه شكل ثمانية وينفخ بوزه ، ثم بلهجة حزينة وهو ينظر للجميع يقول بصوت عال) :

اصل الدنيا ديه ما بتديش محتاج ! !

كامل (ينظر بمكر الى داود الجالس بجواره قائلا) :

ايوه صحيح ! !

(ثم يخرج كارت من جيبه ويعطيه لداود وبصوت منخفض):

ده كارت بتاع راجل واصل . . روح له حيحققلك اللى تتمناه ! !

داود (بدهشة يأخذ الكارت من كامل وبهدوء يضعه فى جيب قميصه).

obeikandl.com

المشهد الثالث

المكان : غرفة الكشف بشقة أبو طاقية

الوقت : اليوم التالى / ليل

(يدخل فرحات الى الغرفة .. ويغلق الباب ورائه ، مرتدياً جلباب وطاقية ونظارة شمسية وشارب مستعار بينما يجلس أبو طاقية وهو يرتدى عباءة تحتها قميص وبنطلون ، وعلى وجهه لحية مستعارة ونظارة سوداء ، وأمامه دخان يتصاعد من موقد نحاس كبير) .

(يتابع أبو طاقية على شاشة المراقبة داود الجالس فى الصالة .. ثم يخاطب فرحات قائلا) :

خلى داود يخش !! وخليك معانا فى الاوضه .

(ثم يخرج حصوات صغيرة من جيبه ويعطيها الى فرحات وهو يشير ناحية شباك الغرفة) :

ولما أشاور لك ترمى الحصوات ديه على ازاز الشباك . . بالراحة . . أوعا تكسره !!

فرحات (يهز رأسه موافقا ، ثم يتجه ناحية باب الغرفة ويفتحه وينادى على داود وهو يخشن من نبرة صوته) :

تعال يابيه !!

داود (يدخل الى الغرفة ويمشى عدة خطوات ويقف فى وسطها وهو يتنفس بصعوبة من الدخان الكثيف بها) .

أبو طاقية (يغلظ من صوته ويخاطب داود وهو يشير الى كرسى قبالته) :

اقعد هنا !!

داود (يكمل خطواته ببطء ويصل الى الكرسى ويقعد ، وهو ينظر الي أبو طاقية ولأرجاء الغرفة بقلق) .

أبو طاقية (يسأله) :

طلبك أيه ؟

داود (متذمراً) :

فى المنطقة اللى انا عايش فيها . . ناس بقت اغنياء من الآثار . . وانا عايزك تساعدنى القا تمثال دهب !!

أبو طاقية (يسأله) :

وانت عندك استعداد لكده ؟؟ الموضوع ده هيكلفك !!

داود (يرد بسرعة) :

اللى تأمر بيه !!

أبو طاقية (يعرف من داود تاريخ ميلاده واسم والدته ثم يرمى كمية من البخور فى الموقد النحاس فيتصاعد الدخان منها .. ويهز جسمه فى حركات مفتعلة .. يصيح) :

كيشو .. كوتو .. خرتشوه .. كنزو .. زهبوا !!

داود (بخوف ينظر الى أبو طاقية وبصوت منخفض يتساءل) :

هو بيكلم مين ؟؟

(أبو طاقية يعطى إشارة بيده لفرحات .. فيقوم برمى الحصوات الصغيرة تباعا على زجاج الغرفة فتحدث صوتا عاليا فى سكون الليل) .

طاخ .. طاخ .. طاخ !!

داود (بفزع يهمس لنفسه) :

هما حضروا ولا أيه ؟؟

أبو طاقية (يضع يده على ايشارب موجود على طاولة صغيرة بجانبه .. ويصيح) :

أيوه خلاص .. المطلوب وصل .. تشكرات !!

(ثم يزيح الايشارب بيده .. فيلمع تمثال فرعونى صغير فى ضوء الغرفة .. فيقوم أبو طاقية برفعه بيده لاعلى وهو يخاطب داود قائلا) :

الحتة الدهب الفرعونى .. اهو قدام عينيك .. تعال خدها !!

داود (بدهشة وغير مصدق نفسه) :

مش معقول .. مش ممكن .. تمثال دهب !!

(بسعادة غامرة يهب داود ناهضا ويتجه نحو أبو طاقية ويأخذ التمثال منه ويتفصحه ثم يضعه فى حضنه ، ويعود ليجلس فى مكانه .. وصوته الداخلى يقول) :

حبيع التمثال .. والبلية تلعب معايا !!

أبو طاقية (بلهجة واثقة) :

كده انا عايز اتعابى دلوقتى.. وبعد ما تبيع التمثال لى عندك ٥٠ الف جنيه !!

obeikandl.com

داود (بصوت منخفض) :

مش مشكلة . . تلاقى التمثال ده يجيب لي على الاقل مليون جنيه ! !

(ثم يقف ويخرج من محفظته كل مافيها من نقود ويعطيها الى أبو طاقية) :

خد ياسيدى . . كل اللى معايا اهو ! !

أبو طاقية (بلهفة .. يأخذ النقود من داود ويعدها ثم يضعها فى جيبه) :

ماشى يا داود . . أشوفك بعد ما تبيعه ! !

داود (يقف وهو يغنى بفرحة) :

حبقى مليونير . . . . والناس تقول لى منور يا بيه ! !

(ثم يمد يده الى أبو طاقية مصافحا آياه.. ويتجه الى باب الغرفة ويخرج وفى يده التمثال).

فرحات (يغلق الباب ويتجه مسرعا نحو أبو طاقية ، وبصوت مخنوق يسأله) :

ازاى تديله حتة دهب زى كده؟ ؟ مش جحا اولى بلحم طوره ! !

أبو طاقية (مستنكرا) :

طوره ايه . . يا بجم ! ! ده تمثال فالصو جبته بـ ٣٠ جنيه من خان الخليلى ! !

فرحات (بذهول) :

فالصو . . طيب مش تفهمنى يا معلم ! !

أبو طاقية (يقوم من مكانه ومعجبا بنفسه يقول) :

لما شاروت لك فرميت الحصوات على الازاز . . الزبون خاف واتبرجل ! !

فرحات (متسائلا بلهفة) :

اه . . وبعدين ! !

أبو طاقية (مكملا حديثه) :

بخفة أيدى . . رحت مطلع التمثال المزيف ده من شنطة الشغل ومعاه ايشارب . . غطيته به وحطيته على الترابيزة ! !والباقى انت شفته ! !

obeikandl.com

فرحات (يسأله بقلق) :

اه . . وحنعمل ايه لما داود يعرف ان التمثال برانى ! !

أبو طاقية (يرد بثقة) :

وقتها حيخاف يجى لنا علشان مانطالبهوش بالخمسين الف جنيه وطبعا مايقدرش يبلغ لان تجارة الاثار ممنوعة ! !

فرحات (يرفع يديه لأعلى صائحا) :

ايه الحلاوة ديه ! ! عرفت تضحك على داود اللى تاعبنى فى الشغل برمى قشر اللب على الأرض ! ! وشغال عصفورة للمديرة !

أبو طاقية (يرد) :

ادينى خلصت لك حقك . . وأخدنا منه ١٠٠٠ جنيه فى خمس دقائق ! !

obeikandl.com

المشهد الرابع :

المكان : كوفى شوب بالقرب من المصلحة الحكومية

الوقت : ليل

(يجلس كلا من ممدوح وحسن على كرسيين بالكوفى شوب وامامهما طاولة عليها كوبين من الشاى والنسكافية ، بينما يمتلىء المكان بالزبائن ، وفى هذه الاثناء يقترب منهما شاب يحمل شنطة صغيرة فى يده اليسرى وبيده اليمنى كارت مسابقة ، ويسحب الشاب كرسى ويجلس بجوارهما ويقول):

عايز دقيقتين من وقتكم !!

حسن (بغضب يرد عليه) : أيه الدخلة الغلط ديه . . هو انت تعرفنا ؟؟

الشاب (يهدى الموقف ويوجه حديثه الى حسن): ماتبقاش دفكيلت خليك ايزى !!

(ثم ينظر الشاب اليه ويقدم له كارت المسابقة) : أنا ياسر . . اتفضل يا استاذ إذا جاوبت صح . .خربش الكارت ده . . وانت هتكسب معانا !!

حسن (يستفسر بشغف) : أكسب أيه ؟؟

ياسر (يرد بسرعة) : عندنا جوايز كتير . . تبدأ من خلاط كهربائى لحد العربية الصالون . . بس تجاوب الاول على سؤال معلومات عامة. .يعنى " ثقافة " !!

حسن (وهو يصفق بيديه) : بونو . . ده احنا " مصقفين " أوى!!

ياسر (يسأل حسن) : تعرف ايه عن " العولمة "؟

حسن (يعتدل فى جلسته) : " العولمة " . . هى عملية تحول فى العالم تزعمها العوالم !!

obeikandl.com

ياسر (يبتسم ثم يسحب الكارت من يد حسن ويعطيه لممدوح) : دورك يا أستاذ . .

ممدوح (يأخذ الكارت ويقول) : خش على السؤال ! !

ياسر (يسأل ممدوح) : ايه اللى تعرفه عن "صندوق النقد " ؟؟

ممدوح (يرد قائلا) : ما يفرقش كتير عن صندوق الزبالة .

(ينظر ياسر فى دهشة إلى كلا من ممدوح وحسن وهما ينفجران فى الضحك) : (صوت قهقهقه) .

* * *

obeikandl.com

٦- سرقة العربية وفتح المندل

obeikan.com

obeikandl.com

المشهد الأول

المكان : قاعة المكتب الكبيرة بالمصلحة الحكومية

الوقت : نهار

(يجلس كل من ممدوح وحسن ونجوى وكامل وداود على كراسيهم خلف مكاتبهم) .

خميس (يدخل الى المكتب حاملا صينية فى يده ويتجه ناحية المكاتب حيث يضع الكوبيات لكل موظف على مكتبه) :

اتفضلوا يا سادة كل واحد المشروب اللى طلبه ! !

ممدوح (يمسك بالجريدة فى يده ويقرأها ، ثم يلتفت نحو زملائه بالمكتب) :

مكتوب . . حيعملوا خطوط جديدة للمواصلات ! !

خميس (يتدخل فى الحديث وهو يضع كوب من الشاى على مكتب ممدوح) :

طيب الأول يحلوا أزمة زحمة القطارات ويضبطوا مواعيدها ! !

ممدوح (بقلق) :

احنا عندنا أزمة فى سلوكيات بعض السواقين . . اللى شعارهم "كسر ودوس . . المهم الفلوس " ! !

نجوى (ترد عليه) :

إشارة المرور الصفراء . . معناها خفف السرعة . . الا عندنا . . معناها " دوس بنزين والحق عدى " . ! !

كامل (يوجه حديثه الى داود ويقول بصوت عال) :

باعتبارك خبير فى العربيات يا أستاذ داود ! ! عايزك تيجى معايا النهاردة بالليل علشان ناوى اشترى عربية مستعملة من ميكانيكى ومش عايزه يأكلنى ! !

مدام فريدة (فى هذه الأثناء تدخل إلى المكتب وفى يدها مذكرة وتتابع الحوارالدائر بين كامل وداود .. وتقول) :

اللى يشترى عربية مستعملة لازم يكون غنى . . علشان حيصرف عليها كتير ! !

obeikandl.com

داود (يرد على كامل) :

ماشى . . انا ماوريش حاجة النهاردة بالليل . . نبأه نروح للميكانيكي مع بعض ! !

obeikandl.com

المشهد الثانى

المكان : كوفى شوب بالقرب من المصلحة الحكومية

الوقت : عصراً

(يجلس كل من ممدوح وحسن فى الكوفى شوب حيث يدخن الأخير الشيشة ويخرج الدخان من فمه وانفه) .

ممدوح (مشفقاً) : حافظ على صحتك . . الدخان ده مش كويس على صدرك . . دا أنت عامل زى براد الشاى المغلى والدخان خارج منك ! ! وبعدين الشيشة اخطر من السيجارة .

حسن (يسعل ثم يرد) : دا معسل تفاح خفيف على الصدر . . وبعدين انا بأشرب تفاريح يعنى كل فين وفين .

(ثم يتساءل) : يعنى ما سمعتش ان فى ناس عايزة تقنن تدخين الحشيش ؟؟

ممدوح (محذرا) : أوعا دا المخدرات بتلحس المخ ! !

شحاذ (يرتدى جلباب قديم يقترب من مكان جلوس ممدوح وحسن .. ويقول) : ربنا يخليكم . . عايز حاجة تفرح العيال ! !

حسن (يرد عليه بسرعة مبتسماً) : حاجة تفرحهم . . ما توديهومش المدرسة بكرة ! !

(يخرج ممدوح من جيبه جنيهان ويعطيهما للشحاذ .. فينظر اليه شاكرا) : الهى يعطيك الصحة وطولة العمر .

(ثم ينصرف الشحاذ مبتعدا عن الطاولة التى يجلسان عليها) .

حسن (بصوت يبدو عليه التعب) : ركوب المواصلات بأه معاناة يومية ! !

obeikandl.com

ممدوح (مؤيدا) :

فعلا . . أنا باتعب فى المواصلات أكتر ما بتعب من الشغل .

(ثم يكمل حديثه) :

بعض الناس ما عندهاش نظام . . مثلا ياريت يقفوا فى طابور بالموقف ويركبوا الميكروباص بالدور ! !

حسن (وهو يرفع يده لاعلى) :

يا سلام . . لو ركاب الميكروباص كلهم بيقولوا على جنب يا اسطى . . تعرف ان فى (Maza) نازلة ! !

ممدوح (يضع يده على رأسه ويقول لحسن) :

الواحد بيفكر يشترى عجلة يجىء بها الشغل ! !

حسن (بدهشة يتساءل) :

والبرستيج الاجتماعى ؟؟

ممدوح (بحزم) :

ركوب العجل . . رياضة كويسة ! !ودا كمان تفكير البشر فى الدول المتقدمة واللى عندهم ثقة فى نفسهم .

obeikandl.com

المشهد الثالث

المكان : غرفة الكشف بشقة أبو طاقية

الوقت : ليل

(يدخل فرحات الى الغرفة ، ومعه صفية وهى شابة جميلة ، ويهمس فرحات باسم الزبونة إلى أبو طاقية ثم يتجه نحو باب الغرفة ويخرج ويغلق بابها) .

صفية (تسير داخل الغرفة ببطء وتنظر ناحية أبو طاقية .. ثم تقول بصوت منخفض) :

مساء الخير .

أبو طاقية (وهو يشير بيده الى كرسى بجانب المبخرة) :

أهلا وسهلا . . تعالى اقعدى هنا يا صفية.

(تتقدم صفية حتى تصل الى الكرسى وتجلس عليه وهي قلقة) .

أبو طاقية (ينظر إليها ويسألها):

إيه مشكلتك يا أستاذة ؟؟

صفية (بضيق):

من ساعة ما عربيتى اتسرقت . . وانا باتبهدل فى المواصلات !!

أبو طاقية (بصوت قوى) :

أنا حا فتح ليكى المندل دلوقتى . . علشان تعرفى عربيتك فين !!

(تهز صفية رأسها موافقة) .

أبو طاقية (يقوم بفتح درج فى الطاولة التى بجانبه ويخرج منها زجاجة زيت زيتون وعلبة بها حبر لونه احمر وفنجان ، ثم يقوم بملء الفنجان بالزيت ، ويصب بعدها عليه بعض من الحبر الاحمر ، ويسأل صفية عن تاريخ ميلادها واسم والدتها ، وبعدها يرمى كمية من البخور فتعبق الغرفة بالدخان .. ويهتز جسمه فى حركات مفتعلة .. وهو يحرك يديه الاثنين فوق الفنجان .. ناظرا إلى سطحه بتركيز .. ويصيح) :

هبارى . . صفيتكوا . . عرابيتوا . . . تلاقيوا . . . ناظورى !!

صفية (تتابع بنظرها ما يفعله أبو طاقية وهي خائفة وفى سرها) :

ايه اللى بيعمله ده . . . وهو بيكلم مين ؟؟

obeikandi.com

أبو طاقية (ينظر الى صفية ويقول بصوت مرتفع) :

شوفى يا صفية . . الظاهر على سطح الفنجان . . أن عربيتك موجودة سليمة . . يعنى الحرامية ما قطعهوش وباعوها قطع غيار ! !

صفية (تنفرج أساريرها وتتساءل) :

طيب كويس . . هى فين ؟؟ وهترجع لى امتى ؟؟

أبو طاقية (يكمل حديثه وهو ينظر الى سطح الفنجان) :

يمكن هترجع ليك كمان خطوة أو خطوتين .

صفية (متسائلة) :

يعنى امتى بالضبط ؟؟

أبو طاقية (يرمى كمية من البخور فى المبخرة النحاس ويقول بصوت مرتفع) :

كمان يوم أو يومين . . شهر أو شهرين ! !

ثم يخرج حجاب من شنطة بجواره ويمد يده به الى صفية :

عايزك تخلى الحجاب ده معاكي ! ! واطمئنى عربيتك حترجع ليكي فى أسرع وقت ! !

(تأخذ صفية الحجاب من أبو طاقية وتضعه بعناية فى شنطتها) .

أبو طاقية (بحزم) :

ايه خدمة يا استاذة صفية . . ودلوقتى عايزين تعبنا .

صفية (تخرج من محفظتها مبلغ من المال وتعطيه الى أبو طاقية .. باعتذار) :

معلش هما اللى معاي دلوقتى ، وحاحلى لك بؤك لما العربية ترجعلى ! !

أبو طاقية (يأخذ النقود من صفية وصوته الداخلى يقول) :

إذا المباحث قبضت على اللى سرق عربيتها حااخد الحلاوة منها . . ولو ماحصلش هى مالهاش حاجة عندى ! !

(ثم ينظر الى ساعته ويهمس لنفسه):

كويس لسه فى وقت علشان الحق ميعادى مع داود عند الميكانيكى ! !

المشهد الرابع

المكان : أمام محل ميكانيكى سيارات

الوقت : ليل / مباشر بعد ساعة

(يقف كل من كامل وداود فى الشارع وهما يفحصان سيارة مستعملة امام محل الميكانيكى ، والذى يقف بجوارهما).

داود (يشير الى الميكانيكى بيده) : افتح لنا الكبوت ! !

الميكانيكى (يتجه نحو غطاء الكبوت ويفتحه) : عربية فابريكا . . على فكرة يا سادة العربية ديه اللى طلع بيها حسن يوسف فى فيلم " شاطى المرح " ! !

كامل (متعجبا وفى سره) : على كده العربية ديه اثرية . . ومكانها المتحف ! !

داود (ينظر الى الكبوت من الداخل والذى يغطيه الصدأ ويتساءل) : ياه . . وايه البرموا اللى واكله العربية ده يا اسطى ؟

الميكانيكى (بضيق ينظر الى داود) : يا بيه . . ده علاجها سهل . . ترش العربية جوه وبره تلاقيها بتلمع . . فابريكة ! !

داود (ينظر الى داخل السيارة .. ويغنى بتهكم) : فابريكة . . ياويكا ! !

(ثم يخاطب كامل وبصوت مرتفع) : يا استاذ كامل دور المفتاح ودوس بنزين .

كامل (يدخل للسيارة ويجلس على كرسى القيادة وينفذ المطلوب) .

داود (يتجه الى مؤخرة السيارة لملاحظة الدخان المتصاعد من الشكمان .. ويسال الميكانيكى) : وايه الدخان الاسود اللى بيخرج من الشكمان ده يااسطى . .

obeikandl.com

هو الموتور مفوت ولا ايه؟؟

الميكـانيكى (بغـيظ وهـو يضـغط علـى اسـنانه .. يرد) :

حضـرتك الموتـور صـوته نـاعم . . . . بـس محتـاج شـوية تضبيط !!

(ثم بابتسامة صفراء) :

ايـه رايكـم يـا أسـاتذة فـى العربيـة ؟؟ ده تعتـبر لقطـة . . فابريكا !!

داود (يأخذ كامل بعيدا عن الميكانيكى وبصوت منخفض) :

العربيــة ده تدبيســة . . واوعــا تشــتريها . . . ده ماركــة (اللى يحب النبى يزق) !!

كامل (بقلق) :

انا كشيت منها فعلا . . وخايف لو اشتريتها حا بأه زبون دائم عند الميكانيكى والكهربائى وبتاع الكربرتير والراديتير والشكمان والكاوتشات والبطاريات !!

داود (مبديا رأيه) :

انا شايف الاحسن ان الفلوس اللى معاك ممكن تدفعها مقدمة لعربية جديدة وتقسط الباقى . . . . وماتتدبس فى العربية ديه . !!

كامل (بامتنان) :

أشكرك بشدة تعال نمشى من هنا الميكانيكى دا باين عليه عقلـه خفيـف . . ديـه عربيـة خـردة . . وبيقـول عليهـا فابريكة !!

(يتجه كل من داود وكامل نحو الميكانيكى).

(يحدثه داود قائلا) :

معلش يا اسطى . .احنا اجلنا موضوع الشراء لوقت تانى !!

الميكانيكى (وهو يزوم من الغيظ .. ويشير بيديه الى اعلى ويهز وسطه فى عصبية) :

أصلوا انتوا ما لكوش فى الطيب نصيب !!

openkandil.com

كامل (ينظر بغضب الى الميكانيكى .. ويمسك بذراع داود وبصوت منخفض) :

شكلى حأدى له كف خماسى الأبعاد اغير به ديكور وشه !!

داود (يهرول مع كامل بعيدا عن الميكانيكى ويقول بصوت عال) :

قالوا ابعد عن الشر وغنى له . . غنيت له . .لقيته جاى يرقص لى !!

* * *

obeikandl.com

٧- شقة للزواج والكتابة على الدراع

obeikandl.com

المشهد الأول :

المكان : كوفى شوب بالقرب من المصلحة الحكومية

الوقت : نهار

(يجلس عدد من الزبائن فى الكوفى شوب .. وفى احد الاركان يدخن السمسار هريدى الشيشة بشراهة ، مرتدياً جلباب بلدى وعمامة كبيرة فوق رأسه .. ويشاور للجرسون الذى يحمل صينية الطلبات فى يده ويمر بالقرب منه .. صائحا) :

عايز حجر للشيشة بسرعة !!

الجرسون (يرد عليه) :

حاضر يا معلم !!

(يدخل ممدوح وحسن الى الكوفى شوب .. ثم يلاحظ ممدوح ان بعض الجالسين هم زملائه بالمصلحة .. فيقول) :

باين ان موظف الحكومة عندنا هو الوحيد اللى مقتنع بان المرتب اللى بيأخذه مقابل حضوره كل يوم للشغل .. وان اى جهد تان لابد له من فلوس !!

حسن (يلمع كريم الجيل فى شعره) :

أنا سمعت ان فى موظف عندنا بالمصلحة جاء له انهيار ونقلوه للمستشفى .. علشان ارهق نفسه واشتغل ٣٠ دقيقة متواصلة !!

(يتجه ممدوح وحسن نحو الجرسون .. ثم يسأله ممدوح) :

لوسمحت .. نلاقى سمسار شقق عندكوا ؟؟

الجرسون (يشير بيده إلى الطاولة التى يجلس عليها هريدى السمسار) :

أيوه " هريدى السمسار" .. اللى قاعد هناك !

حسن ينظر له (ويتساءل) :

هو ماله قاعد مستكتيس كده ؟؟

obeikandi.com

(يتجــه ممــدوح وحســن الــى مكــان جلــوس السمسار هريدى) .

ممدوح (يحييه) : السلام عليكم يا معلم هريدى ؟

هريـدى السمسـار (يـرد .. وهـو يشـاور لهمـا بالجلوس) : وعليكم السلام . . اتفضلوا اجعدوا ! !

(بعد أن جلسا .. يسألهم السمسار هريدى) : خير . . أى خدمة ؟

حسن (يرد) : اصل انا ناوى اتجوز وبادور على شقة !

السمسار هريدى (يسحب نفس من الشيشة ثم يخرج الدخان ويتساءل): انت عايزة شجة نظامها أيه ؟؟ . . تمليك ولا ايجار جانون جديم ولاجديد ؟

حسن (يرد بقلق) : الصراحة انا ما اقدرش على ثمن الشقق التمليك أوالقانون القديم ياريت تشوف لى شقة حلوة قانون جديد .

ممدوح (يتدخل فى الحديث) : وعايزينك تخدمنا يامعلم . . يعنى تشوفله شقة فى مكان كويس وبايجار معقول ولاكتر مدة ممكنة فى العقد . . وحقك محفوظ !

(يحضر عامل الشيشة ويغير الحجر للسمسار هريدى ثم يتجه نحو زبون آخر) .

السمسار هريدى (بعد لحظة تفكير) : كويس . . لسه امبارح فى زبون طلب منى أأجر له شجته جنون جديد ، وديه فيها كل اللى انت عايزه .

obeikandl.com

حسن (تظهر الفرحة على وجهه فيسال بسرعة السمسار هريدى) :

بونو . . والشقة مواصفاتها أيه ؟؟

السمسار هريدى (مبتسماً) :

فى الدور الثانى ، شجة برحة . . زى الفل تلات اوض وحمامين ومطبخ واتنين رشبشن ، والبرج جريب من المواصلات . . وكل المطلوب تدفع ثلاث شهور . . شهر مجدم وشهرين تأمين ! !

حسن (يسأل بقلق) :

هو المطلوب كام ؟

السمسار هريدى (يرد) :

١٥٠٠ جنيه بس يا أستاذ .

حسن (مبتهجا) :

١٥٠٠ جنيه على ثلاث شهور . . يعنى الايجار ٥٠٠ جنيه فى الشهر . . ده تبقى شقة لقطة ! !

السمسار هريدى (ينظر له بدهشة ثم يصيح) :

٥٠٠ جنيه ايه بلا آفيه . . هو انت حتأجر عشة ! ! انا باجول لك ١٥٠٠ جنيه الايجار فى الشهر بتاع الشجة . . ديه مساحتها ١٦٥متر ! !

حسن (يتجهم وجهه) :

انا كل اللى باقبضه فى الشهر ٢٠٠٠ جنيه . . يعنى ادفع تلت تربعهم فى الايجار ، امال اعيش ازاى يامعلم بقية الشهر بخمسمائة جنيه ؟

(ثم بغضب يسأله) :

ار يو كريزى ؟ !

السمسار هريدى (متسائلا) :

أنت بترطن بتجول ايه ؟؟ الكلام ده موجود فى الجواميس ؟

obeikandl.com

حسن (بتهكم) :

ايوه موجود فى الجواميس . . بس فين العجول اللى بتفهم ؟؟

السمسار هريدى (يقوم ويزعق) :

جواميس ايه . . وعجول أيه ؟؟ ده الملافظ سعد يا اخينا !!

(ثم يغادر المكان غاضبا) .

ممدوح (مهدئا لحسن) :

ما تزعلش يا حسن . . احنا مشكلتنا . . ان الاختلاف فى الرأى بيفسد الود والقضية !!

حسن (بعد لحظة صمت يؤنب نفسه وبصوت مرتفع):

هو السمسار ذنبه ايه فى مشكلتى ؟؟ أنا اللى اتسرعت وانفعلت عليه !! وهو طلع راجل ذوق !!

obeikandl.com

المشهد الثانى

المكان : مكتب المدير العام بالمصلحة الحكومية (مدام فريدة)

الوقت : ظهراً

المديرة فريدة (تجلس وراء مكتبها فى اجتماع مع الموظفين ، وأمامها على المكتب مجموعة من الأوراق ، ترفع احداها وتخاطب الجالسين بالغرفة) :

أنا عملت ليكم الاجتماع ده . . لانه وصلنى تعميم من رئيس المصلحة عن وجود شقق فى مدينة ٦ اكتوبر . . بتسهيلات بقرض تعاونى من بنك اسكان الشباب و. . . . ! !

كامل (مقاطعا لحديث فريدة) :

طيب كويس ان فى قرض تعاونى من البنك . . على رأى المثل الصينى " لاتعطينى سمكة ولكن علمنى الصيد " ! !

داود (يتريق) :

ولكنهم غيروا المثل دا عندنا ، وبأه " لاتعطينى سمكة . . خليهم ٢ كيلو سمك علشان المدام والعيال . . وما تنساش الرز والسلطات " ! !

فريدة (تكمل حديثها) :

والاستلام للشقة بعد سنتين . . وفى جايزة كبرى " شقة العمر " . . فى فايز حيأخذهابلاش ! !

ممدوح (يقف ويقول بصوت عال) :

بافكر احجز شقة لابنى ، اهى تنفعه فى المستقبل ! !

نجوى (وهى تعدل تسريحة شعرها بيدها اليسرى .. تحدث نفسها) :

أنا حا قدم فيها برضه . . لما يكون عندى شقة . . فرصتى حتزيد فى الجواز ! !

حسن (يضع يده على رأسه مهموماً .. وبصوت حزين يقول للجميع) :

مع انى اكتر واحد محتاج للشقة ديه . . بس أنا حاروح فين وسط الناس الكتير اللى حيدخلوا السحب على الشقة المجانية؟؟

كامل (يلاحظ حالة حسن الجالس بجواره فيخاطبه بصوت منخفض) :

انت عايز تحل المشكلة ديه ؟؟

حسن (بدهشة .. يرد) :

ايوه . . بس ازاى يا استاذ كامل ؟؟

كامل (يخرج بسرعة كارت من جيبه ويعطيه له):

خذ . . دا كارت راجل مبروك اسمه " أبو طاقية " ، روح له !!

حسن فى صمت (يمد يده ويأخذ الكارت من كامل ويضعه بعناية فى محفظته) .

obeikandl.com

المشهد الثالث

المكان : غرفة الكشف بشقة أبو طاقية

الوقت : بعد يوم / ليل .

(يفتح فرحات باب غرفة أبو طاقية ويدخل إليها وهو متنكر فى زى الشغل ، وبصحبته حسن الرشيدى ثم يقفل الباب ، بينما يقف فرحات بجوار الباب ، يتجه حسن خطوتين داخل الغرفة ثم يتوقف مكانه وينظر لاركان الحجرة وهو يشم رائحة البخور المعطر التى تملا المكان) .

أبو طاقية (يمسك بيده اليسرى طرف عباءته .. وبيده اليمنى يداعب لحيته المستعارة .. ثم يغلظ من صوته ويخاطب حسن ، وهو يشير الى كرسى بجانب المبخرة): تعال . . اقعد هنا !!

حسن (يتقدم خطوات ويجلس وهو ينظر فى وجه أبو طاقية .. قائلا) : مساء الخير !!

أبو طاقية (يرمى كمية من البخور فى الموقد النحاس فيزداد الدخان المتصاعد منها .. ويرد بصوت عال) : أهلا . . جاي ليه ؟؟

حسن (بارتباك وبصوت قلق) : علشان عايز أفوز بالشقة المجانية بتاعة سحب بنك إسكان الشباب !!

أبو طاقية (يهز رأسه موافقا ، ثم يخرج ورقة وقلم من شنطته ويسأل حسن عن اسمه واسم والدته وتاريخ ميلاده .. ويكتبهما بالورقة مع بعض الطلاسم ثم يرمى بها مع كمية من البخور فى الموقد النحاس ويهتز جسمه فى حركات مفتعلة وهو يصيح) : هبارى . . حسانتوا . . فوزتوا . . شقتوا . اسكانتوا !!

حسن (يحدث نفسه) : دا أكيد قال للأسياد يظبطونى فى بنك إسكان الشباب علشان أفوز بالشقة !!

obeikandi.com

(أبـو طاقيـة يجمـع بملعقـة رمـاد الورقـة المحترقـة فـى المبخـرة ثـم يشـمر عـن ذراعـه اليمنـى ويفركهـا بهـذا الرمـاد فتظهـر الكتابـة على ذراعه .. ويمد أبو طاقية بها نحو حسن حتـى يـرى الكتابـة بوضـوح .. بثقـة وبصـوت مرتفع) :

تعال شوف مكتوب أيه على دراعى ؟؟

حسن (يقوم مسرعا ويتجه نحو أبو طاقية ويقرأ الكتابـة علـى ذراعـه .. ويتهلـل وجهـه ويرفع يديه الى اعلى فرحا) :

مكتوب " الفائز حسن " . . انا الفايز بالشقة البلوشى ! !

فرحـات (يتـابع بنظره مـا يحدث وهـو واقـف بجوار الباب .. ويبتسم وهو يقول فى سره) :

وعرفت تعملها مع حسن كمان ! !

أبو طاقية (مخاطبا حسن) :

مبروك عليك الشقة ! ! وعايزين حقنا !

حسن (يخرج مبلغ من المال ويمد يده به الـى أبو طاقية) :

اتفضل يابركة . . أنا متشكر جدا .

(يأخـذ أبـو طاقيـة النقـود ويضـعها فـى جيبـه ويقول) .

ماشى يا أستاذ حسن ! !

حسـن (يلقـى التحيـة علـى أبـو طاقيـة وهـو مبتهج) :

ثانك يو . . سلام يا مان ! !

أبو طاقية (بصوت عال) :

طريق السلامة ! !

حسن (يتجه لباب الغرفة ويخرج) .

فرحات (يغلق الباب بعد خروج حسن ويتجـه بسرعة نحو أبو طاقية ويسأله) :

خليت ازاى حسن بلع الطعم ؟ و هو مش بينزل لك من زور ! !

أبو طاقية (يقوم ويقف امام المبخرة النحـاس وهو نافش ريشه مثل الطاووس) :

أنا عارف طلبه من ساعة ما قاله فى المكتب ، فأول ماكلمنى وقاللى انه جاي . . رحت جايب قلم حبر من

obeikandi.com

شنطتى ومليته بميه محلية بالسكر ، وشمرت عن ذراعي اليمين وكتبت عليها" الفائز حسن" وبعد الكتابة ما نشفت واختفت . . لماحطيت عليها رماد الورقة المحروقة ظهرت الكتابة عليها مرة تانية .

فرحات (يتساءل) : ولو ظهرت النتيجة بالبنك وحسن مافز بالشقة . . حنعمل ايه ؟

أبو طاقية (بمكر) : أبدا . . حأقول له على طووووول . . انه كان هو الفايز بس المسئولين فى البنك غيروا النتيجة وادوا الشقة لواحد تبعهم ! !

فرحات (معجبا بالرد) : ياسلام عليك ياكبير ! !

أبو طاقية (يبتسم ويخاطب فرحات) : مرة واحد . . لقا الفانوس السحرى . . دعكه فخرج له المارد . . وقال له شبيك لبيك . . تأمر بأيه ؟؟ فقال له الراجل انا عايز شقة اسكن فيها ، قام المارد أدله قلم على وشه وقاله . . هو لو فى شقق موجودة . . كنت انا سكنت فى الفانوس ده ؟؟

* * *

obeikandl.com

٨- الديناصور والبيض الطائر

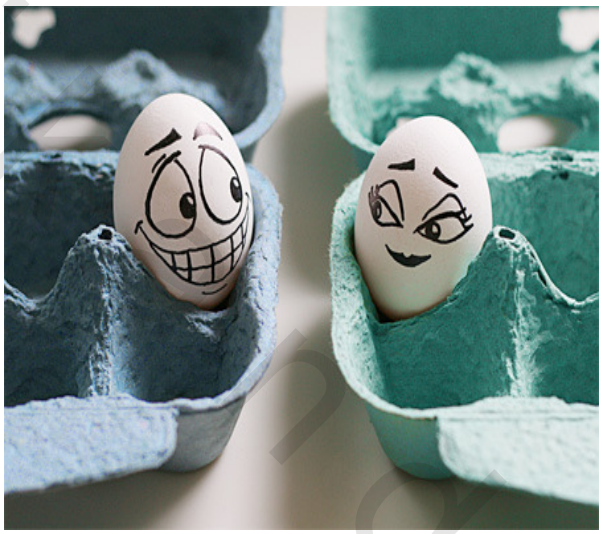

obeikandl.com

المشهد الأول

المكان : قاعة مكتب كبيرة بمصلحة حكومية

الوقت : نهار

(يجلس جميع الموظفين كل على كرسيه وراء مكتبه .. ويدخل خميس الى الغرفة ومعه عامل الديفلرى حاملا فى يده اليمنى كيس بلاستيك كبير يحتوى على سندوتشات وكنزات وفى اليد اليسرى فاتورة).

خميس (يشير بيده لعامل الديلفرى باتجاه كامل):

هو ده الأستاذ كامل مسعد ! !

عامل الديلفرى (يقترب من كامل ويحييه) :

صباح الخير يا باشا ! !

كامل (ينظر لكيس الأكل والفاتورة ولوجه عامل الديلفرى وببرود يرد) :

أهلا . . فى حاجة ؟؟

عامل الديلفرى(رافعا بيده اليمنى الكيس البلاستيك الى اعلى) :

انا جبت لحضرتك الـ ٢٥ سندوتش و ٧ كنزات اللى طلبتهم ديلفرى ! !

كامل (تظهر على وجهه الدهشة ويقوم من على مكتبه ويقترب من عامل الديلفرى) :

بس انا ما طلبتش حاجة ! !

عامل الديلفرى (وهو يرفع يده اليسرى التى بها الفاتورة ناحية كامل .. يتساءل):

ازاى يا بيه . . انت اتصلت من تليفون المصلحة بالمطعم بتاعنا وطلبت الأوردر دا ! !

كامل (يأخذ الفاتورة من عامل الديلفرى ويقرأها بتوجس .. ويصيح) :

ايوه . . مضبوط دا اسمى وتليفون وعنوان المصلحة !

obeikandl.com

ممدوح (ينظر الى حسن الجالس الى جوار مكتبه ويقول له بصوت منخفض) :

عملتها يا حسن ودبست كامل ! !

حسن (يأخذ نفسا عميقا ويرجع بكرسيه الى الوراء .. ثم يرد) :

بونو . . خليه يدفع . . ويكع شوية ! !

كامل (يتفحص بدقة قيمة الفاتورة وبغضب) :

ايه ده كله ؟؟ ايه ده كله ؟؟ ١١٥ جنيه . . الحساب ! !

عامل الديلفرى (ينظر لكامل بغيظ ويحدث نفسه) :

ما تخلنيش اطبق عمليات " الحساب " عليك . . يعنى " أجمع " قميصك فى أيدى " واضرب " فى وشك ، و" أقسم " لك فيه شوارع ، وبعدين" اطرح " جتتك أرضا .

كامل (يلاحظ ملامح الغضب على وجه عامل الديلفرى ويقرر بسرعة انه لامخرج له من هذا المطب الا بالسداد .. فيخرج محفظته وبضيق يعطى النقود للعامل .. ويزعق له) :

خد الفلوس اهيه . . واوعا تكررها تانى . . مع السلامة !

(ثم يأخذ منه كيس السندوتشات والكنزات).

عامل الديلفرى (يأخذ النقود من كامل ويعدهم ويظهر على وجهه عدم الرضا ، وبصوت منخفض) :

ولاجنيه بقشيش . . دا انت جلدة ! !

(ثم يضع النقود فى جيبه ويتجه نحو باب المكتب ويخرج) .

نجوى (وهى تنظر الى كيس السندوتشات) :

الله . . الطعمية ريحتها حلوة أوى ! !

obeikandl.com

كامل (يمشى فى الطرقة بين المكاتب ذهابا وعودة ممسكا بالفاتورة فى يد وبالاخرى كيس السندوتشات والكنزات ، ويميل فى مشيته ناحية اليمين وكرشه يهتز .. وبلهجة تحذيرية يقول لزملائه) :

أنا ما يتضحكش على أبدا . . مين اللى عمل فى مألب الديلفرى ده ؟؟؟

(لحظة صمت تسود المكتب .. وينظر زملائه بعضهم إلى بعض وهم يبتسمون دون تعليق) .

كامل (يواصل حديثه) :

اللى عايز يأكل يدفع مقدما !! وكمان أنا ممكن اخلى خميس يبيع الشندوتشات ديه فى المصلحة للى عايز يفطر ، انا بأحب النظام الانجليزى فى معاملاتى !!

حسن (بصوت منخفض) :

روح كده وأنت شكلك محتاج ضبط زوايا !!

خميس (يتابع الحوار الدائر بالمكتب .. ويقترب من كامل وينظر الى كيس السندوتشات والكنزات ويخاطب الموجودين بالمكتب) :

يا اساتذة . . اللى عايز أكل يقوللى وأنا اجيبه له . . . ومافيش داعى للكلام دا !!

نجوى (تخرج من شنطتها كيس صغير به سندوتشين وتبدأ فى تناول احدهما ، وتقول):

انا متعودة اجيب الفطار بتاعى معايا من البيت .

عدوى (يحك رأسه بيده ، ثم يخرج قرطاس لب من درج مكتبه ، ويقزقز اللب ويرمى القشر على الأرض .. ويتوجه بحديثه لكامل) :

حابعت خميس يجيب لى شندوتشات كمان شوية من عربية الفول اللى على اول الشارع !!

كامل (ينظر لزملائه بالمكتب .. ثم يعود للجلوس على كرسيه .. ويضع كيس الطعام على مكتبه .. ثم يخرج احد السندوتشات ويبدأ فى التهامه .. وبهدوء يقول) :

كل واحد براحته !!

ممدوح (محاولا التخفيف من التوتر بالمكتب يقرأ من الجريدة ويقول وهو ينظر لكامل) :

دايما بتوجد مشكلة مع آخر حتة فى السندوتش . .

وضميرك يقولك انت دافع فلوس ! !

كامل (ينظر الى ممدوح ويقول بصوت عال) :

ايوه صدقت يا راجل . . دا انا لسه دافع كتير ! !

مدام فريدة (تدخل الى غرفة المكتب .. وتلاحظ كيس السندوتشات والكنزات الموجود على مكتب كامل .. فتسأله بدهشة) :

أنت عامل عزومة ولا أيه ؟؟

خميس (يتدخل فى الحديث) :

فى شندوتشات فول وطعمية وبيض والمشروب كنز . . إذا

حبيتى سيادتك تشترى !.

(ثم يكمل حديثه) :

ودول جابهم للأستاذ كامل . . بتاع" التافلى " ! !

فريدة (تصحح كلامه) :

" التافلى " آه ! ! ! تقصد "الديلفرى " ! !

(ثم تنظر الى الجميع بالمكتب .. وتخاطبهم وهى تبتسم مركزة بصرها ناحية حسن) :

ده أكيد مألب عمله واحد منكم فى الأستاذ كامل ! !

وأنا عارفة هو مين ! !

فريدة (تشير لكيس الطعام والكنزات) :

انا حاشترى تلات سندوتشات وكنزية ! !

obeikandl.com

المشهد الثانى :

المكان : الصالة بشقة أبو طاقية

الوقت : ليل

فرحات (يجلس على كرسيه وراء مكتب بالصالة وهو متنكر فى زى الشغل .. ويدق جرس باب الشقة .. فيقوم ويفتحه بحذر .. فيجد سيدة سمينة الجسم فى أوائل الثلاثينات من العمر ترتدى عباءة سوداء وتضع على رأسها طرحة وتمسك فى يدها بشنطة صغيرة فيسألها) :

أيه خدمة ؟

ترد السيدة (بلهجة شعبية وهى تنهج من طلوع السلم) :

ايوه يا اخويا . . هى ديه شقة أبو طاقية ؟؟

فرحات (يشير للسيدة بالدخول .. ويفسح لها الطريق) :

اتفضلى خشى . . بس ياريت بجنبك وبالراحة . .

وتخلى بالك من باب الشقة . . علشان لسه

مصلحينه ! !

السيدة (تنظر له بغضب .. وتمر بجانب جسمها من باب الشقة وتحدث نفسها) :

ايه المتخلف ده ! !

فرحات (متفحصا لها) وبصوت منخفض :

آمال بيشنعوا ليه ان فى أزمة لحمة ؟ ما هى موجودة

أهية وملية الدنيا ! !

(وبمجرد دخول السيدة للصالة يسرع فرحات بقفل باب الشقة ويشير لها للجلوس امام كاميرا المراقبة .. فتتجه للمقعد وتجلس .. وتخاطب فرحات) :

انا اسمى زينات . . وعايزة اقابل أبو طاقية

دلوقتى . .علشان مستعجلة ! !

فرحات (يهز رأسه بالموافقة .. ثم يتجه الى باب غرفة أبو طاقية ويفتحه ويستأذنه فى إدخال الزبونة .. فيوافق).

obeikandl.com

المشهد الثالث

المكان : غرفة الكشف بشقة أبو طاقية

الوقت : ليل / مباشرة

(يدخل فرحات وزينات معا الى غرفة الكشف .. حيث يجلس أبو طاقية امام المبخرة النحاس ، ويغلق فرحات الباب فور دخولهما ويبقى بجواره) .

أبو طاقية (يرمى كمية بخور فيزداد الدخان فى الغرفة ويشير الى كرسى بجانب المبخرة) : تعالى اقعدى هنا يا زينات !!

زينات (وهى تمسح العرق من على وجهها وتهمس بخوف) : هو عرف اسمى ازاى ؟؟ ربنا يجعل كلامنا خفيف عليهم !!

(ثم تتمالك نفسها .. وتلقى التحية على أبو طاقية .. وتتجه ببطء الى المقعد.. حيث تجلس عليه .. وهى تدقق النظر له والى محتويات غرفته) .

أبو طاقية (يسألها) : خير .. أيه مشكلتك ؟؟

زينات (بحزن) : أنا متجوزة من ٥ سنين وأتاخرنا فى الخلفة !!

أبو طاقية (يرمى كمية من البخور فى الموقد النحاس .. ويقول) : قادر على كل شيء .. المهم الإنسان يرضى بنصيبه .

(ثم يسأل زينات عن تاريخ ميلادها واسم والدتها كما يأخذ منها اثر عبارة عن منديلين قماش خاصين بها وبزوجها ، يدقق النظر لهما ، ثم يخاطب زينات بصوت مرتفع) : انتى معمول لكى عمل مأكول على قشر بيض !! ودا اللى اخر الخلفة عندك !!

زينات (تتساءل بقلق) : ايه عمل على قشر بيض ؟؟

obeikandi.com

(ثم تكمل حديثها) : عايزاك تفك لى العمل ده !!

أبو طاقية (يؤم برأسه موافقاً ، ثم يخرج من شنطة بجواره طبق كرتون مغلق يحتوى بداخله على نصف دستة بيض ، ويضعه على الطاولة بالقرب من المبخرة ، ويهز جسمه فى حركات مفتعلة ..

صائحا) : هبارى .. ناظورى .. بيضوا .. بصلوا .. فسيخوا !!

زينات (بدهشة) : هو بيحضر لفسحة فى شم النسيم ولا أيه ؟؟

أبو طاقية (يفتح الغطاء الكرتونى لطبق البيض .. ويجعله فوق المبخرة النحاس مباشرة .. وبعد لحظات يبدأ البيض فى الارتفاع لأعلى فى الهواء والتناثر فى أرجاء الغرفة) .

زينات (بذهول تنظر الى البيض الذى يرتفع من الطبق الى أعلى بدون أن يلمسه شخص) : ايه دا .. البيض بيطير فى الهواء .. بركاتك يا أبو طاقية!

(فرحات يتابع بإستغراب ما يحدث .. ثم يقترب من البيض الموجود على الارض ويجمعه ويعطيه الى أبو طاقية ، والذى يضع البيض فى شنطة بلاستيك ، ثم يرمى بها فى نار المبخرة) .

أبو طاقية (ينظر الى زينات .. مبتسما) : كدا خلصنا من العمل المؤذى اللى كان معمول ليكى وحرقناه!!

زينات (يظهر الارتياح على وجهها .. وبامتنان) : متشكرين خالص !!

أبو طاقية (يخرج من شنطته مقص يقطع به جزء بسيط من المنديلين الأثر ، ثم يطلع قطعة من الجلد وورقة وقلم احمر من الشنطة ويخط بطلاسم على هذه الورقة ، ويضعها مع الاجزاء المقطوعة من الأثر فى قطعة الجلد ويدبسها من جميع الاطراف ويعطيها لزينات .. قائلا لها بلهجة حازمة) : خدى الحجاب دا وحيساعدك على الحمل .. عايزك تخليه معاكى دايما !!

زينات (تمد يدها بسرعة وتأخذ الحجاب من أبو طاقية وتضعه بعناية فى شنطة يدها) :

أبو طاقية (مشجعا لزينات) :

حاضر . . اللى تقول عليه ! !

وياريت أنت وجوزك تزوروا اطباء متخصصين ، وبكره حتزهقى من العيال اللى حتخلفيهم ! !

زينات (بفرحة) :

كتر خيرك . . انا ماشية . . عايز حاجة ؟؟

أبو طاقية (يرد بسرعة) :

ايوه طبعاً . . ثمن البخور وتعبنا ! !

(تخرج زينات نقود من شنطة يدها .. وتعطيها لأبو طاقية والذى يضعها على الطاولة) .

زينات (تلقى التحية على أبو طاقية ثم تتجه الى باب الغرفة ، فيفتح لها فرحات الباب ، فتخرج ، وبعدها يغلق الباب) .

فرحات (يهرول نحو أبو طاقية .. متسائلا) :

أزاى طيرت البيض يامعلم ؟

يبتسم أبو طاقية (وهو يشرح خدعته) :

كل اللى عملته انى خرمت البيض وفضيته بحقنة وبعدين مليته بالسبروتو ولزقته مكان الخرم بالصمغ ودهنته باللون الأبيض ، ولما خليت طبق البيض الكرتون فوق المبخرة النحاس . . السبروتو تأثر بالحرارة الشديدة والبيض طار فى الهواء ! !

فرحات (يغنى جزء من أوبريت الليلة الكبيرة) وهو يأخذ النقود من أبو طاقية :

طار في الهوى شاشي . . وانت متدراشي يا جدع . . طرفه شاور لي شاور لي عليك . . حكم الهوى ماشي . . يا حلاوة ! !

* * *

obeikandl.com

obeikandl.com

٩- الكرة اجوان والخشبة

المشهد الأول :

المكان : قاعة المكتب الكبيرة بالمصلحة الحكومية

الوقت : نهار

يجلس الموظفون كامل وممدوح وحسن وداود ونجوى كل كرسيه وراء مكتبه) .

حسن (يبتسم ويقول) : بيقولك دا الفرخة فى التموين ب٧٥ قرش والبيضة فى السوق بجنيه ودا يثبت ان الضنا غالى ! !

داود (يشير الى كيس به عيش على مكتبه ويقول لزملائه بصوت عال) : شايفين هو دا العيش أبو شلن المدعم اللى على بطاقة التموين . . عيش مفقع ويفتح النفس ! !

(نجوى تطبع مذكرة بالكمبيوتر .. ويرن جرس التليفون الداخلى فترد عليه بضجر) : حاضر يا مدام فريدة . . انا باكتب المذكرة اهوه !

(بعد لحظات تدخل فريدة إلى الغرفة .. وتتجه ناحية مكتب نجوى وتنتظر بجوارها الى أن تنتهى من طباعة المذكرة فتأخذها منها وتذهب مسرعة الى مكتبها) .

ممدوح (يقوم ويتمشى فى الطرقة بين المكاتب): وانا راجع نهائى من الخليج . . كنت واقف فى مطار القاهرة . . سواق التاكسى استقبلنى وهو بيغنى " حمد لله على السلامة . . غلا غلا " ! !

خميس (يدخل الى المكتب حاملا صينية فارغة ويتجه الى وسط المكتب متسائلا) : صباح الخير يا حضرات . . حد عايز يفطر أو يشرب حاجة ؟ ؟

حسن (ينظر الى خميس ويفتح فمه ويتثاءب) : أووووو ! !

خميس (يراه وبحركة لاإرادية يعطس فى الحال) : اتشى . . اتشى ! !

obeikandl.com

نجوى (بضيق) :

مش ناقصة ميكروبات . . تبأه تغسل ايدك كويس بالديتول يا خميس . . قبل ما تجيب لنا أى حاجة ! !

ممدوح (يتابع اخر الانباء على الموبايل ويقول بصوت مرتفع لزملائه) :

دا فريق " نادى زحل" تعاقد مع لاعيب اجنبى باتنين مليون جنيه فى السنة ! !

داود (وبصوت عال متذمرا) :

يعنى هو هيجيب الديب من ديله ؟؟ ياريتنى كنت طلعت لاعيب كرة بدل الغلب اللى انا فيه ! !

obeikandl.com

المشهد الثانى

المكان : الصالة بشقة أبو طاقية

الوقت : ليل

(يجلس فرحات وراء مكتبه فى الصالة متنكراً ويدق جرس باب الشقة .. فيقوم ويتجه ناحيته ويفتحه .. فيجد أمامه راجل فى أوائل الخمسينات من العمر ، عنده " بؤبؤ " عين أصغر من التانية ، ومعاه شاب فى منتصف العشرينات من العمر ، ويرتدى كل منهما ترنج رياضى) .

ينظر لهما فرحات (باستغراب) : نعم . . أية خدمة ؟؟

الراجل الخمسينى (بتردد) : هى ديه شقة الكابتن " أبو شبيكة " ؟؟

فرحات (يحاول غلق باب الشقة بسرعة .. قائلا): لا . . مش هيه !!

الشاب (يدفع باب الشقة بذراعه ويفتحه مرة أخرى ، وبصوت عال) : احنا عايزين الراجل الواصل . . ابو طاقية !!

فرحات (يفسح لهما المجال للدخول للشقة) : طيب مش تقولوا كده من الأول !! خشوا !!

الشاب (يعرف نفسه ومرافقه الى فرحات قائلا) : أنا اسمى" الحافى " . . لعيب كورة بفريق " الأسد المرعب" . . وده مدربى الكابتن الكبير " بورق " !!

فرحات (يرحب بهما .. ثم يشير لهما للجلوس ويتجه ناحية باب غرفة ابو طاقية ويفتح الباب ويدخل له ويغلقه ورائه) .

الكابتن الحافى(ينظر إلى الكابتن بورق ويقول) : الواد اللى فتح لنا الباب . . دا باين عليه عبيط !!

الكابتن بورق (يرد بسرعة) : ياكابتن احنا مالنا . . خلينا فى حالنا !!

(ثم يستكمل حديثه) : المهم ابو طاقية دا يحل لنا المشكلتين . . الاولانية ان

فريقنا بيتغلب على طول والثانية الإصابات الكثيرة اللى بتيجى لك ! !

الكابتن الحافى (متسائلا) : وانا ذنبى ايه ياأبو الكباتن فى هزايم الفريق ؟ ؟

الكابتن بورق (بحرقة) : أنا بأعمل الصح . . وباحط الخطة للفريق ، وأول ما الماتش يبدأ . . الاقى الجون كيبر جاب كرسى وقعد علشان تعبان . . وخط الباكات بيفتحها شوارع ، وخط النصف لعيبته بتبأه تايهة ، أما الفراودة فبيجمعوا عند راية الكورنر ويقعدوا على الأرض يلعبوا التلات ورقات ! !

obeikandl.com

المشهد الثالث

المكان : غرفة الكشف بشقة أبو طاقية

الوقت : ليل / مباشر

(يجلس أبو طاقية أمام المبخرة النحاس وهو يشاهد كلا من الكابتن بورق والحافى فى شاشة المراقبة وبجواره يقف فرحات) .

ابو طاقية (يقفل شاشة المراقبة بالريموت كنترول ويقول لفرحات بلهجة آمرة) :

أدينا عرفنا هما جايين ليه ! ! ياللا يا فرحات روح نادى عليهم وخليك معايا ! !

(يتجه فرحات ناحية باب الغرفة ويفتحه ويشير الى بورق والحافى للدخول ، وبعدها يغلق الباب ويبقى معهما بالغرفة ، يتقدم كلا منهما داخل الغرفة ببطء .. وهما يتحسسا طريقهما فى الإضاءة الخافتة الناتجة من كثرة دخان البخور .. ثم يقفا فى منتصف الغرفة بينما يهتز جسم أبو طاقية فى حركات مفتعلة وهو جالس امام المبخرة النحاس الكبيرة) .

أبو طاقية (يشير الى كرسيين بجوار المبخرة ويخاطب كل من الكابتن بورق والحافى .. بصوت عال) :

تعالوا اقعدوا هنا يا كابتن ! !

(فيسيران عدة خطوات حتى يصلا الى الكرسيين ويجلسا بعد ان يلقيا التحية على ابو طاقية).

الكابتن بورق (وهو يبحلق فى ابو طاقية وبصوت قلق) :

بنتغلب فى كل ماتش ! ! مع اننا دبجنا عجل قدام باب النادى . .خوفا من أن الفريق المنافس يكون عامل لينا عمل ! ! بس برضه ما فيش فايدة ! !

ابو طاقية (يحدث نفسه) :

يمكن لعيبة النادى دول . . بيعملوا بالمثل " يا بخت من بات مغلوب ولا بات غالب " ! !

ابو طاقية (ينظر الى بورق والحافى ويسألهما) :

طيب ايه السبب الحقيقى انكم بتخسروا

obeikandl.com

الماتشات ؟؟

الكابتن الحافى (يرد) :

ساعات الحكم بيكون متحيز ، وممكن الهواء فى الشوطين بيسير ضدنا . . وأحيانا النطرة بتخلى اللاعيبة يتزحلقوا و. . . . . ! !

المدرب بورق (يقاطع حديث الكابتن الحافى ويقول) :

آه . . ومانسناش الجمهور . . طول الماتشات بيهتف ضدنا . . مش بتاع الفريق المنافس . . وكمان بعضهم مشجعين لفريقنا . . لان الالتراس مخترق . . بيمولهم مدرب بيكرهنى ! !

ابو طاقية (يخرج حجاب من شنطة بجواره ويعطيه الى الكابتن بورق وبلهجة حازمة) :

الحجاب دا تحطه فى طبق بلاستيك كبير وتملاه بالمياه مع ١٠٠ جرام زعفران . . وترشها قدام اوضه اللبس بتاعة اللعبية قبل مايدخلوها ! !

(ثم يضع كمية من البخور فى كيس بلاستيك ، وكمية من الملح فى كيس آخر ، ويمد يده بهما الى الكابتن بورق .. وبصوت عال يقول ابو طاقية) :

وبعدها بخور الجاوى وخشب الصندل دول تبخر بيهم اوضه اللبس ، وكيس الملح دا تحطه فوق بابها ! ! .

الكابتن الحافى (بتوسل وهو يشير الى ركبته اليمنى) :

ياريت تعالجنى . . لان عندى اصابة فى ركبتى ! !

(ابو طاقية يقوم من مكانه ، ثم يفتح شنطته ويخرج منها خشبة صغيرة فى حجم المسطرة ، يحملها فى يده ، ويتجه ناحية الكابتن الحافى ، ويطلب منه ان يشمر البنطلون مكان اصابة ركبته ثم يجلس ابو طاقية ويدلك مكان الإصابة بالخشبة التى فى يده ويضغط بها عدة مرات على ركبة الكابتن الحافى .. وهو يتمتم بكلام غير مفهوم ثم يعود ليجلس فى مكانه ، ويطلب من الحافى ان يقوم ويجرى فى الغرفة عدة مرات) .

obeikandl.com

الكابتن الحافى (ينفذ ما طلبه منه أبو طاقية .. ثم يقول بفرحة) :

ايه دا مش معقول ؟؟ أنا ركبتى خفت . . ومش حاسس بأى الم فيها . . أنت ايدك فيها البركة ! !

الكابتن بورق (يتابع ما يحدث بدهشة .. ثم يقول مبتهجا) :

مبروك . . ألف سلامة ليك يا كابتن حافى ! !

الكابتن الحافى (يرد) :

تعيش يا كوتشى ! !

الكابتن بورق (ينظر الى ابو طاقية بامتنان ويشكره) :

متشكرين يا راجل يا بركة ! !

ابو طاقية يقوم ويعود ويجلس فى مكانه (بثقة) :

العفو . . ودلوقتى عايز اتعابى يا كباتن ! !

(يخرج الكابتن بورق من جيبه مبلغ من المال يعطيه إلى أبو طاقية والذى ياخذه منه بنهم ويضعه فى جيبه ، ثم ينهض كل منهما ويلقيا التحية عليه ، ويتجها نحو باب الغرفة ويخرجا) .

فرحات (بعد خروجهما .. يسرع ناحية أبو طاقية وبإعجاب يسأله) :

انت ازاى عالجت الحافى دا ؟؟

أبو طاقية (يقوم من مكانه وباستعلاء يقول) :

وانا باضغط بالخشبة . . خرجت من جيبى سبراى مخدر شديد للالم . . ورشيت منه على ركبته . . علشان كده شعر بتحسن سريع ! !

فرحات (مبديا رأيه) :

أنت خليته يستريح خالص مؤقتا ! ! وتلاقيه حيجى لينا تانى . . كمان كام يوم علشان يكمل جلسات العلاج ! !

أبو طاقية (بغيظ) :

خليه يدفع من الملايين اللى بيخدوها . . ومابنشوفش منهم غير العك الكروى ! !

* * *

obeikandl.com

١٠- مواعيد العرد وتبييض اليورو

obeikan.com

المشهد الأول

المكان : قاعة المكتب الكبيرة بالمصلحة الحكومية

الوقت : نهار

(تجلس المديرة فريدة على كرسى وراء مكتب داود فى انتظار حضوره ، بينما يتواجد بالغرفة زملائه كامل وممدوح وحسن ونجوى) .

داود (يدخل الى المكتب ويديه متسخة وينفخ الهواء من فمه بغضب) .

فريدة (وهى تنظر الى ساعتها تسأله) :

اتأخرت ليه يااستاذ داود ؟؟ انت مش عارف ان ميعاد الحضور للمصلحة الساعة تسعة ونصف الصبح ؟

داود (يحاول ان يتمالك نفسه) :

اصل حصلت ليه ظروف اخرتنى يامدام !!

فريدة (تعتدل فى جلستها وترفع يدها اليمنى لاعلى ثم تنظر الى يديه المتسختين وتتساءل) :

أيه الظروف ديه ؟ ومال ايدك وسخة كده ؟؟

داود (وهو يمسح يديه كل منها فى الاخر .. يرد) :

الحكاية ياريسة .. وانا ماشى فى الشارع بالتاكسى بتاعى جاى الشغل .. لقيت عربية راكنة وصحبتها باين عليها محتاسة .. وشاورت لى فوقفت لها .. وطلبت منى اغير لها كاوتش العربية لانها مش عارفة تغيره و... !!

فريدة (تقف مقاطعة له بحزم) :

طبعا رحت سبتها ومشيت .. علشان تلحق ميعاد الشغل !!

داود (متصنعا عدم رضائه) :

لا ما يصحش يااستاذة .. من غير ما اكون طمعان فى أى حاجة منها .. آمال فين الجدعنة ؟؟

obeikandl.com

(ويشير بيديه اليمنى لأعلى) :

أنا ركنت التاكسى بتاعى . . وساعدتها فااخدت الكاوتش الاستبن بتاعها وركبته لها ! !

فريدة (متسائلة) :

آمال ايه اللى مضايقك ؟ ؟

داود (متعجبا وهو يخبط يده اليمنى فى يده اليسرى):

أصل جوزها الشحت . . كان ممد ونائم فى الكرسى الورانى للعربية ! !

(ويستكمل داود حديثه بتهكم) :

وهى صحته بعدها . . فخرج من العربية وشكرنى ! !

فريدة (تزعق) :

ما تتاخرش تانى يا أستاذ . هنا فيه التزام. . احنا عايزين مواعيد شغلنا تبقى زى الأجانب مش مواعيد عرب ! !

(ثم تخرج فريدة من المكتب) .

داود (يتجه الى مكتب كامل ويحاول مسك دفتر الحضور الموجود على مكتبه) :

عايز امضى حضور ! !

كامل (يبعد الدفتر عن يد داود) :

ماينفعش تمسك الدفتر كده . . روح اغسل أيدك الأول وتعال قدم اذن تأخير صباحى ! !

داود (بغضب .. وفى سره) :

أنا مش عايز اترفز عليك ! !

(ثم يقول بصوت مرتفع):

انا رايح الحمام .

(يتجه داود الى باب حجرة المكتب ويخرج) .

نجوى (بصوت منخفض) :

هو أحنا لازم يكون عندنا نائب مدير . . ما ينفعش كل واحد يأخد باله من نفسه وخلاص ! !

obeikandi.com

ممدوح (يرد) :

ايوه . . مش عايزين نتعب حد معانا ! !

حسن (المتابع للحديث بينهما .. يخرج موبايله من جيبه ويرفعه الى اعلى):

وبعدين أنا ما فيش حد يمشينى أبدا على مزاجه . .

الا شبكة الواى فاي . . بتخلينى اقعد فى المكان

اللى على مزاج أمها ! !

obeikandl.com

المشهد الثانى

المكان : غرفة الكشف بشقة أبو طاقية

الوقت : ليل

فرحات (يفتح باب غرفة أبو طاقية ويدخل اليها ومعه مدام فيحاء ، وهى شابة متوسطة العمر وحسناء الوجه وترتدى ملابس فخمة وتمسك فى يدها بشنطة متوسطة الحجم ، ويغلق فرحات الباب ويبقى بالداخل) .

ابو طاقية (يشير الى كرسى بجانبه وبصوت عال) :

اتفضلي تعالى هنا يا فيحاء هانم .

(تتجه فيحاء الى وسط الغرفة حيث رائحة البخور تعبق المكان والاضاءة خافتة ، وتحدث نفسها وهي مرتبكة) :

الحكاية ديه باين عليها ما تطمنش ؟؟

(ثم تتقدم ببطء وتتجه ناحية الكرسى وتجلس عليه وهى تنظر لارجاء الغرفة وإلى أبو طاقية وبعد ان تلقى عليه التحية تقول بصوت قلق) :

زى ماوضحت لك فى الموبايل . . أنا سيدة اعمال . .

وباشتغل فى الاستيراد والتصدير علشان كده باحتاج لعملات اجنبية كتير ! !

أبو طاقية (فى سره بتهكم) :

سيدة أعمال ما هو انا برضه "رجل أعمال" . .

بس تخصصي " دجل وشعوذة " .

أبو طاقية (يخرج من شنطة بجواره ورقة فئة خمسين يورو ويمد يده بها الى فيحاء) :

شوفي ايه رأيك فى ورقة الخمسين يورو ديه ؟؟

فيحاء (تأخذ الورقة وترفعها الى ضوء المصباح وهي تتأملها بدقة) :

ده ورقة سليمة . . انا عايزة من ديه كتير ! !

obeikandi.com

أبو طاقية (يطلع من شنطته رزمتان من اوراق اليورو ولكنها مغطاة باللون الاسود .. ويرفعها فى اتجاه فيحاء) :

أنا معاى كل اللى انتي عايزه ! !

فيحاء (تنظر الى رزمتى اليورو بفرحة ودهشة وتتساءل):

انما ايه اللون الاسود اللى على ورق اليورو ده؟؟

أبو طاقية (بخبث يرد) :

ده سؤال وجيه يا هانم . . الحبر الاسود دا ممكن نشيله ببودرة بيضاء بمساعدة الأسياد ! ! !

فيحاء (بلهفة) :

وانا تحت أمرك . . شوف ايه المطلوب ؟؟

أبو طاقية (يقوم ويقف بالقرب من مدام فيحاء ويخاطبها قائلا بصوت عال) :

احنا حنشترى نوع غال من البخور الطرقش والجاوى وشوية زعفران وعنبر ، ونجيب ريشة طاووس وشنب صرصار وضفر سحلية . . نخلطهم . . فيتحولوا إلى بودرة بيضاء ! !

فيحاء (تحدث نفسها) :

ايه الخرابيط ديه ؟؟

(ثم تحت تأثير الطمع تقنع نفسها قائلة) :

دول أكيد لزوم التحضير لشغله ! !

أبو طاقية (مشجعا لها) :

وكده حيبقى معاكى عشرة الاف يورو ! !

فيحاء (متسائلة) :

هو البودرة البيضاء ديه هتكلف كام ؟

أبو طاقية (بحزم) :

حتكلفك بس عشرة الاف جنيه ! !

فيحاء (تفتح شنطتها وتخرج منها باكو نقود مقداره خمسة الاف جنيه وتعطيه لابو طاقية):

أدى خمسة الاف جنيه . . والخمسة التانيين الدور

obeikandl.com

الجاى . . لما استلم رزمتان اليورو ؟؟

أبو طاقية (يمد يده بسرعة ويأخذ النقود من فيحاء ويضعها على الطاولة وبلهجة حازمة) : ماشى يا هانم . . تعالي لى بعد أسبوع . . اكون جهزت لك المطلوب ! !

فيحاء (تقف وتتجه الى باب الغرفة ، ويفتح لها فرحات الباب فتخرج).

فرحات (صوته الداخلى يقول) : ايه العالم ديه ؟؟ تدفع خمسة الاف جنيه فى خمس دقائق ؟؟

(ثم يتجه مسرعا نحو أبو طاقية .. وهو ينظر الى الخمسة الاف جنيه) : ايه الجمال دا . . . . لايمنى ياسيدى على اللاحليح ! !

أبو طاقية (يعد جزء من النقود ويعطيها الى فرحات) .

فرحات (يأخذ النقود بفرحة) : شكرا يا ذوق . . أبجنى تجدنى ! !

(ثم يبدو القلق على وجه فرحات فيسأله) : ولكن حنعمل ايه مع مدام فيحاء لما تيجى لنا بعد اسبوع؟؟

أبو طاقية (وهو ممسك بالنقود فى يده): شوف يامفتح . . المغفلة ديه ما تعرفش ان رزمتان اليورو اللى عليها اللون الأسود فلوس مزيفة . . وقت ما تيجى نكون رتبنا مع شلضم وشفتورة ، حيمثلوا أنهم من مباحث الأموال العامة و . . . . ! !

فرحات (مقاطعا حديث أبو طاقية بخوف يتساءل) : إيه مباحث ؟؟ ليه حيقبضوا علينا ولا ايه ؟؟

أبو طاقية (يتجه لمنتصف الغرفة ويصيح وهو

obeikandl.com

صارم الوجه) :

ياض أفهم . . هم حيمثلوا كدا وكدا انهم بوليس . . ويكبسوا علينا ويقلبوا الزبونة وياخذوا الفلوس اللى معاها ! !

فرحات (بدهشة ومعجبا) :

تسلم دماغك يامعلم ! !

أبو طاقية (يكمل حديثه بزهو) :

وطبعا مدام فيحاء . . وقتها حتسكت وما تقدرش تبلغ الشرطة علشان تلم الموضوع . . حتقول لهم ايه كنا بنبيض اليورو ؟ ؟

obeikandl.com

المشهد الثالث

المكان : داخل مطعم

الوقت : ليل

(يجلس بالمطعم كل من ممدوح وحسن على كرسيين وامامهما طاولة بها اصناف طعام حيث يتناولا العشاء) .

حسن (يمسح يده بالفوطة ويضعها على الطاولة):

الحمد لله . . انا متشكر على العزومة ديه يا استاذ ممدوح ماكنش فى داعى انك تكلف نفسك ! !

ممدوح (يرد) :

أبدا دا شىء بسيط . . اصل المدام والأولاد مسافرين البلد . . وانا قاعد لوحدى اليومين دول . . فقلت فرصة نتعشى مع بعض ! !

حسن (ينظر الى ممدوح ويسأله) :

بس أنت ما اكلتش كويس ؟؟

ممدوح (وهو يشير الى بطنه) :

اصل انا عامل ريجيم . . والنهاردة يوم الفرى ! ! والدكتور قال لى دائما االكل فكهة ! !

حسن (مقتربا باذنه من ممدوح) :

ايه . . تأكل فرخة ؟؟

ممدوح (بسرعة) :

لا . . االكل فكهة ! !

(ثم يبتسم ويقول) :

واحد قريبنا . . الدكتور قال له تمشى كل يوم ١٠كيلو . . بعد ٤ شهور اتصل بالدكتور . . وقال له انا على حدود السودان . .أعمل ايه أكمل ؟؟

obeikandi.com

حسن (بامتنان يخاطب ممدوح) : أنت عارف انك هامبروغر حبى .. وبيتزا قلبى ..

وأنا من دونك فلافل !!

ممدوح (يضحك ويرد) : هـا هـا هـا .. علـى رأى المثـل " إن جـاعوا زنـوا

وان شبعوا غنوا "بألف هناء وشفاء !!

* * *

obeikandl.com

١١- الترقية والبلورة السحرية

obeikandl.com

المشهد الأول :

المكان : كوفى شوب بالقرب من المصلحة الحكومية

الوقت : نهار

(يدخل حسن إلى الكوفى شوب حاملا جريدة فى يده ويبدو على وجهه الإرهاق .. بينما يجلس ممدوح وسط عدد من الزبائن ، حسن يتجه اليه ويقف واضعا يده على أنفه ثم يعطس .. وبصوت منخفض) :

صباح الخير ..

ممدوح (بدهشة متأملا وجهه) :

صباح النور .. سلامتك يا أبو على ؟؟

حسن (يجلس ببطء ويضع الجريدة على المنضدة):

باين علّى اخدت نزلة برد .. علشان استحميت وخففت اللبس وخرجت بسرعة !!

ممدوح (بود) :

مش تخلى بالك ؟؟

حسن (يرد) :

الطقس عندنا عجيب .. لو لقاك لابس تقيل يبقى حر استوائى ، و لو لابس خفيف يبقى برد قارص !!

ممدوح (مكملا حديثه) :

عموما الجو حلو النهاردة !!

ممدوح (يشير الى رجل يرتدى جلباب وعمامة ويجلس بعيدا فى احد اركان الكوفى شوب) :

شايف الراجل ده ؟؟

حسن (بتعجب) :

ايوه شايفه .. ماله ؟؟

ممدوح (بجدية) :

ده بيبيع حبوب منشطة !!

obeikandl.com

حسن (بدهشة) : طيب ما الحبوب ديه موجودة فى الارزخانات .

ممدوح (يعتدل فى جلسته على الكرسى) : لكن . . الراجل ده بيعمل حاجة جديدة . . بيجيب حبوب الاسبرين البيضاء ويلونهم بقلم فلوماستر ازرق . . ويبعهم للناس البسطاء على انها حبوب فياجرا مستوردة .

حسن (بغضب وهو ينظر ناحية الراجل) : يخرب بيته . . وتلاقى الناس السذج اللى بيشتروا منه الحبوسب . . شغالين بالإيحاء .

obeikandl.com

المشهد الثانى

المكان : مكتب المديرة العام بالمصلحة الحكومية (مدام فريدة)

الوقت : ظهرا

(يجلس الموظفون كامل وممدوح وحسن ونجوى وداود كل على كرسيه فى مكتب مدام فريدة والتى تعقد اجتماع لهم ، وتقرأ من اوراق أمامها) :

أنا عندى طلب جماعى منكم بزيادة الاوفر تايم ! ! والتماس مقدمه الأستاذ ممدوح لترقيته" لرئيس قسم بالإدارة " .

ممدوح (مستعطفا) :

ياريت ياهانم توافقى على طلبى الترقية ، علشان مرتبى يزيد . . لانى باعانى كتير من الغلاء ! !

كامل (يوجه حديثه الى ممدوح ويتساءل) :

انما انت ايه اللى رجعك من الرفاهية بالخليج الى مصر يا استاذ ممدوح ؟

ممدوح (يرد) :

أنا ما اقدرش ابعد عن مصر بلدى احلى الأوطان . .

ممدوح (بعد لحظة تفكير وتنهيدة) :

أهو ماشى الحال . . أدينا صابرين ! !

حسن (يتدخل فى الحوار قائلا) :

بالصبر تبلغ ما تريد . . وبالصبر يلين لك الحديد ! !

داود (بتهكم محدثا نفسه) :

دا الـ " مرتب " بقا " مبعثر " .

نجوى (بقلق) :

الأسعار ولعت ! !

فريدة (تقف وتمشى الى وسط الغرفة ، وتوجه حديثها للجميع وبصوت مرتفع) :

أحمدوا ربنا . . على النعمة اللى انتوا فيها ! ! غيركم مش

obeikandl.com

طايلها ، ومافيش فلوس لزيادة الاوفر تايم . . وانت طلبك يااستاذ ممدوح للترقية مؤجل فى الوقت الحالى علشان ماعندناش درجات !

كامل (يلاحظ حالة الضيق التى ظهرت على وجه ممدوح الجالس على جواره ، فيخرج كارت من جيبه ويعطيه له قائلا بصوت منخفض) :

ولايهمك . . خذ يا استاذ ممدوح دا كارت بتاع راجل بركة . . حيحقق لك اللى تتمناه ! !

ممدوح (بدهشة يتساءل) :

ايه اللى بتقوله ده ؟ !

كامل (يحاول اقناع ممدوح) :

جرب . . مش حتخسر حاجة . . يمكن أنه يحل لك مشكلتك ! !

(ممدوح فى صمت يأخذ الكارت بسرعة ويضعه فى جيبه) .

obeikandl.com

المشهد الثالث
المكان : الصالة بشقة أبو طاقية
الوقت : بعد يومين / ليل

(فرحات جالس فى الصالة ، وهو ينظر الى سيدة متوسطة العمر ترتدى تايير شيك وتجلس على الانترية أمام كاميرا المراقبة ويسألها) :

ايوه يا ستى . . انتى اسمك ايه ؟

السيدة (مبتسمة) :

حرز فزر . . انا اسمى يبدأ بحرف " الزين " واخره " حرف "هـ" وموجود فى الجنابن ! !

فرحات (ببلاهة) :

معقول اسمك " زحليقة " ! !

السيدة (مستنكرة) :

بتقول أيه يا فرفور ؟؟ أنا اسمى " زهرة " ! !

(يرن جرس التليفون الداخلى على مكتب فرحات فيرفع السماعة ويرد بصوت منخفض) :

ماشى . . يعنى الأستاذ ممدوح على وصول دلوقتى ! !

(بعد لحظة يستكمل فرحات حديثه) :

حاخلى بالى كويس ، وأول ما يجى حا دخله ليك ! !

obeikandl.com

المشهد الرابع

المكان : غرفة الكشف بشقة أبو طاقية

الوقت : ليل / مباشرة

(يدخل فرحات ومعه ممدوح إلى غرفة الكشف ، حيث يجلس أبو طاقية مرتديا زى التنكر ويلبس نظارة سوداء ولحية مستعارة على ذقنه ، ويقوم برمى البخور فى الموقد النحاس ، فيزداد الدخان بالغرفة وتقل الإضاءة بها ويهتز جسمه فى حركات مفتعلة ، ويبقى فرحات بالغرفة بعد غلق بابها) .

ابو طاقية (وهو يشير الى كرسى موجود بجانب المبخرة .. وبلهجة أمرة يخاطب ممدوح بصوت أجش) : تعال أقعد هنا !!

ممدوح (يمشى خطوات بطيئة ويجلس على الكرسى ، وهو يدقق النظر فى أبو طاقية والمبخرة ، وبصوت منخفض) : سلاموا عليكوا !!

أبو طاقية (بصوت مرتفع) : وعليكم !!

ثم (يباغت ممدوح بسؤال) : إنما انت عايز له تبأه رئيس قسم فى الشغل بتاعك يا أستاذ ممدوح ؟؟

ممدوح (بدهشة) : بركاتك يا واصل !!

ثم (يسأله بقلق) : ازاى عرفت مشكلتى من غير ما أقول لك عليها ؟؟

أبو طاقية (وهو يعبث فى لحيته المستعارة .. يرد بلهجة واثقة) : ده سر المهنة يااستاذ !!

ممدوح (مشتكياً) : عايز بس حقى فى الترقية !! دا أنا ادائى كويس ، وباخلى بالى من مواعيد شغلى وباحافظ على مظهرى !! أيه مطلوب منى تانى ؟؟

obeikandl.com

أبو طاقية (فى سره) : ما أنت كنت مسافر . . ايه اللى رجعك ؟؟

(ثم باهتمام يحدث ممدوح) : أنا حا شوف لك حظك وأساعدك علشان تترقى . .

بس تشخشخ جيوبك ! !

ممدوح (يرد) : ماشى . . مش حنختلف ! !

(ثم يضع يده على رأسه ويركز فى التفكير ويحدث نفسه): زى ما اكون قابلت الراجل دا قبل كدا . . بس مش عارف فين ؟؟

أبو طاقية (يخرج بلورة سحرية من شنطة بجواره ويضعها امامه) .

ممدوح (بقلق ينظر الى البلورة وفى سره) : يا ترى . . أيه اللى حيظهر فيها ؟؟

(ثم يتذكر ممدوح كلمات اغنية عبد الباسط حمودة ، فيظهر على وجهه التأثر .. ويغنى بنبرة حزينة) :

. . . قوليلى يا مرايتى . . أنا مش عارفنى . . ! !

. . . . أبص لروحى فجاءة لقيتنى كبرت فجاءة . .

تعبت من المفاجاة . . . ! !

. . . . نزلت دمعتى . . قوليلى أيه يا مرايتى . . . ! !

أبو طاقية (يضع يديه على البلورة ، ويحركهما عدة مرات فوقها ، وينظر اليها بتركيز ، ويهز جسمه فى حركات مفتعلة .. ثم يصيح بصوت مرتفع) :

" هبارى . . ممدوحوا . . ترقيتوا . . مصلحتوا . .

ناظورى ! !

(ثم ينظر الى ممدوح مطمئنا اياه) : خير . . يا أستاذ ممدوح . . كوكب المشترى جاى مع بلوتو

obeikandl.com

على خط واحد . . يعنى أنت طريقك سالك !!

ممدوح (تظهر الفرحة على وجهه فيقول) : متشكر جدا .

أبـو طاقيـة (يخـرج خـاتم فضـى مـن شـنطته ويعطيه لممدوح) : خـد دا خـاتم " للهيبـة والقبـول وزرع محبتـك فـى قلـب اللـى يشوفوك " .

ممدوح (يأخذ الخاتم من أبو طاقية ، ويتأمله بإعجاب ، ثم يضعه فى اصبع يده) : ياه . . الخاتم دا شكله جميل أوى !!

أبـو طاقيـة (يسـتكمل حديثـه وهـو ينظـر الـى ممدوح) : وضروري أنك تحسن علاقتك مع زمايلك ورؤسائك . . يعنى خليـك اجتمـاعى وتعـاون معـاهم علـى قـد مـا تقـدر !! واستحمل مضايقتهم . . ياعم عديها الناس لبعضيها !!

ممدوح (يبتسم) : متشكرين على النصائح الغالية ديه !!

أبو طاقية (بحزم) : عايزين منك ثمن البخور والخاتم وتعبنا !!

ممدوح (يخرج مبلغ من المال من جيبه ويعطيه الى أبو طاقية) : اتفضل يا راجل يامبروك . . الفلوس اهيه . . وربنا يجعل لنا القبول على ايديك !!

(ثم يلقى التحية على ابو طاقية ثم يقوم ويتجه نحو الباب ، فيفتحه له فرحات ، وبعد خروجه يغلق الباب) .

فرحـات (يتجـه بسـرعة نحـو مكـان جلـوس ابو طاقية ويسأله باستغراب) : ازاى قدرت تقنع الأستاذ ممدوح ودا راجل متعلم ؟؟

ابو طاقية (يقوم من مكانه ويزهو يرد) : شـوف يـا فرحـات . . هـو جـاى لى . . وعنـده أمـل فـى

obeikandl.com

الترقية . . وعايزنى اأكد له الكلام دا . . وأنا عملت كدا بالضبط . .أما البلورة السحرية والخاتم . . فدول عاديين ومافيهمش أى حاجة . . وأنا اشتريتهم من العتبة ! !

فرحات (يغنى وهو يأخذ النقود من أبو طاقية) :

والعتبة ازاز . . والسلم نايلوا فى نايلوا ! !

* * *

obeikandl.com

١٢- الحبحب والليمونة

obeikandl.com

المشهد الأول

المكان : كوفى شوب بالقرب من المصلحة الحكومية

الوقت : نهار

(يجلس كلا من ممدوح وحسن على كرسيين برصيف الشارع امام الكوفى شوب وهما يشربان الشاى) .

حسن (ينظر الى الفتيات المارات بالشارع ويتساءل) : هو الشارع دا . . ما بتعديش منه بنات حلوة ولا أيه ؟؟

ممدوح (يرد مبتسما) : بيقولوا السر . . هو ان قدماء المصريين . . كانوا بيرموا البنات الحلوة فى النيل ، وتبقى لنا الموجودات دلوئتى ! !

حسن (يضع قناع الجدية على وجهه) : باعتبارك يا استاذ ممدوح راجل متزوج من زمان . . عايزك تنصحنى من واقع تجربتك فى الحياة .

ممدوح (يعتدل فى جلسته على الكرسى ويتقمص دور الخبير فى العلاقات الأسرية) : بص يا حسن . . الستات بتأخد كل حاجة من الراجل . . من أول قلبه لما يحبها . . إلى معاشه لما يموت ! !

حسن (متسائلا) : معنى كده ان الجواز هو مرحلة انتقال الشاب من شراء " الورد " الى شراء "الخضار " ؟

ممدوح (يرد): مش الخضار بس ! ! وشراء باقى طلبات البيت !

(ويكمل حديثه) : وفى ستات بتهمل فى نفسها بعد الجواز . . على اعتبار أن بسلامته دخل القفص خلاص ! ! ولايجوز اطعام السمك بعد صيده ! !

obeikandi.com

حسن (يبدى رأيه) : تقصد تتجوزها غندورة . . وتلاقيها بقت غولة ! !

(ثم يستكمل حديثه) : بس افتكر أن الرجالة برضه عندهم عيوب ! !

ممدوح (مبتسما) : أكبر عيوب الرجال انهم دائما متسرعين . . يعنى مرة . . راجل كان حيموت شخص لاقه فى اوضه نومه ، واتضح له بعدها أنها مراته من غير مكياج ! !

حسن (بتعجب) : يعنى الجواز ما فيهوش عسل خالص . . أنا أسمع ان الستات أحيانا بتيجى لها حالة ملائكية ! !

ممدوح (يشرب كوب من الماء ثم يقول): ايوه . . دا وقت لما يكون ليها طلبات ! !

حسن (بقلق) : واضح . . أن علاقة البنت المصرية بشريك حياتها بتمر بأربع مراحل الإعجاب والحب والجواز وبعدهم . .يا انا يا أنت فى البيت ! !

ممدوح (مطمئنا له) : الخلاصة . . ان عقل الست فى " ودنها " ، و الجواز زى الحياة بحلوها ومرها . . المهم يكون فى مودة ورحمة وثقة وتفاهم بين الزوجين . . . علشان المركب توصل لبر الأمان .

obeikandl.com

المشهد الثانى

المكان : قاعة المكتبة الكبيرة بالمصلحة الحكومية

الوقت : نهار

(يجلس الموظفون وراء مكاتبهم ، بينما تقوم نجوى بقراءة بريدها الالكترونى بجهاز الكمبيوتر ثم تنظر الى زملائها بالمكتب وتتساءل) :

حد سمع يا جماعة عن " نادى الأحبة " ؟

داود (يسأل):

وده مكانه فين ؟

نجوى (تستكمل حديثها) :

ده موقع جديد على النت . . وبعتوا لى ايميل علشان أشارك معاهم .

داود (بدهشة وهو يخبط يديه كل منها فى الاخرى .. ثم يقوم ويقف فى وسط غرفة المكتب .. ويقول):

يادى البجاحة . . الأحبة كمان عملوا ليهم نادى على النت ؟

كامل (يأكل من طبق به طعام موجود على مكتبه .. فيتوقف عن الاكل ويقول بتهكم) :

سمعت أن فى مذيعة راديو شاطرة جت تقدم أغنية نجاه " آه بأحبه آه " فقالت : والآن اعزائى المستمعين نقدم لكم أغنية" ٥١ بأحبه ٥١ " ! !

داود (يخرج قرطاس من جيبه ويبدأ فى قزقزة اللب ورمى القشر على ارضية المكتب) :

فى ولد بيسال ابوه هو صحيح يابابا أن الحب أعمى ؟؟ فرد عليه أبوه . . بص لأمك وانت تتأكد يا أبنى ! !

مدام فريدة (تدخل الى المكتب وهى تتابع الحوار بين الزملاء وتقول بجدية) :

معظم خناقات المحبين بيكون سببها " الغيرة" ، وخناقات المتجوزين بتكون علشان"الفلوس" .

obeikandl.com

ممدوح (يأخذ نفسا عميقا ويرجع بكرسيه الى الوراء ويحدث نفسه) :

الحب هو اللى بيعطى الانسان الأمل فى الحياة . .

فعلا . . . بالحب عرفت الله تعالى . . . .

وبالحب عرفت نفسى.

obeikandl.com

المشهد الثالث

المكان : غرفة الكشف بشقة أبو طاقية

الوقت : ليل

(يجلس أبو طاقية امام المبخرة وهو يرتدى زى الشغل .. ويفتح فرحات باب الغرفة ويدخل ومعه فتاة فى منتصف الثلاثينات من العمر ترتدى نظارة طبية وفستان طويل لونه فاقع وتغطى شعرها الاكرت بايشارب قصير ، ويغلق الباب بعد دخولهما ، ثم يمشى خطوات ويقترب من اذن أبو طاقية ويهمس فى اذنه باسم الزبونة ، ثم يرجع ويقف بجوار باب الغرفة) .

أبو طاقية (يشاور الى كرسى امامه) : تعالى اقعدي هنا يا أستاذة منال .

منال (تتقدم داخل الغرفة بخوف .. حيث تكون الإضاءة خافتة ، وتجلس وتتكلم ببطء) : مساء الخير .

أبو طاقية (يرد) : أهلا وسهلا .

(ثم يستسفر منها) : خير أيه مشكلتك؟؟

منال (ترد بخجل وهى تعدل نظارتها الطبية) : دا واحد قريبى . . بس هو مش حاسس بى خالص!!.

أبو طاقية (يسألها) : وشكله ايه حبيب القلب؟؟

منال (ترد) : دماغه شبه " القلقاسة " . . وعينيه زى " الليمونة " ومناخيره ماتقولش " الجزرة " . . وودانه كما لو أنها " البتنجان " !!

أبو طاقية (يضحك ثم يعقب بصوت مرتفع): ها ها ها . . لولا اختلاف الأذواق لبارت السلع!!

فرحات (وهو يتابع الحوار بينهما يقول فى سره) : على كده رأسه ديه ينفع يتعمل منها " طبق سلطة خضراء " ممتاز !!

obeikandl.com

(يطلب أبو طاقية من منال أثر لها فتخرج ايشارب صغير من شنطتها وتعطيه اياه.. ثم يرمى بكمية من البخور فى الموقد النحاس فيزداد الدخان بالغرفة ، وتنظر منال نحو المبخرة بخوف وتهمس لنفسها) :

هو حيعمل ايه . . ياخوفى انا جيت لوحدى ؟؟

أبو طاقية (يخرج ليمونة من شنطة بجواره على الأرض ويسألها عن اسم والدتها واسم حبيب القلب.. ويكتب اسمائهم على الليمونة، ثم يضعها فى الايشارب ويطبقه .. وبعدها يقذف به فى المبخرة .. ويهتز جسمه فى حركات مفتعلة وهو يشير بيديه فوق المبخرة .. ويصيح) :

حبيوا . . . القلبوا . . جمعوا . . . بيناتو . . تولة ! !

(بعدها بلحظات يحدث صوت فرقعة مفاجئة بالمبخرة النحاس وانبعاث شعلة نار من داخل الايشارب الاثر لمدة ثوانى) .

منال (تصاب بالذعر .. ويرتعش جسمها ، وتتصبب عرقا وتنكمش فى مقعدها .. وتحدث نفسها) :

يارب استر . . أنا غلطانة واستاهل اللى يجرى لى ! !

أبو طاقية (بثقة) :

أنا خليت الاسياد عملوا ليكى عمل تولة للى بتحبيه ! !

منال (يظهر الاطمئنان على وجهها) :

مشتكرين أوى ! !

أبو طاقية (يخرج من شنطته حجاب ويعطيه لمنال وبلهجة حازمة) :

عايزك يا منال تخلى حجاب المحبة ده معاكى عالطول ! !

(تأخذ منال الحجاب بحرص وتضعه فى شنطة يدها.. وترد) :

طيب ! !

أبو طاقية (وهو ينظر الى وجهها وفستانها) :

ويا ريت تهتمى بنفسك وبملابسك . . وتظهرى فى الافراح والمناسبات السعيدة ! ! علشان يحصل المراد من رب العباد .

obeikandi.com

(أبو طاقية .. يستكمل حديثه بصوت عال) :

ودلوقتى عايزين تعبنا **!!**

منال (تخرج مبلغ من المال من شنطتها وتعطيه الى أبو طاقية) :

أتفضل ، والحلاوة الكبيرة لما أتجوز ! !

أبو طاقية (بسرعة يأخذ المبلغ من منال ويضعه فى جيبه):

ماشى . . سلام يا عروسة ! !

منال (عندما تسمع العبارة الاخير .. فى الحال تطلق زغرودة) :

لولولوى . . . ! !

(ثم تقوم وعلى وجهها ابتسامة عريضة قائلة) :

مع السلامة يا راجل يا مبروك ! !

فرحات (يفتح الباب لمنال وبعد خروجها ، يغلقه ويسرع حيث يجلس أبو طاقية وراء المبخرة ويسأله بدهشة) :

انت ازاى قلبت كيان الآنسة منال؟ ؟

أبو طاقية (يقوم ويمشى عدة خطوات بالغرفة وعلى وجهه علامات الاستعلاء ويرد) :

أنا بخفة يد خرجت من شنطتى حتة من مادة الفسفور ، حطيتها جوه الايشارب الاثر بتاعها وطبقته بسرعة ومعاه الليمونة . . وبعد لحظات لما رميت الايشارب فى المبخرة من شدة الحرارة فيها . . الليمونة فرقعت . . والفسفور ولع فى الايشارب .

فرحات (بإعجاب) :

يا سلام عليك ! ! !

أبو طاقية (يخرج النقود من جيبه ويعدها .. ويقول وهو يعطى فرحات جزء منها) :

الحب جميل يا فرحات . . وكله خير !

* * *

obeikandl.com

١٣- مأمورية الشارم والزوجة الثانية

obeikandl.com

المشهد الأول :

المكان : قاعة المكتب الكبيرة بالمصلحة الحكومية

الوقت : نهار

(تدخل مدام فريدة إلى الغرفة وفى يدها ورقة ، بينما يجلس الموظفون كل على كرسيه وراء مكتبه وخميس يقوم بتنظيف المكاتب بفوطة فى يده ، وتقوم مدام فريدة باعطاء نجوى ورقة للطباعة وتشخط فيها) :

عايزكى تطبعى لى بسرعة جواب مهمة رسمية للتفتيش على فرع المصلحة فى الشارم ، علشان الاستاذ ممدوح يأخده معاه وهو مسافر النهاردة بالليل ، وبلاش الرغى والبطء فى الطباعة ده ! !

(ثم تتجه وتعود إلى مكتبها) .

نجوى (تظهر تكشيرة على وجهها وتقول بضيق وهى تطبع الخطاب) :

أنا مش عارفة مدام فريدة مستقصدانى ليه ؟؟ . . أيه النفسنة ديه ! !

هيه بس عصبية شوية !

كامل (مهدئا لها) :

داود (يقوم من على مكتبه ويتجه حيث يجلس ممدوح .. وبلهجة استعطاف) :

وحياتك . . أنا عايز أوصلك بالتاكسى بتاعى لموقف السوبر جيت . . انت عارف انى باسترزق من التاكسى ده ! !

ممدوح (يضع الجريدة التى يتصفحها على المكتب ويقوم ويرد على داود) :

خلاص أنا حاستناك النهاردة عند بيتنا الساعة تسعة مساءا علشان البولمان بيقوم الساعة عشرة ! !

داود (مبديا امتنانه) :

شكرا يا ذوق . . ولو في حاجة احنا على اتصال بالموبايل .

نجـوى (تمصـمص شـفتيها وهـى تواصـل الطباعـة وتقول بصوت عال) :

يابختك يا أسـتاذ ممدوح . . حتروح الشـارم وتتفسح وتتبسط ! ! واحنا قاعدين فى الجو المهبب دا ! !

حسن (يرد) :

بطلى نق . . ما هو رايح فى شغل . .

obeikandl.com

المشهد الثانى

المكان : الشارع العام

الوقت : ليل

(تقف سيارة تاكسى موديلها قديم على ناصية الشارع وبداخلها يجلس داود أمام عجلة القيادة وهو يقزقز لب ويرمى بالقشر فى الشارع . بينما تكون انوار التاكسى الامامية والخلفية مضاءة ويصدر من جهاز التسجيل صوت أغنية شعبية) .

(يهرول ممدوح وهو يحمل فى يده شنطة هاندباج وينظر الى ساعة يده بقلق .. ويصل للتاكسى الواقف فيفتح الباب الخلفى له ويضع فيه الشنطة ثم يتجه ويجلس بالكرسى الامامى بجوار داود

قائلا) : مساء الخير ياداود . . أنا اسف اتأخرت عليك شوية ! !

داود (يغلق جهاز التسجيل بالسيارة ويرد): مساء الفل . . ولايهك يا استاذ ممدوح ! !

(ثم ينظر بمكر له) : انت عارف ان دا مشوار طويل عايزك تقدرنى كويس !

ممدوح (يرد بدهشة) : يعنى عايز كام ؟؟

داود (بإصرار) : أنا حاخذ منك ١٠٠ جنيه .

ممدوح (فى سره) : فى حكمة بتقول " لو لقيت سواق التاكسى ما سالكش هتدفع كام ؟ أو ما تكلمش معاك فى السياسة أو الكورة . . أعرف على طول أنك مخطوف " ! !

ممدوح (مقطبا جبهته يرد) : مع انه كتير . . انما ماشى يا عدوى علشان خاطرك .

داود (بابتسامة مصطنعة) : لا مش كتير . انا حاقدم لك خدمة خمسة نجوم .

ممدوح (يستفسر وهو ينظر فى ارجاء التاكسى): إزاى ؟؟

داود (بثقة) : ما تقلق من منظر التاكسى . . دا انت راكب المجرى ! !

obeikandl.com

ممدوح (متسائلا) :

أنا ما فهمتش يعنى أيه أنك بتقدم خدمة خمسة نجوم ؟؟

داود (يفتح كوول بوكس صغير بجانبه ويخرج منه زجاجة مياه معدنية وفوطة مثلجة ويقدمهما الى ممدوح مع جريدة) :

خد . . دى فوطة مبلولة بمياه مثلجة تنشف بيها عرقك . . ودى ازازاه مياه صحة تروى بها عطشك . . وده الجورنال بتاع النهاردة . . علشان تتابع أخر الأخبار .

ممدوح (بإعجاب) :

اشكرك بشدة ! !

(ثم يسأله) :

وانت عرفت كل الحاجات الحلوة دى منين ؟؟

داود (مفتخرا) :

اصل انا اشتغلت فترة بعد الظهر فى شركة ليموزين كبيرة ، وهى دى الخدمة الخمس نجوم اللى كنا بنقدمها على السيارات الحديثة اللى كنت بأسوقها . . بس حصلت ظروف خلتنى سبت الشغل معاهم . . واشتريت التاكسى ده . . وقلت أطبق فيه نفس النظام .

ممدوح (بدهشة) :

طيب وليه ماكملتش معاهم ؟؟

داود (بحزن) :

أصل الشركة قفلت يا استاذ !

ممدوح (بتهكم وفى سره) :

هو انت قفلت كام شركة قبل كده يا عدوى ! !

(ثم يجفف عرقه بالفوطة المثلجة ويشرب من المياه المعدنية .. ويقول لداود) :

اتمنى سواقين التاكسى يعملوا زيك ! !

داود (يهز رأسه موافقا) :

ياريت ! !

ممدوح (ينظر فى ساعته بقلق) :

ياه . . أحنا مش حنمشى ولا أيه ؟؟ ده الساعة بقت تسعة وربع . . والاتوبيس حيقوم بعد ٤٥ دقيقة ، ياريت نتحرك بسرعة علشان الحقه ! !

(يدير داود مفتاح الكونتكت .. فيصدر صوت

يدل على ضعف البطارية .. وعند ضغطه على الة التنبيه بعجلة القيادة فإن الكلاكس صوته واهن) .

داود (يرفع يده عاليا ويقول) :

أيه اللى حصل . . الظاهر ان البطارية فضيت . . باين أننا اتحسدنا ! !

ممدوح (ينزل مسرعا من التاكسى ويأخذ شنطته فى يده ويرد) :

لا . . دا شىء طبيعى . . لانك كنت مشغل التسجيل وكل انوار العربية وهى واقفة فى مكانها ! !

(بعد دقائق قليلة .. وهو جالس داخل تاكسى ابيض حديث فى طريقه لموقف السوبر جيت ينظر ممدوح لساعته ويقول باطمئنان) :

الحمد لله . . لسه فاضل ٤٠ دقيقة . . كده ممكن الحق أتوبيس الشارم . . ربنا يسامحك يا عدوى ! !

obeikandl.com

المشهد الثالث

المكان : الصالة بشقة أبو طاقية

الوقت : ليل

(يجلس الحاج جابر وأبنه ماهر على الانترية بالصالة وهما يتجاذبان أطراف الحديث ، بينما يكون فرحات داخل غرفة أبو طاقية) .

ماهر (بضيق) :

يا أ با الحاج جابر . . انا ما بصدقش حكاية أبو طاقية والخرافات ديه ! !

جابر (يضع يده على فم أبنه ماهر ويشير له بيده الاخرى لكي يسكته عن الكلام ، وهو ينظر فى أنحاء الصالة) :

يا ابنى ما تقولش كده ! !

ماهر (يقف ويشير الى مكتب فرحات) :

شوف المكتب ده . . زى ما يكون لتمرجى فى عيادة ! !

(ثم يكمل حديثه) :

أبو طاقية دا لو كان بينفع كان نفع نفسه ! !

جابر (يرد) :

اصل احنا بنشكك فى كل حاجة . . حتى فى نزاهة حكم البلاى اسيتشن ! !

ماهر (متعجبا) :

بلاى استيشن ايه بس ! ! وبعدين حضرتك ماشفتش فيلم " البيضة والحجر " بتاع أحمد زكى ؟ ؟

جابر (مهدئا للموقف) :

ايوه شفته . . بس ياريت تسمع كلامى . . ابو طاقية دا اذا حل لينا مشكلة كونك عايز تتجوز على ام عيالك . . يبقى كسبنا . . ولو محلهاش مش حنخسر حاجة غير تمن الكشف ! !

openkandil.com

(وفى هذه الاثناء يرن جرس باب الشقة .. فيتجه ماهر ويفتح باب الشقة .. حيث يجد أمامه فتاة جميلة فى منتصف العشرينات من العمر تسأله):

هيه ديه شقة أبو طاقية ؟؟

(بعد ان يرد ماهر بالإيجاب .. تدخل الفتاة الى الشقة ، حيث تجلس بجوار والده جابر ، ويعود ماهر ليجلس مكانه) .

جابر (ينظر الى الفتاة بإعجاب .. ويوجه حديثه الى ابنه قائلا بصوت منخفض) :

شوف يا ابنى . . المزز دول زى الفاكهة . . فيهم الفراولة والمانجة والتفاح ! !

ماهر (متسائلا) :

وأنت اخترت ايه يا حاج ؟؟

جابر (وهو يتنهد بحسرة) :

على ايامنا . . ما كنش فيه غير الدوم والحرنكش ! !

و(يكمل حديثه) :

وإن عشقنا . . فعذرنا أن فى عيننا رمد ! !

obeikandl.com

المشهد الرابع

المكان : غرفة الكشف بشقة أبو طاقية

الوقت : ليل

أبو طاقية (يضع يده على ذقنه وهو يشاهد شاشة المراقبة ، وينظر الى فرحات ويقول له) :

كده أنا عرفت هما جايين ليه ! ! لازم استعمل معاهم طريقة تخوفهم وتخليني اسيطر عليهم ! !

فرحات (يسأله) :

حتستعمل معاهم طريقة أيه ؟ ؟

ابو طاقية (يقوم ويروح ويجى عدة خطوات .. ثم يبدأ فى شرح خطته ، وهو يشير للحائط) :

أنا حاضغط على جرس بالحيطة – اللى هناك دا – وهو واصل بعلبة معدن فيها فتيل اشتعال وكمية بسيطة من البارود ومعاهم سلكين نحاس متوصلين بالكهرباء . . وبعدها هتسمع صوت الفرقعة وتشوف الدخان فوق دماغ الواد ماهر دا ! !

(وبلهجة أمرة لفرحات يقول) :

ياللا روح يا فرحات نادى لهم وخليك معايا فى الأوضة ! !

(ثم يعود ليجلس على كرسيه أمام المبخرة ، ويضغط بيده على الريموت كنترول فيقفل شاشة المراقبة) .

فرحات (يتجه ويفتح باب الغرفة ويشاور بيده الى جابر وماهر فيقوما ويتجها الى الغرفة ويدخلا لمنتصفها .. بينما يبقى هو بجوار الباب بالداخل بعد ان يغلقه) .

أبو طاقية (بصوت قوى وهو يشير للكرسيين الموجودين بجانب المبخرة) :

تعالوا اقعدوا هنا ! !

(يتجه كل من جابر وماهر نحو الكرسيين ويجلسا وينظر ابو طاقية بتركيز فى عينى ماهر ويسأله):

وانت ليه عايز تتجوز على مراتك ياماهر ؟ ؟

جـابر (بحركـة تمثيليـة ورافعـا يديـه الاثنـين الـى اعلى) :

بركاتك . . يا راجل ياواصل ! !

(ثم يتساءل) :

انت عرفت أزاى الموضوع دا ؟ ؟

أبـو طاقيـة (يرمـى بكميـة مـن البخـور فـى الموقـد النحـاس ويهتـز بجسـمه فـى حركـات مفتعلـة .. وبصوت مرتفع) :

كل شىء مكشوف عند أبو طاقية ! !

ماهر (يدافع عن نفسه ويقول بصوت مضطرب) :

ده شرع ربنا . . وانا ما بعملش حاجة غلط !

أبـو طاقيـة (يقـف ويتجـه ناحيـة جـدار الغرفـة ويخاطب ماهر قائلا) :

تعال ياماهر اقف جنبى هنا وغمض عينيك ! !

(يقوم مـاهر وهو يتنفس بصعوبة بسبب الدخان الكثيف الذى يملا جو الغرفة ويمشى ويقف بجوار أبو طاقية ويغمض عيناه) .

أبـو طاقيـة (يسـأل مـاهر عـن تـاريخ مـيلاده واسم والدته وهو يضع يده اليمنى على راسه ، ويرفع يدى اليسرى عاليا بجوار الجدار .. ويصيح) :

هبارى . . ماهروا . . زوجوا . .تانيوا . . . ناظورى ! !

جابر (ينظر إلى ابنه ماهر بقلق وفى سره) :

ياترى حيعمل ايه فى الواد ؟ ؟

(وفجـاءة يضـغط ابـو طاقيـة بيـده اليسـرى علـى مفتـاح الكهربـاء بالحـائط فيحـدث صـوت فرقعـة شديدة ويتصاعد الدخان فوق رأس مـاهر .. والـذى يقول) :

الله وأكبر . . أيه ده . . فى ايه ؟ ؟

ابو طاقية (بلهجة واثقة) :

الصلى على الصلى . . لاكدب ولافشخرة ! !

(ثم يشير بيده الى ماهر) :

تعال يا ماهر أقعد مكانك ! !

(يتجـه مـاهر الـى الكرسـى ويجلـس بجـوار والـده جابر والذى يسأل ابو طاقية) :

خير . . عنده أيه يا سيدنا . . ؟ ؟

أبو طاقية (يعود ليجلس فى مكانه امام المبخرة):

ماهر كان عنده مس ناتج عن حسد . .ومعمول له صد وتفريق لمرأته ! ! علشان كدا كان عايز يتجوز عليها ! ! وانا

obeikandl.com

فكيت العمل زى ما شفتوا ! !

ماهر (بصوت ضعيف) :

ماهو انا ماينفعش اتجوز تانى . . بعد اللى حصل لى ! !

أبو طاقية (يخرج من شنطة بجواره ورقة بيضاء وقلم ويسطر طلاسم عليها بخط لونه احمر .. وبحزم يخاطب ماهر قائلا) :

تأخذ الورقة ديه . . وتحطها فى طبق بلاستيك تملاه بميه نضيفة تشرب منها كوباية . . وتستحم بالباقى . . وترمى ميه الحموم فى مكان طاهر . . وحتبقى زى الفل ! !

ماهر(يأخذ الورقة بعدم اهتمام ويضعها فى جيب القميص ، ويقول بصوت عال) :

الشافى هو الله تعالى . . وأنا دايما بأقرا آية الكرسى لانها بتحمى من السحر ، والمعوذتين بتحفظ من الحسد .

أبو طاقية (يتحسس جيبه بيده) :

عايز حالا ٢٠٠٠ جنيه اتعابي ! !

(جابر يعتدل فى جلسته ثم يضع رجل على الأخرى) :

٢٠٠٠ جنيه ليه ؟؟ يا نصاب ياضلالى؟؟ دا أنت تأكل مال النبى وتحلى بأموال الصحابة ! !

ابو طاقية (يصاب بذهول من المفاجاة ويصدم من كلام جابر فيرد بصوت مرتعش):

هو فى أيه غلط ومزعلك ياعم الحاج ؟؟ لو المبلغ كبير عليك . . أدفع اللى تدفعه ! !

جابر (بثقة) :

شوف يا دجال يا اونطجى . .أولا أنا وماهر عملنا عليك الفيلم دا ، ثانيا أحنا شفنا كاميرتان المراقبة فى الصالة ، ثالثا أنا عمه مش أبوه ، رابعا خد القنبلة بأه . . ماهر خاطب ولسه ما تجوز ! !

أبو طاقية (يبتلع ريقه ويحك رأسه مرتبكا ويمتلىء وجهه بالعرق .. ويحدث نفسه بخوف) :

أنا انكشفت !

obeikandl.com

ماهر (بصوت عال) :

وأنا شفتك وأنت بتدوس على مفتاح الكهرباء اللى عملت فيها حركة الفرقعة والدخان ، وبعدين مش حرام عليك تتاجر بالآلام ومشاكل الناس وتنصب عليهم ؟؟

أبو طاقية (متسائلا بحذر) :

يعنى أنتو عايزين ايه منى ؟؟

فرحات (يتابع الموقف بخوف وصوته الداخلى يقول):

باين علينا حنبيت فى الكراكون ! ! يادى الفضيحة ! !

ماهر (يقف فى مواجهة ابو طاقية وبلهجة شديدة) :

الحكاية أننا سمعنا عن صيتك ، وكنا شاكين فى الكلام دا فقلنا نيجى وكشفناك بنفسنا . . وفرصة ليك انك تتوب وتبطل تمشى فى طريق الحرام دا . . واللى نهايته وحشة ! !

أبو طاقية (يحدث نفسه) :

أول مرة فى الشغلانة ديه أشوف ناس واعية وصاحية .

(ثم يفكر سريعا وفى سره) :

زمان قالوا " خير وسيلة للدفاع هى الهجوم " ! !

(فيقوم أبو طاقية من على كرسيه ويزعق لهما) :

يعنى كنتو بتشتغلونى انتو الاتنين ؟؟ وضيعتوا وقتى ، سمعونى " أودعك " . . وورينى منك له . . عرض كتفاك وجمال خطوتك ! !

* * *

١٤- الرومانسية والقرموط

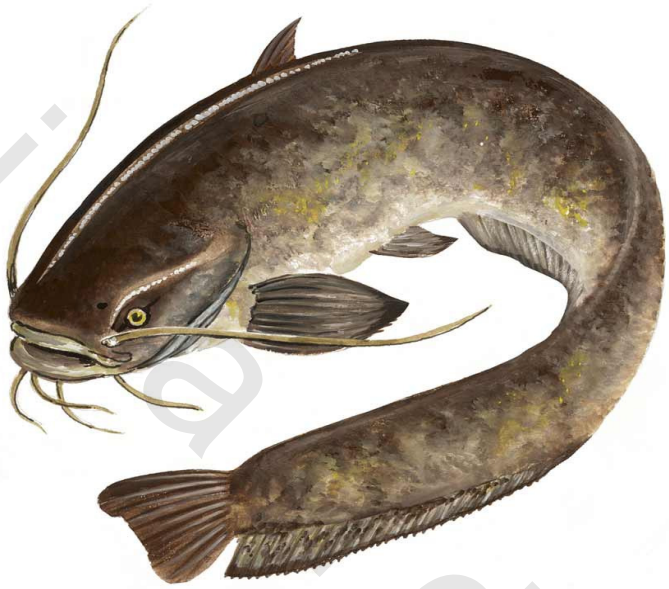

obeikandl.com

المشهد الأول

المكان : كوفى شوب بالقرب من المصلحة الحكومية

الوقت : نهار

(يجلس كل من ممدوح وحسن فى الكوفى شوب وهما يشربان الشاى وحولهما عدد من الزبائن).

حسن (يأخذ رشفة من كوب الشاى):

شفت محلات بيع الهدايا لونها كلها بأه احمر . . علشان الهابى فالنتين ! !

ممدوح (يعتدل فى جلسته على الكرسى ويرد):

خلى بالك تلاقى دائما الزوج بيبأه ماسك أيد مراته وهما فى السوق . . لانه عارف انه لو ساب ايديها حتشترى كل اللى فيه . . وتخرب بيت اهله ! !

حسن (يكمل حديثه) :

وكمان الأفلام عندنا أدت صورة مغلوطة عن الحماة . . مع أنها تعتبر ام تانية !

ممدوح (يبتسم) :

بيقولك . . مرة واحد حماته ماتت رفسها حمار . . قعد يعيط ، وسألوه . . كل الناس ديه جاية تعزيك ؟؟ قالهم لا . . دول جايين يشتروا الحمار ! !

حسن (يرد) :

وكمان فى مثل شعبى بيقول " الراجل اللى ينقى الرز لمراته تسكعه على آفاه حماته " ! ! .

المشهد الثانى

المكان : قاعة المكتب الكبيرة بالمصلحة الحكومية

الوقت : نهار

(يدخل الى المكتب كلا من ممدوح وحسن ، والذى يحمل دبدوب احمر صغير فى يده ، بينما يجلس الموظفون كامل ونجوى وداود كل على كرسيه وراء مكتبه) .

كامل (ينظر الى حسن .. وهو يأكل من طبق على مكتبه.. وبتهكم) :

اللى جاب لك يخليلك ! !

حسن (يحدث نفسه) :

ياه على الرخامة ! !

(ثم يرد بصوت عال) :

أنا أشتريت الدبدوب ده هدية لخطيبتى ! !

(يتجه كل من ممدوح وحسن ويجلسا كل على مقعده ، ويضع حسن الدبدوب على مكتبه) .

نجوى (تتصفح النت على جهاز الكمبيوتر ثم تقول وهى مبتسمة):

أسمعوا . . النكتة الحلوة ديه عالنت . . " واحدة مسرفة بتقول لجوزها . . لو مكنتش اتجوزتك كانت حياتك حتبأه فاضية . . قالها ايوه . . بس محفظتى حتباه مليانة " ! !

داود (يقف قائلا) :

واحد بيقول لصاحبه . . انت اتغيرت كدا ليه ؟؟ عمال تقول لمراتك حاضر ياعمرى . . تمام ياستى . . فرد عليه صاحبه . . أصل أنا من أسبوعين . . مش فاكر اسمها ! !

كامل (يقول لزملائه) :

الرومانسية عندنا . . كانت أن أمى تدى ابويا أحلى حتة فى الفرخة ! !

obeikandl.com

المشهد الثالث

المكان : مكتب المدير العام بالمصلحة الحكومية

الوقت : ظهرا

(فريدة تجلس على كرسيها وراء مكتبها وهى تضع يدها على خدها.. وعلى مكتبها كوب نسكافية) .

كامل (يدخل الى الغرفة وفى يده ورقة يضعها على مكتب فريدة .. قائلا بصوت منخفض) :

طبعنا الجواب !!

كامل (يلاحظ ان مدام فريدة غارقة فى التفكير ، لدرجة انها لم تنتبه لوجوده بالمكتب .. فيتنحنح) :

أحم .. أحم !!

(ثم يسألها) :

خير يا هانم .. فى حاجة ؟؟

فريدة (تنظر اليه بدهشة وتستسفر) :

أنت من أمتى هنا ؟؟

كامل (يفكر بسرعة فيخمن ان فريدة تعانى من مشكلة فيقول لها) :

لسه دلوقتى .. على فكرة انا اعرف راجل مبروك سره باتع .. وحلال للعقد والمشاكل المستعصية !!

فريدة (تهتم لحديثه .. فتتساءل) :

ومين ده يا كامل ؟؟

كامل (يقترب خطوتين من مدام فريدة ويخرج من محفظته كارت ويعطيه لها قائلا) :

دا الكارت بتاعه .. ممكن تكلميه !!

فريدة (تأخذ الكارت من يد كامل وتقرأه ثم تسأله وهى تشير بيدها لاعلى):

انت متأكد من الكلام ده يا كامل اوعا يكون دجال؟؟

كامل (يرجع خطوة الى الوراء .. ويرتبك للحظة ثم يرد) :

يا مدام .. جربيه فى اى مشكلة عندك ومش حتخسرى حاجة !!

فريدة (يبدو عليها الاقتناع) :

متشكرة .. اتفضل على مكتبك !!

المشهد الرابع

المكان : الصالة بشقة أبو طاقية

الوقت : بعد ثلاث أيام / ليل

فرحات (يجلس على مقعد وراء مكتبه وهو يشاهد التليفزيون ، بينما تجلس على الانترية شابتين متوسطتين العمر ترتدي كل منهما عباءة سوداء) .

(يدق جرس التليفون الداخلى على مكتب فرحات فيرفع السماعة ويرد على أبو طاقية) :

بتقول أيه مدام فريدة مديرتنا كلمتك ! ! وهى جاية فى الطريق ؟ ؟

فرحات (يضع يده على رأسه وبصوت خائف):

رحنا فى داهية ! !

(ثم بعد لحظات يظهر الاطمئنان على وجهه وهو يضع يده حول السماعة حتى لايسمعهما احد):

ايوه صح . . احنا متنكرين وهى مش حتعرفنا ! !

(يضع فرحات سماعة التليفون ، ويخرج من جيبه النظارة الشمسية ويلبسها ويثبت الشنب المستعار على وجهه) .

(يدق جرس باب الشقة .. يقوم فرحات ببطء ويتجه نحوه ويفتحه بحذر .. فيجد أمامه مدام فريدة وهى بكامل اناقتها ، فرحات وهو يخشن من صوته يسألها) :

مين حضرتك ؟

فريدة (ترد بسرعة وهى تدخل الى الصالة) :

انا مدام فريدة . . وعايزة اقابل أبو طاقية ! ! كشف مستعجل ! !

فرحات (يسرع بقفل باب الشقة . ويوجهها الى كرسى امام كاميرا المراقبة لكى تجلس عليه بجوار الشابتين .. قائلا):

اتفضلي . . لحظة اديله خبر .

(ثم يتجه فرحات نحو باب غرفة أبو طاقية .. ويدخل له ويغلق الباب من ورائه) .

obeikandi.com

(تجلس فريدة بجوار الشابتين ، حيث تتابع الحوار بينهما .. فتقول الشابة الاولى للثانية) :

انا مش عارفة ارضى جوزى ازاي ؟؟

الشابة الثانية (ترد) :

وأنا كمان . . دا في رجالة بيتمرعوا . . وعايشين فى دور "سى السيد " ! !

(فريدة تلتفت الى الشابة الاولى وتسألها) :

ما تعرفيش يا مدام . . هو أبو طاقية دا . . ممكن يرد المطلقة الى جوزها ! !

الشابة الاولى (وعلى وجهها ابتسامة ترد) :

أنا مدام ! ! كتر خيرك يا بنت الأصول . . بصي ياست هانم . . أبو طاقية دا سره باتع وواصل . . واكيد يقدر يعمل كدا ! !

فريدة (بفرحة) :

متشكرة أوى ! !

obeikandl.com

المشهد الخامس

المكان : غرفة الكشف بشقة أبو طاقية

الوقت : ليل / مباشرة

أبو طاقية (يقف ويتابع باهتمام شاشة المراقبة ، ثم يقول لفرحات الواقف بجواره بحزم):

كدا . . حطينا ايدنا على البلف ! !

فرحات (فى سره) :

بلف ايه ؟؟ هو الراجل ده كان بيشتغل عجلاتى قبل كده ! !

(ثم يسأل أبو طاقية) :

تقصد ايه ؟؟

أبو طاقية(وهو يخرج من جيبه النظارة السوداء ويلبسها .. ثم يقفل بالريموت كنترول شاشة المراقبة):

يعنى كدا انا عرفت ان الشابتين عندهم مشاكل مع اجوازهم . . ومدام فريدة عايزة ترجع لطليقها ! !

يرد فرحات (معجبا) :

يا سلام كاميرتان المراقبة دول نفعنا أوى ! !

أبو طاقية (يعطى أوامره لفرحات .. بصوت عال) :

روح دخل لى مدام فريدة بعد خمس دقائق اكون استعديت للشغل وتبأه خليك معايا فى الاوضة . . مفهوم ! !

(يؤم فرحات برأسه موافقا على كلام أبو طاقية .. ثم يتجه الى باب الغرفة ويخرج ، بعد خمس دقائق يدخل للغرفة ومعه مدام فريدة ، ويغلق الباب بعد دخولهما ، ويبقى بجواره ، بينما تتجه مدام فريدة نحو مكان جلوس أبو طاقية ببطء وبقلق وهى تنظر اليه وللمبخرة النحاس التى يجلس ورائها) .

أبو طاقية (يشير الى كرسى بجوار المبخرة ويقول لفريدة):

تعالى اقعدى ! !

فريدة (تتجه نحو الكرسى وتجلس عليه وتقول بصوت منخفض وبقلق) :

مساء الخير .

أبو طاقية (يرد باختصار) :

أهلا .

(ثم يضع يده على لحيته المستعارة متسائلا) :

انتى ليه عايزة ترجعى لطليقك ؟؟

فريدة (فوجئت بالسؤال فتحدث نفسها):

هو عرف ازاى انا جاية ليه ؟ دا باين عليه راجل سره باتع !!

(فتنظر الى أبو طاقية وتجيب بصوت حزين) :

الصراحة اننا كنا بنحب بعض . . واتطلقنا على أشياء هايفة !!

أبو طاقية (بصوت أجش وهو يرمى كمية من البخور فى الموقد يتساءل) :

زى ايه ؟

فريدة (ترد) :

يعنى مثلا . . فى يوم لقيته بيقرأ كتاب عنوانه " الراجل سيد المنزل " فقلت له مش حتبطل قراية الكتب الخيالية ديه !! فراح زعل منى واتقمص كام يوم !!

أبو طاقية (يسألها باهتمام) :

وايه كمان ؟

فريدة (تستكمل حديثها):

ومرة لقيته قاعد فى البيت وماسك فى ايده عقد جوازنا . . وعمال يبص فيه كتير . . قلت له بتبص فى عقد الزواج ليه ياحبيبى ؟؟ قاللى مش عارف المأذون كتب تاريخ انتهاء العقد فين !!!

أبو طاقية (لنفسه) :

واضح ان فريدة كانت فارضة شخصيتها على جوزها . . وكاتمة على نفسه . . ودا ادى الى انه بلغ فرار !!

أبو طاقية (بلهجة واثقة) :

طيب . . انا حاخليكم ترجعوا لبعض !!

فريدة (بفرحة وبصوت منخفض) :

ياريت . . أنا زهقت من الوحدة ! !

أبو طاقية (يرمى كمية من البخور فى الموقد النحاس وهو يهتز فى حركات مفتعلة .. فيملأ الدخان الغرفة وتقل الإضاءة بها .. ويصيح) :

هبارى . . فريدتوا . . . ترجعتوا . . لمطلقهتوا . . ناظوري ! !

فريدة (يأخذ رأسها وضع الأسف وتخفى وجهها بيديها وتحدث نفسها) :

ياخفى الألطاف . . نجنا مما نخاف ! !

(عندما ترفع فريدة رأسها مرة أخرى تجد أبو طاقية ممسكا فى يده بسمكة قرموط ويرفعها الى أعلى ويسألها) :

شايفة يا مدام فريدة ؟؟

فريدة (تنظر لسمكة القرموط بخوف وتتساءل):

أنت جبت السمكة ديه منين ؟؟

أبو طاقية (يصيح) :

أنتى كان معمول لك عمل تطليق من جوزك على بطن سمكة القرموط ديه ! !

(ثم يمسك بطن القرموط بيده اليسرى وبيده اليمنى يمسح بقطعة قماش بطن القرموط قائلا):

وانا شلتلك العمل المؤذى دا . . وحاعمل لك عليه عكوسات . . يعنى عمل محبة ! !

(بعدها يخرج أبو طاقية من شنطته قلم ويخط به طلاسم على بطن القرموط ، ثم يرفعه ويريه لفريدة .. وبثقة) :

أحنا حنرمي القرموط دا فى النيل النهاردة . . وطليقك حيرجع قريب ليكى ! !

(ثم يقوم من على كرسيه ويتجه الى طبق بلاستيك موجود على ترابيزة فى احد اركان الغرفة ويضع فيه القرموط) .

obeikandl.com

فريـدة (تظهـر الفرحـة علـى وجههـا وبصـوت عال):

أنا متشكرة أوى ! !

أبو طاقية (يبتسم ويرد) :

أية خدمة يا هانم ! !

فريـدة (تخـرج مبلـغ مـن المـال مـن شـنطتها وتعطيه الى أبو طاقية ، ثم تسلم عليه وبعدها تتجه نحو باب الغرفة ويفتح لها فرحات الباب فتخرج ويغلق الباب) .

فرحـات (يسـرع ناحيـة أبـو طاقيـة .. وبدهشـة يسأله) :

أزاى ضحكت عليها بحركة القرموط ديه ؟ ؟

أبـو طاقيـة (يتمشـى بالغرفـة وبغـرور يشـرح الحيلة) :

قبل ما فريدة تدخل لى . . كنت ربطت فوطة مبلولة حوالين وسطى بحبل ، وجواها القرموط . . لانه ممكن يعيش خارج الميه ساعات طويلة . . ولما الإضاءة قلت فى الاوضة من البخور الكتير . . بسرعة خرجت القرموط من وسط هدومى ! !

فرحات (بانبساط) :

دا شغل كبير ياحوت ! !

أبو طاقية (بصوت عال) :

بـاين ان الجـواز الوحيـد اللـى بيسـعد الانسـان هو " جواز السفر " ! !

* * *

١٥- رمضان كريم والمسحراتي

obeikandl.com

المشهد الأول :

المكان : الشارع العام بالقرب من المصلحة الحكومية

الوقت : نهار

(يقف ممدوح وحسن فى الشارع العام وهما ينظران الى ثلاثة من عمال النظافة يرتدون زى موحد ، ويمسكون فى ايديهم بالمقشات ، ولكنهم لايكنسون القمامة التى تحت ارجلهم ، بل يمدوا أيديهم لكى يستجدوا من بعض المارة بالشارع) .

حسن (متسائلا بدهشة) : مايكونش هو دا فريق " البكابورتات " ؟؟

ممدوح (يرد) : كل سنة وانت طيب . . النهاردة أول شهر رمضان . . ودا موسم التسول عند بعض الكناسين ! !

حسن (مشيرا لهم) : على فكرة . . دول مش كلهم بشتغلوا فى هيئة النضافة . . ولكن فى ناس بتأجر او تشترى اللبس ده وتشحت بيه ! !

ممدوح (يكمل حديثه) : أيوه بيستغلوا أن رمضان شهر الصلاة والصيام . . والخير والإحسان ! !

حسن (يبتسم) : أه بس ياريت بعض الناس تلتزم . . ! ! بدون نفاق . . يعنى مثلا . . " مرة واحد كان بيصلى سمع اتنين بيمدحوا فى صلاته . . بص لهم وقالهم وكمان صائم " ! !

obeikandl.com

(يواصل كل من ممدوح وحسن السير للإمام ، حيث يتوقفا عند شحاذ يجلس على الأرض ، ويفك الشاش من على قدميه ، ثم يخرج من شنطته النقود ويعدها ، ثم يعيدها للشنطة ويخرج موبايل غالى منها ويتحدث فيه مع أبنه .. قائلا) :

لمينا غلة كويسة النهاردة الصبح !!

(ويواصل الشحاذ حديثه) :

ياوله .. تعال بعربيتنا بسرعة .. علشان عايز اروح استريح !!

(وبعد انتهاء المكالمة يقوم واقفا وهو يحمل فى يده شنطة الايراد ، وينظر كلا من ممدوح وحسن اليه فى ذهول) .

حسن (بتهكم):

يروح يستريح !! من أيه ؟؟ النصب على خلق الله .. صحيح الشحات له نص الدنيا !!

ممدوح (يقول بجدية) :

ياريت اللى يحب يقدم تبرع اوصدقة او زكاة .. يديهم للمسجد أو الكنيسة أو لاى جمعية خيرية محترمة .. لانهم بيعملوا بحث اجتماعى للتأكد من ان الشخص طالب المساعدة محتاج ليها فعلا .

obeikandl.com

المشهد الثانى :

المكان : قاعة المكتبة الكبيرة بالمصلحة الحكومية

الوقت : نهار

خميس (يدخل الى المكتب وهو يحمل فى يده صينية فارغة من الاكواب .. ويتجه الى المكاتب التى يجلس عليها الموظفون ، ويرفع الأكواب من عليها ويضعها فى الصينية قائلا) :

يا سادة . . . . حنشيل الكوبيات طول شهر الصوم !!

حسن (مداعبا) لخميس يسأله :

صايم ولا زى كل سنة ؟؟

خميس (يرد بسرعة) :

ايوه صايم زى كل سنة !!

(ثم يتجه خميس بعدها للخروج من المكتب).

فريدة (تدخل الى المكتب وتقول) :

ياجماعة رمضان . . هو شهر الفرج مش الفرجة . . والرحمة مش اللحمة والصبر مش الهبر !!

ممدوح (يقرأ من جريدة .. قائلا) :

بصوا الزجل الجميل دا واحد بعته للجرنال :

لاتقول لى مسلم ولامسيحى ياعم اتعلم

ده اللى الاوطان تجمعهم عمر الاديان ما تفرقهم

حسن (مؤيدا) :

طبعا الدين لله والوطن للجميع .

ممدوح (يستكمل حديثه) :

وبعدين . . احنا خير ربنا علينا كتير . . بس ياريت اننا نفتكر الحكمة من الصيام وهى التقوى . . وإن الدين المعاملة . . ونشعر بالانسان المحتاج ، وكمان صحيا فرصة أهو نريح المعدة شهر فى السنة !!

obeikandi.com

كامل (يبتسم وينظر الى حسن ويقول) :

شاب بيسأل شيخ وبيقوله . . وانا صائم دخلت المطبخ وقت الضهرية . . وبعدين نسيت وفتحت الثلاجة . . واكلت نص فرخة مشوية وخمس صوابع كفتة وحليت بربع صينية كنافة وشربت كوباية عصير فاكهة. . . أباه أنا كده فطرت ؟؟ فــرد عليــه الشــيخ . . لايــاابنى انــت مــافطرتش . . انت كدا اتغديت ! !

openkandl.com

المشهد الثالث

المكان : غرفة الكشف بشقة أبو طاقية

الوقت : ليل

(يجلس أبو طاقية أمام المبخرة النحاس مهموما وواضعا يده على رأسه ، بينما يقف امامه فرحات وهو يربط راسه بمنديل يمتد الى اسفل ذقنه لاحساسه بالام فى اسنانه ، وتكون الاضاءة قوية بالغرفة لعدم وجود اى بخور بها) .

أبو طاقية (ينظر الى فرحات متسائلا) : مالك يا فرحات ؟؟

فرحات (مشيرا الى فمه وبتوجع) : آه . . ضرسى بيوجعنى وانا رابط المنديل علشان يخفف من الالام شوية . . وقمت امبارح من النوم وقعدت اعيط ! !

أبو طاقية (مشفقا) : هو الم السنان شديد للدرجة ديه ؟

فرحات (وهو يشير الى معدته) : لا كنت بأعيط علشان راحت على نومة . . ومالحقتش اكل السحور ! !

أبو طاقية (يبتسم .. ثم يقوم من على كرسيه ويفتح شنطته ويخرج منها قطعة من القرنفل يعطيها الى فرحات وبلهجة حانية) : خد حط القرنفلة ديه على ضرسك هتخفف لك الالم ! !

وتبأه وانت مروح تروح لدكتور سنان ! !

فرحات (يأخذ القرنفلة من أبو طاقية ويضعها على ضرسه) .

(ثم يبتسم ويقول) : متشكرين ! ! وبعدين هو مش كان احسن يمدجوا "كلية السنان" مع "كلية اللسان " فى كلية واحدة يسموها "كلية البوء " ! !

أبو طاقية (يحدث نفسه) :

بوء . . ايه الهلفتة ديه ! !

(ثم يشير بباب الغرفة وبقلق يتساءل) :

هو فى زباين بره فى الصالة ؟ ؟

فرحات (يرد بسرعة) :

مافيش بره غير الهواء . . الناس باين عليها اتغيرت فى شهر رمضان . . والشغل قل أوى ! !

أبو طاقية (يعود ليجلس على كرسيه امام المبخرة ويضع يده على ذقنه وهو يفكر للحظات وبصوت عال) :

ايه وقف الحال ده . . لازم ازود الإعلانات فى القنوات الفضائية والنت عن شغلنا . . ما هو العالم بأه قرية صغيرة ! !

فرحات (بقلق وهو يضع يده على فمه) :

أنا ضميرى كمان بيوجعنى مع ضرسى ! !

(ثم يتساءل) :

هو أحنا كده مش بنضحك على الناس ؟ ؟

أبو طاقية (يشير الى كرسى امامه ويقول لفرحات) :

تعال اقعد يافرحات وانا افهمك ! !

فرحات (يتجه ويجلس على كرسى بجانب المبخرة ، وفى هذه الاثناء يقوم أبو طاقية برمى كمية بسيطة من البخور فى الموقد النحاس).

أبو طاقية (يحاول اقناع فرحات) :

احنا مش بننصب على حد ، الزباين ديه هما اللى بيجى لحد عندنا برضاهم ، يمكن نتيجة مرض عضوى أو عصبى أو نفسى.

فرحات (يهز رأسه موافقا) :

نعم ! !

obeikandl.com

(يستكمل أبو طاقية حديثه) :

وبعدين الناس ديه عندها مشاكل مستعصية مش عارفين يحلوها . . وأنا بدورى بادى ليهم الأمل فى حلها . . وهما بيفرحوا بكده ! !

(ثم يقول وهو يفرك يديه فى بعضهما) :

والاهم فى الموضوع ده كله . . إن أنا وأنت بنكسب كتير من الشغلانه ديه .

فرحات (بقلق)

بس الشغلانة ديه خطرة . . فاكر يوميها انكشفنا وكنا حنتقفش من البوليس ، ويمكن ندخل السجن ! !

أبو طاقية (يرد) :

كل ما تزيد المخاطرة . . المكاسب بتزيد . . زى تجارة المخدرات كدا ! ! ما هو احنا برضه بنعمل زيهم وبنغيب عقل الناس ونخدرهم بالأوهام ! !

فرحات (يرد وهو غير مقتنع) :

أيوه !

(ثم يقول بصوت منخفض) :

ربنا يتوب علينا من الشغلانة ديه ! !

obeikandi.com

المشهد الرابع

المكان : فى أحد الاحياء السكنية وعند تجمع عدة منازل

الوقت : قبل الفجر بساعتين

المسحراتي (يمشى فى الشارع وهو يدق على الطبلة وينادى بصوت عال):

" اصحى " يا أم محمد " .. " اصحى يا عم على " ....

" أصحى " ياحلاوتهم .... " اصحى يا سامح " ....

" اصحى " يا .....

(يتردد عبر الأثير صوت صادر من الراديو لاغنية المطرب سيد مكاوى " المسحراتى " والتى تقول كلماتها) :

اصحى يا نايم وحد الدايم رمضان كريم

مسحراتى على طريقة منقراتي ورا الحقيقة

ستين دقيقة في كل ساعة ماهيش براعة لو فن دام

في كل كلمة من الكلام أصحى يا نايم

وحد الرزاق رمضان كريم

***

obeikandl.com

التعريف بالكاتب

★ العبد لله من مواليد حى بولاق أبو العلا بالقاهرة (مستشفى الجلاء للولادة) بتاريخ العاشر من شهر أكتوبر " مش حاقوللك سنة كام !! " وسكنت وترعرعت بجوار منطقة بيع الكتب بسور الازبكية ، وكنت باشترى منها الكتب والمجلات السكاند هاند ، ويمكن علشان كده حبيت القراية منذ طفولتى ، وبعدها نقلنا لشقة فى مساكن الأميرية ، ثم أقمنا فترة طويلة فى حى الكيت كات بإمبابة ، وحاليا أعيش بمنزلنا فى منطقة فيصل بالجيزة .

★ حاصل على بكالوريوس تجارة من جامعة القاهرة " شعبة محاسبة " ، ولكنى للأسف لم أشتغل به – مثل آخرين كتير زى !! وعملت لنفسى اعادة تأهيل ، وحصلت على دورات فى الكمبيوتر واللغة الإنجليزية ، وبالإضافة إلى تدريب عملى فى عدة شركات .. نفعتنى جدا كخبرات مكتسبة عندما اتجهت لسوق العمل .

★ أديت الخدمة العسكرية قدوة حسنة بسلاح المدرعات بالجيش المصرى الباسل .. خير أجناد الأرض ومصنع الرجال .

★ سافرت للعمل بدولة عربية شقيقة ، علشان أولا أكون نفسى واتجوز ، وثانيا أدخر فلوس ينفعوا للزمن ، ولكن بمرور سنوات العمر اكتشفت انه نتيجة الغلاء الفاحش للأسعار .. لم أحقق الا الهدف الأول !! فرجعت !!

★ بعد عودتى بحمد الله بالسلامة الى مصر الغالية ، التحقت بالعمل بوزارة الإعلام ، وبعد أعوام طويلة من العمل والمثابرة اكرمنى البارىء .. وشغلت وظيفة – أسمع أنها أول السلم للقيادات الإعلامية – وهى " مدير إدارة المكتب الفنى " برئاسة اتحاد الإذاعة والتليفزيون ، وربنا المستعان .

★ شاركت منذ سنوات فى إعداد برامج للاذاعة والتليفزيون ، منها حلقة برنامج " السهرة تحلى " وموجود تسجيل فيديو لها على موقع " اليوتيوب " ، وحصلت على شكر لإعداد البرنامج " عقبال عندكم " .

★ بالتثقيف الذاتى .. تعلمت فن " كتابة السيناريو " من عدة جهات ، أهمها " معهد الاذاعة والتليفزيون ، معهد السينما ، مركز الجمهورية للسيناريو " ، بالاضافة إلى قراءات حرة عديدة فى هذا المجال .

★ تتصارع افكار مضحكة فى ذهنى !! تحمل نقدا اجتماعيا لبعض الظواهر السلبية فى مجتمعنا .. فلم أسكت .

★ توكلت على الله تعالى ، وألفت هذا الكتاب بقصصه القصيرة ، ومتشرفاً بالانضمام إلى مملكة الكتاب الساخرين .

★ للتواصل دا الكارت الشخصى:

obeikandl.com

فهرس المحتويات

	الموضـــــــــــــوع	رقم الصفحة
▪	الافتتاحيـــــة	٥
▪	إهداء وتقدير	٧
▪	شـكر خـاص	٩
▪	مقدمـــــــة	١١
▪	تمهيـــــــد	١٣
▪	١- الابتسامة وتوليد الدولارات	١٦
▪	٢- العنوسة وحجاب الحلة	٣١
▪	٣- الموبايل والعصا السحرية	٤٣
▪	٤- الدروس الخصوصية ووردة النجاح	٥٥
▪	٥- المسابقات والتمثال الفرعونى	٦٧
▪	٦- سرقة العربية وفتح المندل	٨٠
▪	٧- شقة للزواج والكتابة على الدراع	٩١
▪	٨- الديلفرى والبيض الطائر	١٠١
▪	٩- الكرة أجوان والخشبة	١١١
▪	١٠- مواعيد العرب وتبييض اليورو	١١٩
▪	١١- الترقية والبلورة السحرية	١٢٩
▪	١٢- الحب والليمونة	١٣٩
▪	١٣- مأمورية الشارم والزوجة الثانية	١٤٧
▪	١٤- الرومانسية والقرموط	١٥٩
▪	١٥- رمضان كريم والمسحراتى	١٦٩
▪	التعريف بالكاتب	١٧٨
▪	الفهـــــــرس	١٧٩

obeikandi.com

obeikandl.com